بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا الى يوم الدين

قال الشيخ الفقيه العالم العامل العلامة الورع الكامل الفهامة ناصر الدين ابو
العباس احمد بن الحاج الامين التواتي الغلاوي نفعنا الله به وبما قاله ءامين

الحمد لله العلي العظيم الرحمن الرحيم المصور الملك القيوم مزين السماء الدنيا بالنجوم
والصلاة والسلام التامان العامان كما يحب ربنا ويرضى على سيدنا محمد
المصطفى المرتضى وعلى آله الكرام واصحابه الاعلام وعلى التابعين لهم باحسان
على الدوام صلاة وسلاما ننتفع بهما الى يوم القيامة ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم اردت بحول الله وقوته ان اتكلم على
رجز الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن احمد بن عمرو بن ابي بكر المرغيتي
السوسي المسمى بالمقنع في علم ابي مقرع وذلك لما سالني بعض الطلبة الراغبين في البادية
ان اذكر في كل عام ان هذا الرجز هو معتمدهم في البادية يقرؤونه والذي يحفظونه اكثر وعليه
يعولون وذلك مما يدل على صلاح مؤلفه وحسن نيته فشرعت فيه بعد الاستخارة
في طلب تقديم ما هو خير لانه وان كان خيرا فقد يكون غيره من الخير انفع او افضل اذ
الاستخارة لا تكون في واجب ولا حرام ولا مكروه وكذا في تقديم بعض المندوبات على بعض
اذا ضاق الوقت على فعل جميعها والنص في الاستخارة انشراح الصدر له وهو احد قولين
وهو الاظهر وعليه النووي وصاحب المدخل والقول الآخر انه يفعل ما استخار فيه ويكون
فيه الخير انشرح صدره ام لا وهذا القول يؤيده ظاهر الحديث في الاستخارة والاستخارة
التي يفعلها هي ما في صحيح البخاري عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته استشكل الكرماني
الاتيان بصيغة الشك هنا ولا يجوز الشك في كون الله عالما واجاب بان الشك في ان
العلم متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قاله في فتح الباري وقال غيره لعل المقصود من ذلك
التفويض اليه تعالى وقيل ان بمعنى اذ وقد يفعلها سبع مرات لحديث انس قال قال صلى الله

فائدة ونسبة الفلاتيين ... زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فارسل عمرو بن العاصي بالجيوش الى المغرب وجعل الجيوش في سعته في
اليمن الصالح فقال له اذا وجدت ملك الارض فارسل اليهم لقوله تعالى ادع الى
الى كلمة الاية فلما بلغ بلاد تور ارسل اليهم عقبة بن ياسر صاحب
عمر بن الخطاب فاسلم هو ومن معه فابوا كثير من الناس من قومه فغزوا
من ابى منهم فاسلموا كلهم فاحسن اسلامهم فلما اراد الرجوع عمرو
بن العاصي فقال السلطان تور انت رجعت وقد كتمت الينا الجهل
اعطنا من علمنا دين الله فقال لي بلاد حبيبنا قال احببت عقبة بن
ياسر قال فامره الجلوس لكي يعلمهم دين الله فقعد عقبة بن ياسر ورجع
ثم رجع ابن العاصي الى المدينة فقال البعض يقولون تزوج وكان مات وقال الاخرون
تزوج وكان حيا ثم مات بعد ذلك فتزوج عقبة بن ياسر بنت سلطان
تور اسمها جمع فولدت اربع اولاد اولهم دعتا ثم واى ثم الناس ثم
رعيم اناث منهم واحد ذكر فهؤلاء عقبة ملوى فلا نبين فولدت
دعتا قبيلة ... وولدت ... قبيلة ... وولدت ... قبيلة ...
اصل الفلانيين عقبة بن ياسر بن ... بن مغيث بن فلان بن سليم بن
سعد بن مرة بن عدنان تمت

وقد ذكر ان ابا حازم دخل المسجد فوسوس له
ابليس انك تصلي بغير وضوء فقال له ما بلغ
نصحك الى هذا او كيف تنصحني وانت عدوي
ويحكى عن ابن عقيل ان رجلا قال له اني اغسل
العضو واقول ما غسلته واكبر واقول ما كبرت
فقال له دع الصلاة فانها لا تجب عليك
فقال له كيف تقول هذا فقال قد قال عليه
السلام رفع القلم عن المجنون حتى يفيق
ومن يكبر ويقول ما كبرت فليس بعاقل
فالوسوسة في الصلاة سببها خبال
في العقل وجهل بالشرع ... من شرح

عليه وسلم اذا هممت بامر فاستخر فيه سبع مرات ثم انظر الذي يسبق اليه قلبك
فان فيه الخير واختلفوا في معنى قوله سبع مرات فقيل يدعو سبعا عقب صلاة
ركعتين وقيل يدعو سبعا لكل دعاء عقب صلاة ركعتين وفي ذلك بعد ان
استخفنا عليه من هو من عندنا في عقله ودينه لخبر استشر والعاقل
ترشد وقال شارحه المناوي العاقل في امر دينه ودنياه لا احد يفعل و
تقديمها للمشورة على الاستخارة نص عليه خليل في مناسكه وكذا
النووي حيث قال ان شاور وظهر انه مصلحة استخار الله تعالى انتهى
قلت فان اراد الاقتصار على احدهما فالاستخارة كما في المدخل وانظر لو جمع
بينهما واشير عليه بخلاف ما انشرح له صدره بالاستخارة هل يقدم الاول وهو
مقتضى تقديمه على الاستخارة او يقدم ما انشرح له صدره في الاستخارة و
هو مقتضى طلب الاقتصار عليها والحكم فيها الاستحباب واما اخذ
الفال من المصحف فاختلف فيه فجزم ابن العربي في سورة المائدة بتحريمه
واباحه ابن بطة من الحنابلة ومقتضى مذهب الشافعي كراهته هذا وعلى
القول بفعله فالافضل ان يجمعه مع الاستخارة ويقدمه عليها فما اخذ له الفال
يصلي عليه الاستخارة قال النووي لو تعذرت على المستخير صلاة الاستخارة
استخار بالدعاء زاد القسطلاني بعد صلاة النفل او بعد قراءة الفاتحة
والذي استخرت الله عليه ان اجمع ما هو موجود عندي على حسب ما تيسر من
بسط او اختصار وذلك بحسب ما اقتضاه علم الفاضل وفهم الجاني الكلام
الذي يستحيا من تضمينها علما وفهما والتزم العزو غالبا الا لما لا اكثر فابله
بان عزوه قصور لان ابن جماعة الشافعي ذكر في منسكه الكبير انه مع عن
سفيان الثوري انه قال ان نسبة الفائدة الى مفيدها من الصدق في العلم وشكره
وان السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره وربما يحضرني كثرت الاطلاع
ترك البلاغ وربما وجدت كلام واحد منعقدا ونقلته بكلام مبسوط واضح
وان كان ذلك الكلام حرصا على ايصال الفائدة لكل احد فلا ينبغي الناظر فيه
ان يسأم منه لان في ذلك فائدة عظيمة قال الامام النووي في شرح مسلم
ان يعلم من شيء تجده مبسوطا واضحا فاني قصدت بذلك ان شاء الله الايضاح
والتيسير والنصيحة لمطالعه ولعانته واغناءه عن مراجعة غيره في بيانه

افضل

منسكه

بها

وهذا مقصود الشارح ومن استطال شيئا من ذلك من هذا وشبهه فهو بعيد من
الانصاف ولا ينبغي لطالب التحقيق والانصاف والتوفيق ان يلتفت الى الجواهل
وسلامة في البطالة واصحاب الغفلة والجهالة والملالة بل يحرص بما
يجده مبسوطا وما يصادفه من الفوائد والاشكالات مضبوطا انتهى وربما
قصرت فيه بعض ذكر ما يحتاج اليه كل مسئلة اتى بها الناظم من فوائد [illegible]
مناسبته ونقلت مبينة وربما نكتفي ما اتيت به من فائدة او اتيت [illegible]
بنظم غير معزو له غالبا والحامل على التلخيص قصور الهمم في هذا الزمان الذي
نسيت فيه العلوم وامتحت فيه الرسوم انا لله وانا اليه راجعون اسفا وحزنا
على انقراض جيش العلم وانه باد وانتشار الجهل وكثرة [illegible] وانصاره ولله
در القائل [illegible] ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم ∴ الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها ∴ على كثير ولكن لا ارى احدا
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينتزع العلم من الناس انتز
اعا ولكن ينتزعه بقبض العلماء وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا و
نعم الوكيل تنبيه اعلم ايها الناظر في هذا الشرح اني لا ابرئ من العيب
نفسي ولا اكون خارجا عن ابناء جنسي كيف وقد قيل كل كلام فيه مقبول
ومردود الا كلام صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام
العلامة ابن دقيق العيد في بعض الرد على من عاب كلام ابن الحاجب في اختلال
نسخه بسبب انه للقاضي ناصر الدين الابياري فكثر الاختلاف في نسخه
بسبب اخذه لذلك النسخ في اصلاحه وانا لا نستحل ان نجعل ذلك سببا
للارتكاب مركب الذم ولا نجعله ذريعة لترك الصواب الجم والذنب الواحد
لا يهجر له حبيب والروضة الحسنا لا تترك لموضع شيء منها جديب او
من عثر على سهو او زلل بهذا فليصلح على احسان كثير وقد نفع الله الامة
بكتب طارت كل مطار وجابت الفلوات وشواطي البحار وما منها كتاب
الا وقد وقع فيه عيب او عرف فيه غلط بغير شك ولا ريب ولم يجعل
الناس في ذلك سببا لرفضها وهجرها ولا توقفوا عن الاستضاءة بل
بنورها انتهى ونحذر من تتبع العثرات [illegible] ومتطلع العورات
الدخول تحت قوله صلى الله عليه وسلم من طلب عثرات اخيه طلب الله عثراته

بمعتكه وقوله عليه السلام ايضا اذا اعرض الله عن العبد اورثه الانكار لاهل الديانات
وقد قال بعض العلماء من الف فقد استهدف ان تقع على اقرانه فان احسن فيه فقد ميل
القلوب اليه وان قصر فقد تعرض للمقت فيه وقيل جعل نفسه هدفا بالقول منى وقد قيل
فيه العلم فقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
ولد صالح يدعو له او صدقة جارية • او علم ينتفع به فتعليم العلم • او التاليف
• او بها عقله عن قوم لم ينتفع بما الذي من العمل بالعلم • ولنا في ذلك اسوة
• بالكابر من الفضلاء فجزاهم واعظمهم الجناب الرفيع والمشفع الشفيع •
صلى الله عليه وسلم • وقد امرنا الله تعالى بالاستعاذة من شر الحاسد • ولم ياتي بسؤال
قطع الحاسد عنه لان في وجوده رفعة • وان شقاء للمحسود • واسال كما اسال خليل الله
بشكل بعين الرضى والصواب • بفضل الملك الوهاب والله در القايل

اذا لم يعنك الله فيما تريده • فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك • ضللت ولو ان السماك دليل

مقدمة اعلم ان هذا العلم الذي الف فيه الناظم يعرف عند الناس بعلم التنجيم ويقال
له علم الحساب وذلك لما كان من اراد ان يتكلم في النجوم ليعرف عيبها واسرارها
فاسمه علم النجوم ومن اجل ان صاحبه لا يخلو عن معرفة علم الحساب سمي علم
الحساب وينبغي لمن اراد ان يتكلم في علم ان يعرف اصله وواضعه وحكمه والاصل
فيه قبل الشروع فيه قال وهب بن منبه اول من تكلم في علم النجوم ادم عليه السلام
علمه الله اياه وورثه بنوه عنه فلما الزمان ادريس عليه السلام فجمله تفصيلا
باختلاف منازل الشمس والقمر ومعرفة اوقات الاعمال فلما اجتمعت [illegible]
[illegible] علم [illegible] الله سبحانه اراد غرق الارض بالطوفان وخاف ذهابه
فصنع الواحا من طين واوقد عليها نارا حتى صارت فخارا وكتب فيها جميع ما علمه
الله من علم التنجيم [illegible]
[illegible] الالواح نوح عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الشريعة المحمدية فقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قال بعض المفسرين
سبب نزولها ان معاذا وثعلبة بن غنم قالا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلئ ثم لا يزال ينقص ثم
يعود كما كان اولا فنزلت الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت لاقسمن
ان احب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر لذكر الله وكان علم التنجيم
مكتوبا بالسريانية لغة ادم عليه السلام فامر عبد الملك بن مروان
وكان علم التنجيم مكتوبا في خلافته بالدواوين التي فيها الكتب
القديمة كالطب والحساب والمنطق والتنجيم فكتب باللغة العربية فاخذ الناس
في تعلم تلك العلوم واما فوائده فمنها معرفة الصانع سبحانه وبيانه انها
تتنقل وتتغير احوالها في شروقها وغروبها وما في ذلك من حركة وسكون
واجتماع وافتراق وتغير بكسوف وانجلاء وهي اعراض حادثة واجرام تلك
الكواكب لا تسبق تلك الاحوال وما لا يسبق الحادث كان مثله
وكل محدث فلا بد له من محدث وهو الفاعل المختار سبحانه الملك القهار وشرو
قها وغروبها على طول الدهر من غير اختلاف دليل على وحدانية
باريها وانها بمصالح العباد دليل ان خالقها مدبر قادر مريد وكونها
مسخرة مقهورة مع عظمها لانهم قالوا ان اصغر كوكب في السماء اكبر من
الارض بمائة وعشرين مرة دليل على ان الفاعل لها ذلك مالك قاهر فسبحان
القوي القاهر ومن فوائدها معرفة اوقات العبادات كلها ومسائل وفقهيات
كقولهم اذا زالت الشمس على ولي بالمشرق وقطار الى المغرب ووافق الشمس
لم تزل اهل يصلي الظهر الان يحكم زوالها الذي ادركه بالمشرق وحتى تزول بالمغرب
قال بعض الحواشي يخاطب بزوال البلد الذي يفعل فيه الصلاة لانه حاضر
انتقالها ومنها متوارثان ماتا احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب في وقت معين
في يوم معين من شهر معين في سنة معينة فالمغربي يرث المشرقي لان احوال
الشمس كانت بالمشرق سابقة لاحوالها بالمغرب وانظر بقية فوائده انتهت
داخل في حكم الوقت واما حكمه فهو عند المحققين ينقسم على افعال الشريعة
اذ هو من باب الوسائل ... الواجب فهو واجب كتعلم اوقات
الصلاة وادلة القبلة واختلف فيه فقيل على الكفاية وقيل على الاعيان

حادثا

فلة:

قلت والاختلاف اختلاف في حال فحيث يجتمع من لم يعرف الادلة مع من يعرف فهو فاضل
الكفاية وان لم يجتمع معه فعلى الاعيان يعني السعد فحينئذ فيحصل وما هو وسيلة
المندوب فهو مندوب كجمع في الايام الفاضلة ونحوها وما هو وسيلة المباح
فهو مباح كجمع في ما تصلح به المعيشة وتقوم به الابدان واصلاح البدن
للتقلد لا لله فهو مباح والا فهو راجع الى القسمين المتقدمين فان
قصد اللهو فحظه كان مكروها وان قصد النجوم تؤثر فهو حرام وسائر كلام
ارشاد اللبيب واخر الكتاب في محله من كلامنا فهو فيه شفاء الغليل وابراء العليل
فاقول وبالله توفيقي وعليه توكلي وبه وثوقي قال الناظم

يقول بعد حمد مجري الالطاف * ثم على محمد الهادي الزكي * ازكى السلام وعلى الاشراف
آل النبي وكل ذي انصاف * محمد بن سعيد السوسي الراجي مغفرة الغفور ش

شرع في التقديم يقول محمد بن سعيد السوسي الراجي مغفرة الغفور بعد
ان حمد الله تعالى واثنى على نبيه بازكى السلام والتحية واعظمه على سيدنا
محمد الهادي الى الحق بين المستقيم الزكي من كل عيب ونقص وعلى الاشراف
آل النبي والعلماء اصحاب الانصاف لما معنى الحمد في اللغة فاختلف فيه على عشرين
قولا وهو قيل هو الوصف بالجميل على الفعل الاختياري على جهة التعظيم و
التبجيل وقيل هو الثناء الحسن وقيل الثناء الكامل وقيل الذكر الجميل وقيل
الثناء المحمود بجميع المحامد الحسنة وقيل الثناء المحمود بصفاته المحمودة كلها
وقيل الثناء المحمود بصفات الكمال ومحاسن الامور من الاقوال والافعال وقيل هو
هو الشكر وقيل هو المدح وقيل هو الرضى وقيل ما ينافي الذم وقيل الثناء على
الجميل والشعار بالثواب وقيل الثناء بذكر اوصاف الكمال والاجلال
والانعام والافضال وقيل الشكر الكامل هو الثناء الجيد وقيل ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم مصدر اتباعه ظاهرا [illegible] رضى النفس [illegible]
القلب وقيل ما رضي به المعبود وحل بسببه المحبوب وقيل ما يقرب به
العباد والخير به الانعطاف وقيل ذكر المحمود بما فيه من خصال المحمود [illegible]
وقيل الثناء على المحمود بما فيه من الخير وفي الاصطلاح قيل هو الثناء على المحمود
بصفاته المحمودة وقيل فعل ينبئ على تعظيم المنعم بسببه كونه منعما

الصلاة

وقيل غير ذلك وأما النسبة بين الحمد والمدح فيما قال [illegible] فقيل متباينان و
النسبة بين الحمد والشكر كذلك وقيل هما مترادفان والنسبة بين الحمد
وقيل غير ذلك وأما النسبة بين الحمد والشكر فقيل متباينان وهو التباين
وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه والنسبة بين الحمد والمدح قيل مترادفان
وقيل متباينان والنسبة بين الحمد والثناء كذلك قيل هما مترادفان وقيل
متباينان وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق وقيل من وجه ولا بد من الفرق
بين الترادف والتباين والاشتراك وعموم وخصوص من وجه وعموم وخصوص
مطلق فحقيقة الترادف عبارة عن تعدد اللفظ واتحاد المعنى والاشتراك
عكسه وهو عبارة عن اتحاد اللفظ وتعدد المعنى والتباين عبارة عن
تعددهما وعموم وخصوص من وجه عبارة عن كل معقولين تواردا في
معنى وانفرد كل منهما بمعنى لا يشاركه الآخر فيه وعموم وخصوص
مطلق عبارة عن كل معقولين تواردا في معنى وانفرد أحدهما بمعنى لا
يشاركه فيه الآخر والتمثيل لا يخفى عليك وحجة القائل بالترادف
قول النحاة الحمد لله شكرا لأن الشكر تأكيد للحمد وهم لا يؤكدون إلا بما كان
بمعناه ثم رد هذا المعنى بأنهم لم يقصدوا بالشكر تأكيدا وإنما قصدوا
بذلك التمييز لأن الحمد يقع على السراء والضراء فإذا قال القائل الحمد
لله فإن السامع يتشوق لأي شيء هل حمد الله على الأنعام أم على الانتقام
بل قال شكرا استفاد السامع أن هذا الحمد إنما وقع على السراء فقط
وحجة القائل بالتباين قوله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر ورأس
الشيء بعض من جسده وقوله أيضا ما حمد الله عبد لم يشكره وإنما
وإنما جعله رأس شكره لأنه لو كانا مترادفين لكان هذا يكفي عن هذا
والحديث بخلاف ذلك وحجة العموم والخصوص من وجه أن الحمد
[illegible] مع الشكر في الثناء باللسان في مقابلة الإنعام وينفرد الحمد
بحسب متعلقه الذي هو السراء والضراء وينفرد الشكر بحسب
محله الذي هو سائر الأركان وهذا بالنسبة إلى الجمع بين المحل والمتعلق

والثناء

واما ان نظرت الى احدهما والغيت النظر عن الاخر فيكون بينهما العموم و
الخصوص المطلق فبالنظر الى المتعلق يكون الحمد اعم لانه يتعلق بالسراء
والضراء والشكر لا يتعلق الا بالسراء وان نظرت الى المحل فيكون الشكر اعم
لانه يوجد مع الحمد في بعض وهو اللسان وينفرد عنه الشكر بتعدد
المحل كالقلب وسائر الاركان ودليل ايقاعه باللسان قوله عز وجل واما
بنعمة ربك فحدث وقوله عليه السلام التحدث بالنعم شكر ودليل ايقاعه
بالقلب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اي اعتقدوا انها من الله
والاعتقاد محله القلب ودليل ايقاعه بالكل قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
بالجوارح قوله سبحانه اعملوا آل داود شكرا وقوله صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا
شكورا انتهى واما حكمه فهو واجب في العمر مرة اجماعا على قوله تعالى قل الحمد لله
خلافا للمعتزلة القائلين بوجوبه عقلا وما زاد على المرة فمندوب واما فضائله
فمنها قوله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة عظيمة الا والحمد اعظم منها وقد اختلف
بينه وبين الهيللة ايهما افضل وقد اطلنا الكلام فيما بين الحمد والشكر لكثرة
كلام الناس فيهما فقد بيناه وحديثا من متعدد ادبارا ومتباينا او يستوي فيهما العموم و
الخصوص وقع بيننا ذلك بفضل الله والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والسبب الموجب للابتداء بها قوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وورد في الحديث بالفاظ مختلفة مضمون
جميعها ان من لم يبتدئ بحمد الله تعالى فهو ناقص البركة غير تام بالمعنى او
قوله
ثم بالحسن واقتصاد ايضا بالصحابة والتابعين الى هلم جرا مجري باسم
فاعل من اجرى الشيء اذا صيره جاريا بالحسن وقوله الفلك بدل
الكلام في الفلك وما يتصل به كحساب الايام وقوله محمد اسم نبينا الذي
من الله علينا بارساله من رحمته وفضله الهادي من اسمائه صلى الله عليه وسلم ومعناه
المرشد وكذلك الزكي ومعناه الطاهر من العيوب ازكى السلام اي اكثر السلام
واطهره والسلام زيادة التشريف والتكريم له صلى الله عليه وسلم والصلاة
زيادة الرحمة والكرامة وهي واجبة من ... بلا تعلق في ما بعد ...
وقيل فرض عند كل من سمعه يذكر صلى الله عليه وسلم ولا يتم ... اولا
عند ح
فيه ذكره لكن الراجح ... وعند العطاس وعند
الجماع والعثرة وانشاد الشعر ... واما السلام عليه ... ايضا

في العمر وما زاد عليها نافلة وهو من السنة الا الحالة الواجبة مرة في العمر كالنطق با
الشهادتين والحمد لله والشكر لله والحج وكان يقول الحج في عمره مرة مكرر لي
نحج ان شاء الله والصلاة على النبي والآل اي جمع شريف غني غير قياس وقسمهم
بقوله في النبوي كان ذي انصاف وآله صلى الله عليه وسلم اهل بيته وهم بنو
هاشم اعني مؤمن بني هاشم والانصاف قبول الحق والرجوع اليه وذو بمعنى صاحب
وقد ذكر المؤلف السلام والتسليم الصلاة وكان ينبغي له ذكره لان افراد احدا
احدهما عن الاخر مكروه لا لافتران بينهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله
ذكرها لفظا وقد ذكر ايضا السلام على غير الانبياء تبعا لهم وفي الكل جائز
وكذا الكل الصلاة اما استقلالا فاختلف فيها على ثلاثة اقوال فقيل تحرم او تكره
او خلاف الاولى والنبي في قوله ان النبي بالهمز عند الاكثر فقيل انه مخفف المهموز
فقلبت همزته ياء وادغمت النبوة الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق
وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والنبي اعم منه مطلقا والسوسي
نسبة الى سوس اسم بلد المؤلف والتجيب الراجي والرجاء تعلق القلب
بمطموع يحصل في المستقبل مع الاخذ في العمل والا فهو التمني والعفو
والغفران والغفر بضم الغين بمعنى واحد وهو ستر الرب بالذنوب في الدنيا
وعدم المؤاخذة بها في الاخرة ماخوذ من الغفر وهو نبت اذا وضع على
الجراح يبرئ بحينه والمغفرة تنبت في جراح الذنوب كما يبرئ هذا النبات جراح
الابدان والفرد وهو من اسماء الله تعالى ومعناه هو الذي لا يجوز عليه التغير
في ذات ولا وصف ولا اسم ولا فعل وفي قوله وكان في انصاف اشارة الى طلب
الانصاف من العلماء في هذا الرجز وترك الحسد فقد حرم من العلم كثير من
الناس بسببهما اعاذنا الله واياكم منهما بمنه بعد باب الانصاف قد يصد
عن حجبها الاوصاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال سائلي [illegible] ابو
[illegible] ابن مفرع المؤلف [illegible]
قوله يا سائلي من هنا الى اخر الرجز كله محكي بقوله يقول في اوله وهو نداء
ذا ذي من [illegible] وطلب منه اختصار نظم ابن مفرع والسائل له ابو العباس
احمد بن عبد الصادق [illegible] يا ايها الرجال الذي طلب منه
نظما [illegible] ابو مفرع [illegible] ما طلبت مستعينا
عليه بالله العظيم [illegible] واستعن

بالله الذي هو على كل شيء قدير على معرفة هذا المختصر لكي نتوصل به الى ما هو
اكبر منه والمختصر هو قليل اللفظ كثير المعنى والنظم في اللغة الجمع وابو
محمد هو ابو محمد عبد الحق ابن علي البطوي وذكر بعض الشيوخ انه كان
سكناه بالبادية وبها نشأ وقرأ وكان يتنقل في مواشيها ويجعل على عاتقه
مقعدا في سفره فلقب بذلك والله اعلم ولا شك ان قصده رحمه الله تطويل
جوامع قلة مسائله وكثرة التكرار فيه مع ما يوجد كثيرا في ابياته من
الحشو وكثرة الانتفاع به مع ذلك دليل على صلاح نية صاحبه رضي الله عنه لان
الكلام اذا خرج من القلب لا يستقر الا في القلب واذا لم يخرج الا من اللسان
فلا يستقر الا في الآذان والهادي في قوله خذه عائد على المختصر والعون في الدنيا
هو توفيق الله تعالى والتوفيق خلق الطاعة والقدرة عليها والقادر من
اسمائه تعالى ومعناه هو الذي له القدرة التامة على اظهار كل ما امر باطنه و
المهيمن كذلك ومعناه هو الشاهد المحيط بالشيء والكاف في قوله كما
اسمية بمعنى مثل وما مصدرية حرفية والضمير المجرور بالباء عائد على القادر المهيمن
والاحتمال الاخر غير لائق وهو عود الضمير على المختصر

والاختصار كان صعب الفهم ۞ على القصور آتيا بالنظم ۞ لكن من الله في صدق الطلب
كم ربحت اصحابه من العجب ۞ والمعنى انه امر السائل ان يستعين بالله القادر
من اجل ان الاختصار الذي طلب السائل شديد الصعوبة على اهل القصور فيما
غيرهم بالنثر سيما بالنظم لان النظم ضيق المسلك يحتاج فيه لضرورة الوزن
الى ارتكاب امور توجب تعقيدا في الكلام وخفاء المعنى لكن ايها السائل
خفف عليك الشأن فان الله عز وجل اذا علم من العبد صدق الطلب الى المطلب بنية
خالصة فانه ييسره عليه ويفتح له من ما يتعجب فيه المتعجبون وفي ذلك
كثير من قوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم وقوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقوله واتقوا الله ويعلمكم الله وفي الخبر من اشتغل بشيء
يناله وينال شيئا معه من طلب وجد وقال وقال الشيخ الشاذلي
وما خاب وجد اذا هو حسبنا ۞ فاعلم ان كل مطلوب مدرك وان
شاهقا في السماء وكان بعض العلماء يقول كنت اطلب العلم صباحا
ومساء فان وجدت زيادة حمدت وان عدمت الزيادة لم ابغ الضرب به
وان طالت المدة لا ابرح شيئا كان يحصل لي يسهل ثم ارى ما كنت انقطع

عن المطلوب حتى ابلغه انتهى وكلامه صحيح عند اهله الكتاب والسنة و
كفى من ذلك للتعامل اذ كرنا قوله صعب الفهم اي عسير الفهم والفهم مصدر
فهم بكسر الهاء اي ادرك به هنا معنى المسئلة قوله على العقول جمع عقل
وهو غريزة غير مرئية وضعها الله فيمن شاء وسمي عقلا لانه يعقل
صاحبه عما لا ينبغي له ومحله الدماغ عند مالك بدليل ان الانسان اذا ضرب
في الراس اختل عقله وعند الشافعي في القلب بدليل قوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون
بها قوله سنبين ما يشتبه به اي اكثر واشكل قوله لكون الله ناصر صدق الطلب اصل
السر ما يكتم من الحديث ثم يستعمل في غيره كما هنا والمراد به هنا ما خفي عن الخلق
من العلم وهو على قسمين قسم استاثر الله سبحانه بعلمه ولا يجوز بعلمه كالروح
فلم يوته احد من البشر الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام على ما ذهب اليه ابن
عباس رضي الله عنه واكثر السلف قال عبد السلام اللقاني في شرحه على منظومة
ابي العباس احمد الجزائري وهو الحق وقال الجنيد رحمه الله الروح شيء استاثر
الله بعلمه ولا يجوز البحث عنه باكثر من انه موجود قال تعالى ويسئلو
نك عن الروح قل الروح من امر ربي اي مما استاثر الله بعلمه [illegible] العجز عن
[illegible] يعلم حقيقة نفسه التي بين جنبيه مع القطع بوجوده في رد العلم الى الله سبحانه
والهم في تفسير الاية من الاختلاف ما [illegible] ذكره وقسم يوجد باذن الله
سبحانه من غير ان يجعل لوجوده سببا عاديا كما جعله لاكثر الخلق [illegible]
وفي كثير ذلك في اهل صدق الطلب ولذلك قال الناظم فيه بخبر ربي انه اخفا به من
العجم وكم هنا للتكثير ربي اي سيدي والعجب كلها تخالف العتاج
من كل شيء ؛ صرفت له فوائد وربما :. أخرت ما كان فيه مقدما
قلت يعني انه زاد في هذا المختصر فوائد ليست في نظم ابن مالك يحتاج لها الطالب
وربما ايضا رتبه على غير ترتيب ابن مالك فقدم ما اخره واخر ما قدمه :.
الضمير في له عائد على المختصر الفوائد جمع فائدة وهي كلما يجد [illegible] على
الانسان مما ينتفع به والمراد به هنا مسائل هذا الفن وربما جاءت كقوله
تعالى ربما يود الذين كفروا [illegible] قراءة نافع وعاصم [illegible]
[illegible] انها [illegible] على الفعل [illegible]
تسع لغات ومعناها التكثير كثيرا والتقليل قليلا
واهدا للقوم [illegible] اطلب الله الذي

استعنت ابي طلبت منه ان يعينني على نظمه ان يكمله كما اردت وينفعه كما
قصدت فهو المستعان وعليه التكلان **مقدمة** اعلم ان هذا الفن يعرف
عند الناس بعلم التنجيم مصدر نجم الرجل اذا نظر في النجوم فهو منجم
ويقال له علم الحساب وفائدته في خمسة اشياء في سبيل البر والبحر كما
قال تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب والرجم للشياطين الذين يسترقون
السمع وقال الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين وزينة السماء الدنيا قال الله
تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ومعرفة علم الاوقات وفائدته موقوف
على علم الفلك الا المخمس الخالي الوسط فانه لا يتوقف عليه وهذا
العلم شريف اتفاقا لكنه مذموم طلبه ونهى عنه سيدي ابو العباس المرسي
وسيدي ابو العباس السبتي والغزالي والشاذلي والتجاني وغيرهم من السادات
الفضلاء نفعنا الله ببركاتهم وناهيك باتباع السلف الصالح اسوة ونعم القدوة
وقد سال بعض الاشياخ الشيخ العارف ابا العباس احمد بابا التنبكتي فقال
انا نجد في بعض العزائم كلاما لا نعرفه ولا نفهمه بالعبرانية او غيرها
فهل يجوز لاحد ان يتخذها وهو مؤمن صحيح العقيدة وعلى تقدير لو كان معناه
خافيا على العقيد فلا يتبعه ولا يعاضاه **فاجاب** ان كان في كتاب من هو قدوة
كالشيخ السنوسي فانه يجوز والا فلا واصله في كتاب الله فيما هو علم الكتب
المشار اليه بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب وقيل الاسم الاعظم
وقيل غير ذلك والله اعلم انتهى الجواب قال صاحب السراج واعلم ان العلم
النجوم علم شريف ليس بالمذموم وهي كلها على ثلاثة اقسام قسم في سماء
الدنيا وهي نجوم من النار بايدي ملائكة اعدت لرجم الشياطين وقسم
في السماوات السبع وهي الدراري السبعة كل واحد في سماء كما ياتي ان شاء الله
تعالى وقسم في الفلك الثامن وهو ما سوى ذلك من النجوم فلا ينبغي
الا لاجل التفكر والاعتبار في خلق الله تعالى وان بعض عباد الله نعم
اختلف فيها هل هي افضل العبادة الظاهرة او افضل لكل اعمال شئت الله
التفكر افضل لكلام الحديث
باب يعرف منه عدد ايام العام العربي ويسمى القمري لانه حساب يعتبر القمر
ويعرف منه ايضا الايام المجهولات اي المعينات للشهر منها

ايام العام العربي والشمسية

وغير ذلك اليوم عند العرب هو من غروب الشمس الى غروبها من الغد فا
الليلة عندهم هي للنهار الذي بعدها لانهم اذا راوا الهلال عدوا تلك الليلة
التي راوه فيها من الشهر كذلك تحسب الشهر القمري من ليلة اهلاله الى
ليلة اهلاله ثانيا فاول الشهر ليلة لان الهلال يهل بالليل قال الثعلبي
التحسيبي لان الظلمة اقدم من الضوء والليل خلق قبل النهار وهذا هو المعروف
عندهم الا ما حكاه القاضي ابن العربي عن ابن عباس [illegible] قال العرب [illegible] اشهرها
تقدم النهار قبل الليل وتجعل الليلة المستقبلة لليوم الماضي وهو غريب
ص ايامه شنو وزيد الخمس والسدس منهما يكون الكبس ش يعني ان عدد
ايام العام العربي محسوب بثلاثمائة وخمسين واربعة فسنه كتابة
عن عدد ايامه بحساب الجمل بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهو
ابجد هوز الى اخر الحروف فلابد لطالب العلوم من معرفته لانه يرمز به
كثيرا فالسين من سنه بثلاثمائة والنون بخمسين والدال باربعة قوله
وزيد الخمس والسدس اي ويزاد على العدد المذكور خمس يوم وسدس
يوم وذلك احد عشر جزءا من ثلاثين جزءا الخارجة من ضرب خمسة
ايام الخمس في ستة ايام السدس قوله منهما يكون الكبس اي من الخمس
والسدس يحصل الكبس في العام العربي والكبس زيادة يوم في اخر العام
فوق ذي الحجة فيكون ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما وان كان اقل من
النصف او النصف فانه يلغى وقد تقدم ان العرب تحسب اشهرها بالاهلة
فحقيقة الشهر عندهم من ليلة اهلاله الى ليلة اهلاله ثانيا وحقيقة الشهر
القمري انما هو المدة التي يقطع فيها القمر من اجتماعه مع الشمس الى وقت
اجتماعه بها ثانيا [illegible] العدد تسعة وعشرون يوما وستة عشر جزءا من
ثلاثين جزءا فاذا ضرب ذلك في اثني عشر عدد شهور السنة اجتمع
من ذلك عدد ايام السنة وهو شنه وخمس يوم وسدسه بتقريب
[illegible] ومن الخمس والسدس يتركب الكبس فاذا اردت معرفته فاضرب
[illegible] كلها مع علمك الذي اردت ثلاثين [illegible] تحسب
[illegible] القسمة فهو منكسر وما بقي [illegible] ثلاثين فاخبر به [illegible] السنة [illegible]
وهو احد عشر جزءا [illegible] ثلاثين [illegible] فهو منكسر

ايضا ويبقى اقل من ثلاثين بان كان اكثر من خمسة عشر واقل من سبعة وعشرين
في السنة كبيسة وان كان خمسة عشر فاقل او سبعة وعشرين فاكثر في السنة
غير كبيسة اما عدم الكبس في الاول فظاهر لان الكسر لم يبلغ نصف يوم في الا
بما تقدم انه يلغى واما عدمه في الثاني فلانه وقع في السنة الماضية لان الكسر
لما وجدناه اكثر من ستة وعشرين علمنا ان الكسر الذي مع السنة الماضية
قد كان اكثر من النصف وكانت هي الكبيسة على ما تقدم وهذا الكسر الذي
معنا انما هو من تمام الكسر الواقع قبل وليس بكسر مستقل بل
الا اذا كان حنا من ذلك احد عشر الذي هو كسر السنة الواحدة وجدنا الباقي
اكثر من النصف وهو الكسر الذي مع السنة الماضية فاذا علمت هذا اتضح لك
ان في كل ثلاثين سنة عربية احدى عشر سنة كبيسة وفي ذلك قال القايل
اعلم سنين الكبس احدى عشر سنة وهي في كل ثلاثين [illegible]
كل ثلاثين احدى عشر ويكون ذلك في الثانية والخامسة والسابعة
والعاشرة والثالثة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والحادية والعشرين
والرابعة والعشرين والسادسة والعشرين والتاسعة والعشرين على ترتيب هذه
هذه الحروف التي ذكرها الناظم لها بقوله

والكبس في كل ثلاثين يجي · في عام ب وه وز وي ويج
وعام يو ويح وكا وكد وكو · كذاك عام كط اي ما رعوا

من تحرير هذه المسالة مما تقدم في ذكره مثاله لعام ستة واربعين ومائة والف
ملقناها بثلاثين ثلاثين بقيت السنة في بيتم لهما في كسر السنة الواحدة
وهو احدى عشر خرج ستة وستون ثم [illegible] بثلاثين ثلاثين بقي ستة
وهو اقل من ستة عشر فليس هذه بكبيسة فاذا اتضح لك هذا اردت ان تعرف
تبين لك ان هذه الحروف تكفيك عن وضع الحساب واستانف بها ما زاد
على الاربعين والمائة والالف فان ذلك يذهب [illegible] فلا حاجة الى ذكره
والسبب الجاعل كل ثلاثين سنة [illegible] ان الكسر يدور في كل ثلاثين سنة
اي ينتهي من الكسر الزايد الذي هو احدى عشر جزءا من ثلاثين في اليوم يوما
كاملا مع انها ليست بكبيسة كما تقدم [illegible] بخلاف السنة العجمية
فان العجم في السنة التي يتم فيها الكسر [illegible] وهذا العلم
تتشوق اليه كثير النفوس الطلبة ويعتني به بعض [illegible]
فهم يعتنون بالسنة بالاهلة وفي ذلك جاءت الاثار بحديث النبي صلى الله عليه وسلم

لانه قال صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا واشار الى ثلاثين في الاولى
والى تسعة وعشرين في الثانية واما اربعون معروفة مدخل العام العربي وغيره
مارا على خمسين والف سنة من الهجرة بغير السنة المطلوبة وتضرب في اربعة
وخمس وسدس وذلك ان تبسط اربعة وخمسا وسدسا على قاعدة البسط
فيكون البسط احدا وثلاثين ومائة وبيان ذلك ان تضرب الاربعة في الخمسة
يخرج لك عشرون ثم تضرب الخارج في الستة يكون الخارج مائة وعشرين ثم تبسط
الخمس والسدس وذلك ان تضرب بسط كل منهما في امام الاخر فتضرب بسط
الخمس وهو واحد في الستة ثم تضرب ايضا بسط الستة وهو واحد في الخمسة
وما اجتمع من ذلك وهو احد عشر اجمعه الى الخارج اولا وهو مائة وعشرون
يجتمع لك واحد وثلاثون ومائة وهو بسط الاربعة والخمس والسدس الذي
ذكرت لك اولا ثم تضرب ذلك فيما بعد الالف والخمسين ثم اقسم هذا الخارج
من الضرب على امام الخمس وهو خمسة ثم انظر الى هذا الخارج فان كان فيه
كسر وكان ذلك الكسر نصفا واقل من نصف فالغه ولا تعتد به وان كان
اكثر من نصف فاجعله واحدا كاملا وزده على الخارج الصحيح ثم تزيد
على ذلك خمسة ابدا وهي علامة سنة الهجرة لانها كانت يوم الخميس
وقبلها من يوم الاحد خمسة ايام ولذلك تزيد على المجتمع خمسة ابدا ثم تطرح
المجتمع سبعة سبعة ابدا سبعة سبعة فان بقي شيء اقل من سبعة فعد به من
يوم الاحد وان فني العدد ولم يبق شيء اخذ سبعة وعد بها فاليوم الذي ينتهي
العدد هو اول المحرم في عامك وان شئت قلت اذا وصلت في العمل الى ان تحل خمسة
على ما معك فلا تحل شيئا وانقص مما معك اثنين واطرح الباقي سبعة سبعة
كما تقدم مثال ذلك لعام ستة واربعين ومائة والف فتاخذ البسط
الذي يكون وهو احد وثلاثون ومائة فتضربه فيما بعد الخمسين والالف وهو
خمسة وتسعون بغير السنة المطلوبة يكون الخارج خمسة واربعين واربعمائة
واثني عشر الفا فاقسمه على خمسة يكون الخارج للواحد اربعة وسبعين
والفين وهذا [illegible] خمس لم يبلغ النصف فهو ملغى فان قسمت
هذا [illegible] خمسة يخرج الخارج للواحد اربعة عشر واربعمائة وثلاثة
اربعة مرة واحدة وخمس [illegible] ذلك كسر اكثر من نصف اجعله واحدا
كاملا وزده على الخارج الصحيح فصار خمسة عشر واربعمائة ثم تزيد عليه خمسة

او انقضت منه اشهر ثم تطرح سبعة سبعة ونحو المعدود يعني بها فلم يبق
شيء نحو لسبعة وابدا ابتداء بيوم الاحد ينتهي لك العدد في السبت وذلك
هو الاول من المحرم لعامك المطلوب وهذا الحساب يسمونه حساب العلامة
وهو المنضبط عندهم لكونه مبنيا على المسير الاوسط بخلاف حساب الرؤية لانه
مبني على السير الاسرع او الابطا بتركون الشمس تناولهم موقع يتفق حساب العلامة
على الرؤية فيكون اوله بالعلامة هو اوله بالرؤية وقد يتقدم حساب العلامة مع
الرؤية بيوم او بيومين ولا يتقدمه باكثر من ذلك واصل حساب العلامة
من البقايا التي لم تنطرح من ايام السنين بطرح سبعة سبعة وهي اربعة و
خمس وسدس من كل سنة ولما كانت تلك البقايا لا تتم صحاحا بلا كسر
مع الانطراح سبعة سبعة الا في خمسين والف جعلناه تاريخا للمبدا
وان اردت معرفة ان خمسين تذهب كسورها سبعة سبعة بلا كسر
فاجمع ما يبقى من الايام الاربعة [illegible] الحاصلة في كل سنة تخرج لك خمسة وثلاثون
وثلاثمائة فاجمع في ذلك الى عدد الايام تجمع جميع ذلك خمسة وثمانين
وخمسمائة وثلاثون واربعة الاف ثم تطرح ذلك سبعة سبعة
يعني سبعة بلا ذلك ان تمت الف وخمسون سنة مضت قبله نجعل
مبنى القاعدة كما فيها يعلم هو وقد نظم القاعدة بعضهم بقوله

أعام عربي ان اردت مدخله ... جاوزه الذي من العلم بالاخماس
في الخمسين بما ذكرناه الاولى يقتضي بعد فمحك [illegible]
والخارج اضرب في ست واعد لها ... احد عشر خارجا بلا وكس
من ضرب واحد خمسين في ثمانية ... وواحد الست فانه مخرج الخمس
والكل فاجمعه واضرب في ذلك ... ما بعد خمسين [illegible]
خارج الضرب فاقسمه على ستة ... ثم على خمسة واحذر من الخميس
واجبر الكسر فوق النصف عدد ... والغ اذا كان احقر من [illegible]
وبرغم الكل سبعا بعد السبع ولا ... وابدا بالاحد في الاطراح تقتبس
به المحرم شهرا انت طالبه ... والعد [illegible] الضياء في الغلس

وان اردت مدخل غيره من الشهور فاعلم ان ربعها [illegible]
لكل شهر واحد على التوالي والابتداء من المحرم [illegible] مدخل [illegible]

غير المحرم فابدأ بنفطر حتى به من يوم المحرم الذي [illegible] انتهى اليه نقله
في الايام فهو اليوم الاول من ذلك بحساب العلامة وقد تسبق الرؤية بيوم او يو
مين كما تقدم التنجيم على ذلك [illegible] افضل ايام العام مولد النبي صلى الله عليه وسلم
من يوم الاثنين ربيع الاول [illegible]
ثم بعني ان افضل ايام العام مولد النبي سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
• بن غالب • بن فهر • بن مالك • بن النضر • بن كنانة • بن خزيمة • بن مدركة
• بن الياس • بن مضر • بن نزار • بن معد • بن عدنان انتهى الى هنا عنه
صلى الله عليه وسلم من نسبه الكريم وما فوق فقال [illegible] لا يعلم تحقيقه الا الله
تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا ترفعوني فوق عدنان وذلك النبي المكي الهاشمي
صلى الله عليه وسلم مولده افضل من جميع ايام العام كلها حتى ليلة القدر على
الصحيح وهو ليلة اثني عشر من شهر ربيع الاول على الصحيح ايضا وهذا المراد
بقوله ليلة يب بالياء عشرة والباء اثنان وفي هذا اليوم فضل طيبة حيث ها
جر من مكة وهذا معنى قوله اي طيبة وفيه ايضا مات وهو معنى قوله وموته
فيه وفيه ايضا اسري به الى السماء وهو معنى قوله كذا الاسراء [illegible] مولد
اسم زمان وهو بكسر اللام [illegible] ومضارعه مكسور العين وولد صلى الله
عليه وسلم بمكة في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف اخي الحجاج وحملت به امه
امنة بنت وهب في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وقيل في شعب بني هاشم
وذلك بعد يوم قدوم الفيل بشهر وقيل باربعين يوما وقيل بخمسين قال ابن الا
ثير في جامع الاصول السنة ووافق ولادته يوم عشرين من ابريل سنة
اثنين وثمانين وثمان مائة لذي القرنين قال ابو زيد عبد الرحمن المعروف
بالجادري في شرحه على ابن مقرع وتاريخ مولده من سني الطوفان سنة خمس
وسبعين وستة مائة وثلاثة الاف وتاريخه من مهبط ادم عليه
السلام من الجنة سنة ثلاث واربعمائة واربعة الاف في [illegible] ذلك صاحب
[illegible] في احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ليلة يوم
يوم الاثنين من ربيع الاول هذا هو مذهب الجمهور وعليه العمل في جميع
الامصار انه ولد ليلا وانه في الاثنين من ربيع الاول في اول الساعة العاشرة
والقمر [illegible] ذلك ما يقول [illegible] ومن في قوله من يوم للتبعيض

يعض ١٢

أي بعض يوم الاثنين وقد تقدم أن اليوم عند العرب من غروب الشمس الى
غروبها من الغد فولد صلى الله عليه وسلم في بعض اليوم وهو ليله وقوله
فيها أي طيبة القبر المبرور يحتمل عوده على الشهر أو على يوم الاثنين
والأحسن اعتبارهما فيكون المعنى أن ذلك كان في يوم الاثنين
من شهر ربيع الأول وطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
سماها به جبريل عليه السلام لأن جدارتها وتربتها يشم منها الطيب
ويظهر في ذلك جدا لمن دخلها وأقام بها وفي العشر تاب طيبها ونيضا
عن طيب البخور ريحها واسمها في الجاهلية يثرب [illegible] وكره تسميتها
تسميتها بذلك وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال يثرب فعليه
بكفارته أن يقول المدينة المدينة عشر مرات ذكره في ذلك عبد الرحمن
المعم [illegible] بالجاذري وكان دخوله حين اشتد الضحى من يوم الاثنين وفي
ذلك الوقت من ذلك اليوم في ذلك الشهر قبضت روحه صلى الله عليه
وسلم انا لله وانا اليه راجعون وفي الصحيحين عن ابن عباس أن نزل على
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي وهو ابن أربعين سنة وأقام بمكة ثلاث
عشرة سنة وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
في حديث أنس أنه توفي على رأس الستين وقد روي عن ابن عباس خمسا
وستين وهذا وهم ولعله من الراوي قال ابن رشد والصحيح الأقوال أنه توفي
ابن ستين سنة [illegible] ويؤيده ما روي عن عائشة رضي الله عنها
أنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المرض الذي
مات فيه [illegible] وأخبرت به بعد موته انه لم يكن نبي بعد نبي
الا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني ان عيسى عليه السلام
عاش مائة وعشرين سنة ولا أراني الا ذاهبا على ستين فانقضى
وفي ذلك اليوم من ذلك الشهر أرسل الى الأحمر والأسود وهو
ابن أربعين سنة وقيل ابن ثلاث وأربعين والأول أشهر وقيل غير
ذلك وقد أسري بجسده الى السماء من بيت الله الحرام الى بيت المقدس
ثم من الأرض الى السماء من الله تعالى علينا [illegible] هذا قول ابن عباس
وعليه جمهور الصحابة وقول عائشة رضي الله عنها ما فقدت
أن جسد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

الابصار خالفها في ذلك ابن عباس والجمهور وفي البخاري عن عكرمة
قال رأى محمد ربه قلت أليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار وقال ويحك
ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين والمعنى في الآية
احاطة الابصار لا مجرد الرؤية بان تخصيص الاحاطة بالنفي ما يؤول
على الرؤية او يشعر بها كما تقول لا تحيط به الافهام واصل المعرفة
حاصلة انتهى القسطلاني والاسراء وقع وهو ابن احدى وخمسين
سنة وتسعة اشهر حسبما نص عليه اهل السير وغيرهم فيكون
الشهر الذي اسري به فيه هو ذو الحجة قال القسطلاني في التعيين الذي
به قبل الهجرة بسنة وقيل بعد مبعثه بخمس سنين وعلى ما ذكرنا
انه في ذي الحجة يكون التشبيه في قوله كما في الاسراء تشبيه في انه اسري
به ليلة الاثنين لا مقيد بكونه ذلك من ربيع الاول وفي ذلك شرح القلصادي
كلام انه مفرع والحكمة في كونه خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول
ويوم الاثنين منه ذكرها صاحب المدخل [illegible] الارب انظرها
فيه ويستحب اظهار الفرح واطعام الطعام وتزيين العاتق والاولاد
وتوسعتهم والتوسع على العيال ولا يجوز اللعب المحرم بل ينبغي فيه
التلهي [illegible] واجتناب الباطل واهله ويكره فيه الصيام
اعتناء بالاطعام اي يستحب ايضا الزيادة والزيادة على الحاجة
فيه للمجموع من الاحسان الى الاهل والاخوان والمساكين وقراءة
قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم وذكر [illegible] شرحه
على منظومة هداية الطالب في علم وقت اليوم بالحساب
فائدة ولا خصوصية به صلى الله عليه وسلم بذلك اليوم بل
وغيره من الزمن كذلك وفي ذكر الرصاع في شرح [illegible] الحبيب
ما نصه اتفق العلماء على انه لا ينبغي [illegible] الى الله باستفادة على
احد من المخلوقين بافضل من الثناء على من اثنى الله به الارضين
والسموات ويروى انه مكتوب على ساق العرش من تقرب
الي بمدح محمد عليه السلام غفرت له ذنوبه وان كانت مثل
ربع البحر [illegible] رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم بنى لحسان بن ثابت رضي الله عنه منبرا في المسجد

ينشح عليه مدحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع القوم الذين نصروا
بالسنتهم فقال حسان انا لها انتهى وقد صنف احمد بابا في حد شبيبته
على المختصر ثم اخوات الارض واما انشاد الشعر فما كان فيه مدح لله ورسوله
في سنن المسجد وغيره فسنته وهذا له اصل في كتاب الله تعالى وسنة
نبيه لانه سبحانه مدح نبيه في كتابه بما يطول تتبعه كقوله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم وفي الصحيح انه عليه السلام قال اهجهم وروح القدس معك يعني جبريل
فانه مدح بين يديه فلا فرق في مدحه بين الاجتماع والانفراد لكن ذكر
الاعلام الغزالي ان الاجتماع فيه زيادة الشوق [illegible] ما فيها من نشاط [illegible]
مدحه وقد ذكر صاحب الحاشية على القصائد العشر [illegible] ان الشيخ [illegible]
ابو بكر محمد بن مفضل بن مهيب [illegible] ويتأكد على كل مسلم مدح
النبي عليه السلام ان يصحح نيته ويخلص فيه لطلب رضى الله تعالى ويشكر
نعمته عليه اذ جعله من اهل هذه الطاعة الجليلة التي لا مثل لها ويفهم
معاني تلك الامداح التي يقرأها ويتأدب من تلك الاخلاق الحسنى [illegible]
الصبر والكرم والعفو والبسط والزهد وغير ذلك وان يحضر حضرة كأنه
يسمعه النبي عليه السلام ويعرض [illegible] تكون عليه السكينة والوقار
وان يبكي او يتباكى عند ذكر ما هو منها على وجه الشوق والتعظيم [illegible]
على فقده فهذا ان شاء الله ينال [illegible] من مولانا الوهاب الخير وقد
[illegible] مدحه كثير من العجب من ذلك ما ذكره [illegible] كفاية
المحتاج في ترجمة جده احمد بن عمر بن اقيت بن عمر [illegible] المذكور لما حج
وزار القبر الشريف بالمدينة المكرمة طلب الدخول الى [illegible] فمنع
منه فجلس خارجا ومدح النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
والتقبيل فيه انتهى [illegible] قيل عن [illegible] ان النبي
قرأ ابن مهيب [illegible] نبي الهدى [illegible] غير ذلك مما يطول ذكره
ومما يلحق بهذا الفصل ما ذكره ابن حجر من ان الذي يجب على المرء حفظه
ويجب عليه في الدين معرفته معرفة نسبه ومبعثه [illegible]
مغازيه ومعرفة اسمائه واولاده وعمومته وعماته وازواجه [illegible]
اذكر ما بقي على الناظم من ذلك ان شاء الله فاقول قال الحافظ ابن حجر انه
كان في حجر جده عبد المطلب واسترضعه امرأة من بني سعد بن بكر

يقال لها حليمة بنت أبي ذؤيب السعدي رضي الله عنها فلما شب وسعى
على رجليه ردته إلى أمه فحضنته فلما أتت له ست سنين ماتت أمه
بالأبواء اسم موضع بين مكة والمدينة فلما أتت له ثمان سنين وعشرة
أيام توفي جده عبد المطلب فوليه عمه شقيق أبيه أبو طالب اسمه عبد مناف
بن عبد المطلب فلما أتت له خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام
خطبت إليه خديجة نفسها فتزوجها وبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة
وماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر
فأما الولد منها فستة القاسم وبه كان يكنى والطاهر ويقال له أيضا
الطيب ويقال اسمه عبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم أما ولده
إبراهيم فإنه من مارية القبطية والغلمة الثلاثة ماتوا وهم صغار وقيل
بلغ ابنه القاسم أن يركب الدابة وأما البنات فتزوج علي فاطمة رضي
الله عنها فولدت منه الحسن والحسين ومحسنا مات صغيرا وتزوج
أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه زينب رضي الله عنها وهو ابن خالتها
ام هالة بنت خويلد وتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه أم كلثوم
رضي الله عنها وماتت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقية وولدت
ابنا فسماه عبد الله وبه كان يكنى وأما نساؤه فلم يتزوج صلى الله
عليه وسلم حتى ماتت خديجة ونساؤه سودة بنت زمعة رضي الله
عنها فولدت منها وكانت قبله عند السكران بن عمرو وعائشة
بنت الصديق رضي الله عنهما وأم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان
بن حرب وهند بنت أبي أمية أم سلمة رضي الله عنها وزينب بنت جحش
أم الحكم رضي الله عنها وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما وماتت
وجويرية بنت الحارث رضي الله عنها وصفية بنت حيي رضي الله عنها
وميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وماتت قبله زينب بنت خزيمة
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولئك التسع وكان تزوج أسماء
بنت كعب فلم يدخل بها حتى طلقها وتزوج عمرة بنت زيد إحدى
نساء بني كلاب وطلقها أيضا قبل أن يدخل بها وتزوج امرأة
من بني غفار فلما نزعت ثيابها رأى بها بياضا فقال الحقي بأهلك
وتزوج أخرى فلما دخل عليها قالت أعوذ بالله منك فقال منع الله عائذه

زينب

المحفي

[illegible] واما عمومته فكان بنو عبد المطلب عشرة الحارث
وبه كان يكنى والزبير وجحل وضرار والمقوم وابو لهب والعباس
رضي الله عنه وحمزة رضي الله عنه وابو طالب وعبد الله وعماته ست
اميمة وام حكيم والبرة وعاتكة وصفية رضي الله عنها واروى
واما مواليه فزيد ابن حارثة وبركة واسلم وابو كبشة وابو
نسمة وثوبان وشقران ويسار وفضالة وابو مويهبة وابو
رافع وسفينة ومن النساء ام ايمن رضي الله عنها وتزوجها زيد
بن حارثة رضي الله عنه وسلمى ورضوى ومارية وريحانة وخدمه
من الاحرار انس بن مالك وهند واسماء ابنا حارثة الاسلميان
فلما اتت له اربعون سنة بعثه الله للاحمر والاسود بشيرا ونذيرا فلما
اتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه
ابو طالب وماتت خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام فلما اتت
له ثلاث وخمسون سنة هاجر من مكة الى المدينة هو وابو بكر
وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي فلما اتت للهجرة
ثمانية اشهر اخى بين المهاجرين والانصار فلما اتت للهجرة تسعة
اشهر وعشرة ايام بنى بعائشة رضي الله عنها فلما اتت للهجرة سنة
وشهر واثنان وعشرون يوما زوج عليا فاطمة رضي الله عنها فلما اتت
للهجرة سنة وشهران وعشرة ايام غزا صلى الله عليه وسلم غزوة ودان
فلما اتت للهجرة سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما غزا عير قريش
فيها امية بن خلف فلما اتت للهجرة سنة وثمانية اشهر وسبعة عشر
يوما غزا غزوة بدر ثم غزا بني قينقاع ثم غزا غزوة السويق ثم غزا
بني سليم ثم غزا ذا امر وهي غزوة غطفان ثم كانت غزوة احد في السنة
الثالثة وغزوة بني النضير على راس سنتين وتسعة اشهر وعشرة ايام وغزا بعد
ذلك بشهرين وعشرين يوما غزوة ذات الرقاع وفيها صلى صلاة الخوف
وغزا بعد ذلك بشهرين واربعة ايام دومة الجندل ثم غزا بعد ذلك
بخمسة اشهر وثلاثة ايام بني المصطلق وفيها نزلت اية التيمم
وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا ثم كانت غزوة الخندق وقد مضى
للهجرة اربع سنين ثم بعد ذلك غزا بني قريظة ثم غزا الى بني لحيان

بعد

غزا
ودان
الفو

ثم غزا غزوة الغابة وهي غزوة ذي قرد سنة ست ثم اعتمر عمرة الحديبية في
تلك السنة ثم غزا خيبر وقد اتت لهجرته ست سنين وثلاثة اشهر واحدى
وعشرين يوما ثم اعتمر عمرة القضية بعد ذلك بسبعة اشهر وعشرة ايام
ثم غزا مكة وفتحها وقد مضى من هجرته سبع سنين وثمانية اشهر واحدى
عشر يوما ثم غزا بعد ذلك بيسير غزوة حنين ثم غزا الطائف في هذه
السنة فلما اتت لهجرته ثمان سنين وستة اشهر وخمسة ايام غزا غزوة
تبوك وفي هذه السنة حج ابو بكر بالناس رضي الله عنه فلما اتت لهجرته
تسع سنين واحدى عشر شهرا وعشرة ايام حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع فلما اتت لهجرته عشر سنين وشهران توفي صلى
الله عليه وسلم وكانوا يحرسونه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس
حرسه يوم بدر حين نام سعد بن معاذ وحرسه سعد ابن عبادة وحرسه
ذكوان بن عبد الله بن قيس وحرسه باحد محمد بن مسلمة الانصاري وحرسه
بالخندق الزبير بن العوام وحرسه ليلة بنى بصفية ابو ايوب الانصاري وحرسه
بلال بوادي القرى وغيره في ذلك رضي الله عنهم اجمعين وممن كان يضرب اعناق
الكفار بين يديه علي ابن ابي طالب ويقال انه معجزة من معجزات النبي والزبير
بن العوام ويقال انه يعبر باب جابر بن وكان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذو الفقار وكان سيفا اصابه يوم بدر ويقال له العضب واصاب من سلاح بني
قينقاع سيفا قلعيا وكان له البتار والحتف والمخذم والرسوب اسماء
اسياف فكانت له ثمانية اسياف واصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة ارماح
وكان له سواها رمح يقال له المثنى وكانت له عنزة وكانت له محجن
وعنزة اي عصا وتسمى العرجون وقضيب وكان له منطقة من اديم منشور
اي مدبوغ وكانت له من الدرع ذات الفضول وذات [illegible] اصابهما من بني قينقاع
يقال لاحدهما السعدية ويقال كانت عنده درع داود على نبينا وعليه
الصلاة والسلام التي لبسها لما قتل جالوت وكانت له قوس تسمى الروحاء
وقوس من شوحط تدعى البيضاء وقوس من نبع تدعى الصفراء وقوس
تدعى الكتوم وكانت له الجعبة اي كنانة النشاب تدعى الكافور ويقال
ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه تمثال عقاب فوضع يده
عليه فاذهبه الله عز وجل ذلك التمثال وكانت له راية سوداء مخملة يقال

لها

لها العقاب وكان له مغفر يقال له السبوغ ويقال له ... من حديد الورع اهداها له
تميم الداري ومنها الصهوب ومنها السكب وهو اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومنها المرتجز سمي به لحسن صوته ومن خيله يقال لها اللزاز
وكانت له بغلة يقال لها دلدل وهو اول بغلة ركبت في الاسلام وكان له حمار يقال
عفير وكان له من النوق العضباء وهو القصواء ومروة وكانت له لقحة وكانت
له البقر وكانت له من الغنم مائة شاة ويقال ترك يوم مات ثوبي حبرة وازارا
عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة يمانية
وكساء ابيض وقلانس صغار لاطية ثلاثة او اربعا وازارا طوله خمسة اشبار
وملحفة مورسة وكان يلبس يوم الجمعة بردة الاحمر ويعتم وكان له ربعة
فيها مرآة ومشط عاج ومكحلة والسواك وكان له قدح مضبب بثلاث
ضبات فضة وتور من حجارة ويقال له المخضب ومخضب من شبه اسم شجرة
وقدح من طين ومغسل من صفر اي من نحاس وكان له منبر وقطيفة وكان
يتبخر بالعود ويطرح معه الكافور وكان له خاتم نقشه محمد
رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر واهدى له النجاشي
خفين اسودين [illegible] فلبسهما صلى الله عليه وسلم واما اسماؤه صلى الله عليه وسلم
معلومة فقد اوجز المؤلف من حيث مولده ومبعثه واحواله
عن الحاجة ابن حجر بان العارف بذلك رتبة تعلو على رتبة من جهله كما
ان للمعلم به حلاوة في الصدور ولم تعمر مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل
باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثبتنا من الكتب هذا
الشرح ذكرا تسر به القلوب ان شاء الله تعالى فائدة قال الولي الصالح السيد
احمد بن علي السوسي في كتاب [illegible] على [illegible] اهل [illegible]
بهذا الفصل اي في الضحية عنه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عبد الله [illegible]
في مختصره ونشا اكره الضحية عنه صلى الله عليه وسلم قال الامام السيوطي
نص على ذلك ابن العربي من المالكية وابو الحسن العبادي والقفال من
الشافعية ولا ياكل المضحي منها شيئا قال ابن العربي لان الذي [illegible]
عن نفسه بل عن غيره لم يجز له ان ياكل من حق الغير وكذا قال الترمذي
عن ابن المبارك بان ضحى فلا ياكل ويتصدق بكلها وذكرا ان عليا رضي الله
عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحي عنه فلا احد عنها

ابن ابي جمرة في تاريخ المسيو هو وهل يصاب بها من لا يحصل الثقاة واحدة وفيها
في ذلك الكلام طويل وحاصله من يظهر في وجوب ايثاره عليه الصلاة والسلام فان عظم
لبنه بها ومن نظر في المطالبة بالضيعة عن نفسه على سبيل السعة فان يشغلها
عن نفسه وانما الكلام في هذا من تكلم النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم الله اللهم ارزقنا
شجاعته ولا تحرمنا الحنان [illegible] واجعل من المغفور [illegible] بفضلك واحسانك
يا رب العالمين ويا [illegible] عاشوراء او تاسع يعني انه من الايام المعينات للتبرك يوم
عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم على ما ذهب اليه مالك وجماعة من السلف قال
عياض وهو الذي تدل عليه الاحاديث كلها وهو المراد بقوله ويا [illegible] لان البناء
عشرة والضمير للفاعل وقيل هو اليوم التاسع من المحرم ويقال له تاسوعاء وبه
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عا
شوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع فلم يات
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ابن عباس انه عزم على ان يصام
التاسع بدل العاشر وفي كلام الناظم لتنويع الخلاف وذهب جماعة من السلف
الى الجمع بين صيام التاسع والعاشر وذلك احتياطا فمن اشكل عليه التعيين
فيجمع بين الامرين وعاشوراء ممدود على وزن فاعولاء والهمزة فيه للتانيث وسمي عا
شوراء على عادة العرب في الاظماء يوم الورد فاذا قامت الابل في المرعى يومين ثم وردت
في الثالث قالوا وردت اربعا وفي الرابع قالوا وردت خمسا واذا وردت تسعة سموه
عشرا لانهم حسبوا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل المرعى واول اليوم الذي ترد فيه
بعده قال [illegible] وهذا فيه بعد لانه لا يحصل من يعتبر في عدد ليالي العشر وايامه
ما يعتبر في الاظماء فتامله وكذا يقال في تاسوعاء ص والصوم والانفاق فيه
ثم بعد انها الارزاق الى بعض [illegible] هذا اليوم العاشر او التاسع مستحب [illegible]
فيه له فضل كثير في الدنيا والاخرة [illegible] ان يربح في بركة الرزق في
العام وكذا [illegible] من وسع على نفسه وعياله في ليلة عاشوراء لا في النهار [illegible]
الليلة الحادية عشر [illegible] الحطاب فاذا [illegible] يكون سببا لتوسعة رزقه في ذلك
العام والضمير في فيه عائد على يوم عاشوراء على حسب ما تقدم من الخلاف في
تعيينه والضمير في بها يرجع للصوم والانفاق [illegible] يكون في الصوم
قوله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي

قبله وما زال صلى الله عليه وسلم يأمر بصيامه ويحض عليه حتى كانوا يصومون
فيه الصغار إلى أن فرض رمضان فقال من شاء صامه ومن شاء تركه وقال صلى الله
عليه وسلم لليهود حين قدم المدينة ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا
يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه وقد ورد في فضل التوسعة
والنفقة فيه حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على نفسه و
أهله وسع الله عليه سائر سنته قال بعض العلماء جربناه فوجدناه صحيحا
ولنا [illegible] عبد الله بن [illegible] الكلبي [illegible]
اليوم عاشوراء أفضل فضله النبي المصطفى [illegible]
التوسعة توسع عام أتى وصومه تكفير عام مضى
ورووا أن من اكتحل فيه أمن من الرمد ومن اغتسل فيه أمن من الجذام والبرص
ومن [illegible] في ذلك العام بإذن الله والله يفعل ما يشاء ومن [illegible] فيه [illegible]
كانت بركة إلى غير ذلك [illegible] فيه قلت قال الحطاب في ذلك بعدما
ذكر جملة من النقول فتحصل من هذا أن جملة الخصال التي ذكروا أنها تفعل في يوم عا
شوراء اثنتا عشرة خصلة الصلاة والصوم والصدقة والاكتحال وزيارة عالم
وعيادة مريض ومسح رأس اليتيم والتوسعة على العيال و[illegible] وتقليم
الأظفار وقراءة سورة الإخلاص ألف مرة وصلة الرحم ونظمها بعضهم فقال

في يوم عاشوراء عشر تتصل بها اثنتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا وسورة الإخلاص قل ألفا تصل

وعدة مجموعها من [illegible] والله [illegible]
[illegible]
[illegible] بسبب عظم يوم عاشوراء
وهي الكرامات الواقعة فيه لعشرة من الأنبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام يعني أن
[illegible] الكريم [illegible] فيه الخليل [illegible] خليل الله إبراهيم
[illegible] نجاه الله [illegible] قال تعالى قالوا حرقوه وانصروا
آلهتكم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم [illegible] بن عمران
بن [illegible] بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن [illegible] نجاه الله [illegible]

من معه وهم فرعون واسمه الوليد بن مصعب القبطي وغرقه الله في بحر القلزم وهو
وقومه قال الله تعالى واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين
ثم اغرقنا الاخرين ونجى ادم نبي الله وهو ابو البشر ويكنى ابا محمد بابنه محمد
صلى الله عليه وسلم اي تاب الله عليه فيه قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ونجى نبي الله داوود عليه
السلام ابن ايشا من ذرية يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم اي تاب الله
عليه فيه قال الله تعالى فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك
الاية ونجى فيه ابنه سليمان بن داوود من ذهاب الملك فرده عليه قال الله تعالى
ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ونجى فيه ايضا ادريس بن شيث من عناء
الدنيا وخشونتها ورفعه مكانا عليا قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
ونجى فيه ايضا الصابر ايوب كشف الله عنه فيه الضر حين نادى ربه اني مسني
الشيطان بالضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وءاتيناه
اهله ومثلهم معهم ونجى فيه ايضا يونس بن متى على وزن حتى من الغم اخرجه
من ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت الذي ابتلعه قال الله تعالى فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وتسبيحه لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وروي ان موسى قالها عند الكرب ففرج الله عنه كربه وفي [illegible]
ونجى فيه ايضا نوح واسمه عبد الغفار بن لامك وامه شمخا بنت انوش وهو
ابو البشر الصغير لان نسب بني ادم تجتمع ذريته من غرق الطوفان قال الله تعالى
وقال اركبوا فيها بسم الله الاية ونجى فيه روح الله عيسى بن مريم ابنة عمران
ابن ماثان من ذرية داوود عليه السلام من اليهود الذين ارادوا الفعال
قتله فرفعه الله اليه قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وقوله وقيل فيه وحيط وقوله يوسي بضم الياء والعض على وزن قطا معناه من
ذلك وهو في اللغة الحالة السيئة والهلاك في قوله فيه تعوج على يوم عاشوراء وفي
بعض الروايات الصحيحات انه كان يوما تستر فيه الكعبة زاد ابو الحسن
وفيه اخرج يوسف من الجب وذكر ابن العربي شيئا الى الوحش في صومه وصوم
الوحش على الوجه الذي يعلمه الله فلا يبعد ان يضع الله لهم احساسا يكون

اليوم صوما بعد كان صوم من تقدم بان لا يتكلم وقيل كان مقتل الحسين بن علي رضي الله
عنهما في الا يوم الجمعة عام احدى وستين من الهجرة في صوم ثالث المحرم ارغب
وحاء حجة وكز رجب وكه قعدة
ويوم عرفة ونصف شعبان روي في العرفة
يعني أن من جملة الايام المندوبة الايام السبعة التي تصل في النظم وهي ثالث
المحرم وهو معنى قوله في صوم ثالث المحرم ارغب اي ارغب في صوم ثالث المحرم وثامن
ذي الحجة وهو معنى قوله وحاء حجة لان نقط الحاء ثمانية والسابع والعشرين من
رجب وهو معنى قوله وكز رجب لان نقط الكاف عشرون والزاي سبعة قيل
وقع فيه الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ابتدئ فيه الوحي يقظة و
الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو معنى قوله وكه قعدة لان الكاف عشرون
والهاء خمسة قيل فيه كالذي قبله والتاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة لغير
الحاج واما الحاج فيكره له الصوم فيه وفي لوامع الانوار للقسطلاني فوائد
تتعلق بيوم عرفة نقلها الاجهوري وغيره ونصه ح ابن مسعود رفعه
ما من مسلم ولا مسلمة يدعو الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف
مرة لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ماثم سبحان الذي في السماء
عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار
سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في
الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان
الذي لا منجا ولا ملجأ منه الا اليه انتهى والهواء اشارة للموت الترمذي عن
ابن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء
يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيئون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الطبراني عن ابن عباس كان
من دعائه صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي
وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين وا
ابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك
عنقه وذل لك جسده وفاضت لك عبرته ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني رب
شقيا وكن [illegible] يا خير المسؤولين وخير المعطين [illegible] اليوم
والليلة [illegible] ذي الحجة من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة حفظه

له

الله من عرفة الى عرفة وفي منسك الفخر من قرا قل هو الله احد يوم عرفة
الف مرة اعطاه الله ما سال وصومه يكفر سنة قبله وسنة بعده وانما الخلاف في
عاشوراء سنة لانه موسوي وعرفة للمستبر لانه محمدي انتهى ومن الايام
المرغبة صومها اليوم الخامس عشر من شعبان قيل ليلته هي الليلة التي يفرق
فيها كل امر حكيم والصحيح الذي عليه المفسرون انها ليلة القدر قوله
وذو الحجة ابي تقدم روى اهل المعرفة بالحديث ذو القعدة وذو الحجة محرم
ورجب الفرد منصوبة شر والمعنى ان ذا القعدة وذا الحجة والمحرم ورجب الفرد هي
الاشهر الحرم التي قال الله تعالى فيها منها اربعة حرم وسمي رجب الفرد لانه
منفرد عن اخوانه الثلاثة بوقوعه بين جمادى الاخرة وشعبان والثلاثة الاخر متصلة
ولذلك يقال ثلاثة سرد وواحد فرد وانما كانت الاشهر الاربعة ثلاثة سرد
وواحد فرد لاجل اداء مناسك الحج والعمرة فحرم قبل ذي الحجة شهر ليسيروا فيه
الى الحج وهو ذو القعدة لانهم يقعدون فيه عن القتال وحرم شهر ذي الحجة لانهم
يوقعون فيه الحج ويشتغلون باداء المناسك وحرم بعده شهر اخر وهو
المحرم ليرجعوا فيه الى اقصى بلادهم امنين وحرم رجب في وسط الحول لاجل
زيارة البيت لمن يقدم اليه من اقصى البلاد فيزوره ثم يعود الى وطنه امنا وا
ختلف ايها افضل قال بعض الشافعية رجب وضعفه النووي وغيره وقيل المحرم
قاله الحسن وصححه النووي وقيل ذو الحجة روي عن سعيد بن جبير وغيره
انتهى القسطلاني في هذا الفصل فان قيل من يبدأ يقول ذكره وهو مختلف
المحرم فيها القتال في صدر الاسلام [illegible] يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه قل قتال فيه كبير ثم نسخ في الصحيح ان الاسلام يجوز فيها قتال العدو الى
تعالى وقاتلوا المشركين كافة الاية اخرجه ابن جرير عن عطاء ابن ميسرة
تنبيه اول الشهور العربية المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى
الاولى وجمادى الاخرى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
وذو الحجة سنة منها ثلاثون وستة تسعة وعشرون والعبرة في عدتها
العرب بالرؤية ولا اعتدة تعرف بغير الرؤية واما معرفة ذلك بالحساب
فقد تقدم ما يكفي من ذلك ان شاء الله والباب من ايام السنة العجمية
والمهات منها شرطها جمع الناظم رحمه الله من ايام العربي والايام المعتبرات
منها شهر في السنة العجمية ويقال الشمسية والمعتبر عدد ايام السنة

العجمية

علي دوار

العجمية على عدد سهص بالسين ثلاث مائة والهاء خمسة والصاد الـ
المهملة ستون وذلك ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع
قوله كبسا اي وزد ربع يوم على ايام السنة لاجل الكبس فيقع بعد كل
اربع سنين كبس وهو زيادة يوم في الكبيسة فتكون تلك السنة من
ثلاث مائة وستة وستين يوما وانما اعتمد العجم في سنيهم على الحركة
الشمسية فتعلق بها ازمان الزراعة والفلاحة والسنة الشمسية هي
المدة التي تقطع فيها الشمس فلك البروج من نقطة منه معينة [illegible]
الى ان تعود اليها ومن قال بمقارنة الشمس بعض الكواكب الى ان تعود اليه فقد
الى ظاهر الفساد اذ لو وجد هذا الراي في ذلك لم يمتنع [illegible] ان يقول ان
مقدار طول السنة هو مقارنة الشمس كوكب زحل الى ان تعود اليه [illegible]
المغافيري انتهى واذا علمت هذا فنقول قال الجزولي في شرحه الروضة
الازهار من ان بين السنة العربية والعجمية عشرة ايام وثلاثة وخمسين
دقيقة من يوم وذلك ثمانية اعشار يوم وخمسة اسداس عشر يوم واليوم
عندهم من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد بالنهار ويسبق الليل عندهم
بالليلة حيث للنهار الذي قبلها وبعده يكون انتقال العجمية في العربية
الى ثلاث وثلاثين سنة ويقع التداخل وكما ياتي ان شاء الله وقول الحاوي
في شرح روضة الازهار من ان بينهما يكون الفضل عشرة ايام وثمانية اعشار
اليوم وخمسة اسداس عشرة اذا كانتا غير كبيستين واما اذا كانتا
كبيستين فالفضل بينهما احد عشر يوما وستة اعشار اليوم وسدس
عشره وان كانت السنة العربية كبيسة والعجمية غير كبيسة
فالفضل عشرة ايام وربع يوم وفيه نظر وقال وزعم ان سنة العجم تزاد
يوما من غير الكسر الواقعة سنين غيره والله اعلم فراجعه حروف الروم
[illegible] يعني ان الكسر الزائد على ايام السنة العجمية اذا اجتمع منه
يوم كامل وذلك في السنة الرابعة فانه يزيده نصارى رومة في آخر [illegible] فيكون
من تسعة وعشرين يوما واما غيرهم كعجم الاندلس فانهم يزيدونه في
آخر سنتهم وذلك في آخر دجنبر فيكون من ثلاثين واحد وثلاثين يوما وهذا
هو المشهور المعول عليه عند ناظم كلام الناظم لشهرته وذكر خلافه [illegible]
اهماله قوله حساب اهل الحس يعني اهل الفطنة والعقل و[illegible]

ص والفصل في القولين فيه عدها وربع يوم مطلقا فوجها ش في البيت اشارة الى
قسمة ايام السنة على اربعة اقسام والمراد بالقولين قول من جعل الربع الزائد
على ايام السنة يزاد في آخرها وقول من جعله في آخر شباط والالف واللام
للعهد والمعنى ان لكل فصل من فصول السنة الاربعة نقدا حروف حصى
وهي احدى وتسعون يوما وربع يوم بالقلة فالنون والياء عشرة والصاد
واحد وبيان ذلك انك اذا قسمت ايام السنة على اربعة فصول خرج لكل فصل
احد وتسعون يوما وبقي يوم فان قسمته ايضا على الفصول صار لكل منها
ربع يوم وهذا هو المراد بقوله وربع يوم مطلقا فوجها اي فيه وجه ربع يوم مطلقا
اي لكل فصل من الفصول وهو مذهب الروم وقول الناظم في شرحه في قوله
في القولين اشارة وتنبيه على غفلة ابن مقرع حيث قال لكل فصل من الايام
احدى وتسعون على التمام وربع يوم ثم ربع الربع وهذا الذي يظهر من الجمع
فقسم الربع الزائد بعد تقسيم اليوم على الفصول وصار ربع الربع لكل فصل من
الايام ولا فائدة في ذلك فيما نعلم ولا يكون في القياس لانه يوجد الا ان يكون الخمس
في آخر كل فصل او في ذلك والله اعلم بما قاله فتعين لان الذي ذكره ابو مقرع صحيح
عند الحساب ذي العمل على الغاء الربع ص وزاد في الصيف بعض من اقام
الشمس بالجبهة في التزام ش اشار في هذا البيت الى ان اليوم الباقي لا يقسم
على الفصول ولكن يعطى كله لفصل واحد وهو فصل الصيف والتقدير وزاده
اي اليوم الباقي في بعض العلماء المحققين في فصل الصيف فيكون من اثنين
وتسعين يوما وغيره من الفصول من احد وتسعين فقط وبذلك اقام الشمس
اي جعلها تقيم في الجبهة اربعة عشر يوما بالتزام وهو معنى قوله يد
فالياء عشرة والدال اربعة وخص به الصيف لما قيل ان يوشع عليه السلام
حين هزم العمالقة بالشام وقد كادت الشمس تغرب فخاف ان يفوتوه
فدعا الله فوقفت له مقدار يوم على الاصح وكانت الشمس حينئذ في
الجبهة واختلف هل رجعت او وقفت او ابطأت سيرها اقوال انظر السيوطي
على البخاري ولما انهى الكلام على قسمة الايام على الفصول شرع في تسميتها
وتعريفها او لقبها وما لكل فصل من المنازل وادرجنا غرر في ذلك شيئا و
جدنا نخبوه من الطلبة كثيرا ما يتشوف اليه واهل المعرفة كثيرا ما يختلفون
فيه وهو ضبط شهور العجم وعدد المنازل في كل فصل ضبط الشهور على ما

عليه

عليه الهمز من [illegible] فبرير بتشديد النون وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء
وفبراير بالف بعد الراء بعده ياء مثناة تحتية مكسورة بعدها ياء مثناة
ومارس بالف بعد الميم وراء بعدها مكسورة او مفتوحة وسين مهملة وابريل
بهمزة في اوله مكسورة او مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء مكسورة بعدها
ياء مثناة تحتية ساكنة ولام ومايه بالف بعد الميم وبعده ياء مثناة
من تحته مضمومة مخففة او مشددة وهاء ساكنة ويونيه بضم ياء مثناة
من تحت بعدها واو ساكنة ونون ساكنة ايضا وياء مثناة من تحتها
مضمومة وهاء ساكنة ويوليه مثل يونيه الا ان عوض النون الساكنة
منه هو لام ساكنة واغشت بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة
وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة فوقية واشتنبر بفتح الهمزة بعدها
شين معجمة ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة
مكسورة او مفتوحة وءاخرها راء مهملة واكتوبر بهمزة مفتوحة
بعدها كاف ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة واو ساكنة وباء موحدة
مفتوحة ءاخره راء ونونبر بضم نونه بعدها واو مفتوحة او ساكنة
وهو الاصل ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة وءاخره راء مهملة ودجنبر
بضم دال مهملة او كسرها وجيم مفتوحة او مضمومة ونون ساكنة وباء مو
حدة مكسورة ءاخره راء وكلما خرج منها عن هذا الضبط فهو لحن [illegible]
الوزراء وشبهه واما المنازل فلنذكرها هنا واكثره للتاجوري ثم قال

النطح يأتي اول النجوم ❊ اذا ابتدا وفتح العلوم ❊ ثلاثة [illegible] كما خط الالف ❊
لكنها عن القوام تنحرف ❊ ثم البطين هو بعد خارج ❊ ثلاثة اثفية بالاثافي ❊
ثم الثريا وهو نجم يعترف ❊ والناس [illegible] تختلف ❊ والدبران سبعة بها نجوم ❊
وداله في الجمل تعوج ❊ وهقعة بصورة الجوزاء ❊ وسوف اجلوها لعين الرائي ❊
براسها ثلاثة من تبطه ❊ تحسبها من قربها مختلطة ❊ وردفها الهنعة والتحقيق ❊
نجم كبير احمر مضيء ❊ لها من النجوم عقد في سلك ❊ كانه الاكليل في تاج الملك ❊
وهنعة خمسة كالصولجان ❊ الكف كنار السيف معوجان ❊ ثم ذراع الاسد الذي علم ❊
هذا يماني وهذا شامي ❊ كل ذراع منهما نجمان ❊ والحكم في ذلك للبيان [illegible] ❊
النثرة نجمان خفيان النظر ❊ ولطخة بينهما مثل الاثر ❊ والطرف نجمان بلا تنوع ❊
اصغرها اكبر من كوكبه ❊ وجبهة اربعة مختلفة ❊ كشكلة الكاف لمن اراد الجبهة ❊

والحق ثان وهما نجمان ۞ وبعده الزبير الاسم الثاني ۞ وصرفة فتلك نجم واضح

ليس له من حوله معارض ۞ من بعدها العواء خمس انجم ۞ تشبه بعضها في التلي لام ياعلم

ثم السماك كان وكل منهما ۞ نجم يبان بهما في السماء ۞ والغفر عنه حاسبوا الزمان

مبدا لكل منزل يمان ۞ وهو ثلاث انجم معوجات ۞ كالقوس في الحلقة الوثيقات

وقد بدا من بعده الاكليل ۞ يدريه من كان له معقول ۞ وهو له ثلاثة مصطوفة

وبوفقها اربعة محجوفة ۞ وحوله نعيمة من النجوم ۞ كلها بعده المنظوم

صبى كان الناس له دليلا ۞ من اجله يدعونه اكليلا ۞ والقلب والاوسط منه يكبر

عن صاحبيه وهو نجم احمر ۞ وشولة بعدها لا ينكر ۞ لكنني عن وصفها ابرهن

وهي نجوم سلكها يبين ۞ تشبه هاء من الحروف نون ۞ يلوح في اخرها نجمان

متمعان في الغرب يبدوان ۞ وقد اتت من بعدها النعائم ۞ تسع نجوم تحتكيها العالم

اربعة [illegible] اربعة ۞ وبوفقها نجمة [illegible] ۞ وموضع البلدة فهو صع

من النجوم ليس فيها اثر ۞ لكنها من تحتها القلادة ۞ صارت [illegible] ابدا [illegible]

من بعدها يلوح سعد الذابح ۞ [illegible] عن شبيه [illegible] ۞ نجمان قال [illegible]

ثم [illegible] بعده [illegible] ۞ في جانب العلو نجم يصغر ۞ كانه في [illegible]

وقد بدا من بعده سعد بلع ۞ نجمان ما بينهما [illegible] ۞ [illegible] علوي والاسفلي

يل [illegible] غير مرئي اثر خفي ۞ وقد بدا سعد السعود بعده ۞ نجمان وهو في القول [illegible]

وبعض اهل العلم [illegible] ۞ صيرها ثلاثة مفوقه ۞ من بعده يلوح سعد الاخبية

اربعة كانها [illegible] ۞ ثلاثة اثلاثها مقسومه ۞ وبوفقها نجمة منخفية

وقد بدا من بعده الفرغ [illegible] ۞ كانهما [illegible] في العيان ۞ وكل فرغ منهما نجمان

كانما [illegible] شكل الثاني ۞ [illegible] بالرشا ۞ بينت من [illegible]

نجومه [illegible] كالسمكة ۞ منظومة في شكلها مشتبكة ۞ هذا الذي حققه اهل الرصد

[illegible] ۞ جمعها [illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible] ۞ وبلغ [illegible]

[illegible] الرسول ۞ [illegible] لقوله تعالى

والقمر قدرناه منازل [illegible] منها ليلة [illegible] ان شاء الله

[illegible] بالحساب السطري [illegible]

يعني ان ليلة خمسة عشر من شهر [illegible] او فصل الربيع [illegible] من قوله

[illegible] والنهار خمسة [illegible] بالحساب [illegible] المشتهر في البلدان

ومنازله

ومنازله التي تكون فيها الشمس فيه سبعة اولها فرغ المقدم وهو معنى
قوله مقدم الدلو غير فل منزلة مقدم الدلو غير واخرها الذي ان الشفدي
فل منزلة مقدم الدلو غير الى اخر منازله السبعة وانما جعل لكل فصل سبعة
من المنازل لان الشمس تقيم في كل منزلة ثلاثة عشر يوما فاذا ضربت السبعة
عدد منازل كل فصل في ثلاثة عشر خرج احد وتسعين يوما وهي جملة
ايام كل فصل كما تقدم وقد تبع الناظم ابا مقرع في قوله ليلة به ويحتمل
حقه ان يعبر باليوم لان الليلة لا تحسب من الفصل وانما تحسب اليوم الذي
بعدها وهو من طلوع شمس صباحها لما علمت مما قدمنا ان اليوم عند
العجم من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد واما العرب فيحسبون الليلة
ولعل الناظم عول على ما عرف عند الناس من حساب العربي وانما جعلوا اول
الفصول فصل الربيع لانه افضلها اذ فيه يبتدئ النهار بالزيادة بعد الاعتدال
وهو فصل معتدل الهواء تذهب فيه الحرا والصقعا وتهيج فيه المذكور وتلد
فيه الاشجار وتزخرف الارض بانواع الازهار سبحان الله الواحد القهار
ص وفي يوم يبز للصيف بسبعة من ماية والهقعة اجعل منزله تبين يعني ان يوم
سبعة عشر من شهر ماية ثبته وتجعله اول فصل الصيف ويوم منصوب بفعل
تثبته قوله والهقعة اجعل منزلا اي واجعل الهقعة اول المنازل التي
فيها الشمس في فصل الصيف والهقعة بالنصب مفعول اول باجعل
وفصل الصيف فصل يشتد فيه الحر وتطيب فيه الزروع وتيبس فيه
الزروع ويعجل فيه النبات والابل الى السقي والرعي ويستغني فيه عن
الجار سبحان الملك القهار ص ثم الخريف يوم من اغشت اي منزله الصرفة
تعرف يعني ان يوم سبعة عشر من شهر اغشت هو اول فصل الخريف
واول منازله الصرفة وهو فصل تهيج فيه السوداء وتكثر فيه الاسقام وينبع
الداء ويكره فيه الدرس وينقل الجسم وتطيب الثمار وتيبس الانداء سبحان
مقلب الاشياء بالاختيار ص والشتاء في نونبر وشولة نحو كوانير يعني ان اول
الشتاء يوم سبعة عشر من نونبر بالباء عشر والنون سابقه واول منازله الشولة
واخرها سعد الاخبية وشولة مفعول نحكوا وهو فصل يهيج فيه البلغم و
تسقط فيه اوراق الاشجار ويحتاج اهل الدار الى وقود النار ويشتد فيه البرد
سبحان الملك الجبار ص وعد سبعة من المنازل لكل فصل واربعا بالالف وصل اشهر
يعني اذا اردت ان تعرف منازل كل فصل من الفصول الاربعة فاذكره

من اول منازله التي تقدم ذكرها حتى تستكمل سبعة منازل وهو منازله
الحمل التي تكون الشمس فيها في ذلك الفصل فهو اول تلك المنازل
التي يبتدأ بها [illegible] للغاية في المقدم وهو اول منازل الربيع والمقدم
المؤخر وهو اول منازل الصيف والصابع الطرفة وهو اول منازل الخريف
الخريف والبطين للشتاء وهو اول منازل الشتاء هذا معنى قوله وابدا
بالاول منها كل ربيعة البلاجين واما فائدة اهل الطب في القبة فهيب
البلاجين نحو من شهر اذكر ها في شرح الجداول [illegible] جزء [illegible]
التقسيم هو المعروف عند جميع العامة في جميع البلاد الا خط الاستواء
وهو وسط الارض الذي لا عرض فيه فالليل والنهار مستويان فيه ابدا ولذلك
[illegible] اشعارهم [illegible] وعلقت افكارهم فيهم [illegible] بيضان وسودان
[illegible] وشتاءان في سنة [illegible]
[illegible] قلت [illegible] هذا البيت قاعدة جيدة تعرف
اليوم يدخل به كل فصل من الفصول الاربعة من ينير والى [illegible]
الربيع والصيف للنصف الاول [illegible] والاخير من الخريف والشتاء
معناه انك اذا اردت معرفة كل فصل من الفصلين الاولين وهما الربيع والصيف
[illegible] العدد وهو اربعة ابدا وابدأ به من اليوم الذي [illegible]
في [illegible] وهو ينير واردت معرفة الفصلين الاخيرين وهما الخريف والشتاء
[illegible] وهو ستة وابدأ به من اول ينير ايضا فاليوم الذي
وقف عليه هو [illegible] العدد الذي تريد من ذلك [illegible] ثم وصل
ثم قلت تكلم في هذا الفصل على الامر الثاني من الامور التي [illegible] عليها
[illegible] وهما عدد ايام السنة وما يتعلق به من تقسيم [illegible] منه [illegible]
منها وهو الى [illegible] في يوم مارس و[illegible] شتنبر [illegible]
[illegible] يوم ستة عشر من مارس ويوم ستة عشر من [illegible] شتنبر [illegible]
[illegible] يعتدل فيها الزمان فيستوي فيها الليل والنهار ويكون كل واحد منهما
اثنتي عشرة ساعة ويسمى في [illegible] مارس الاعتدال الربيعي وفي شتنبر
الاعتدال الخريفي قوله في يوم مارس [illegible] الواو [illegible]
وما كان مثله [illegible] الفتح والكسر والضم [illegible] شتنبر بسكون
الواو وضمير التثنية عائد على الاول والثاني وقوله [illegible] جميعا وقوله
[illegible] واعقله وتامله [illegible]

قلت تكلم هنا على معنى [illegible] يوم الرجع وهو المنقلب وهو ايضا يقع مرتين في
السنة ومعناه اليوم [illegible] زيادة الليل ونقصان النهار وفي الحقيقة
في شهر يونيه فالاول يكون في الشتاء والثاني يكون في الصيف والمعنى ان اليومين
الذين تنقلب فيهما الشمس من الجنوب الى الشمال ومن الشمال الى الجنوب هما
يوم ستة عشر من شهر جنبر ويوم ستة عشر من شهر يونيه [illegible]
تجد بها جيباء يونيه وديا [illegible] جنبر ايضا كما في [illegible] يعني انك اذا اختبرت
الانقلابين بالحساب الصحيح تجد بها في الغالب [illegible] في [illegible] ايام
من جنبر وفي عشرة ايام من يليه فبين الحساب الاول والحساب الثاني
ستة ايام وقوله يا البا معنى البا اي في عدد البا من يونيه وعدد البا
من جنبر وقوله ايضا رجوعا وهو مصدر من اض بيضاء رجع يرجع وقوله
بليا اختبرت الك اختبارا صحيحا والالف ضمير التثنية عائد على الانقلابين
من كذا بيا مارس للاعتدال وافي [illegible] يعني انك تجد ايضا عند
اختبار الصحيح الاعتدال في يوم عشرة ايام من شهر مارس ويوم احدى عشر
من شهر شتنبر [illegible]
هذا جواب عن سؤال [illegible] وهو [illegible] الخلاف بين [illegible] الاول وما [illegible]
هنا فيقال في جوابه ولا اشكال [illegible] حركة العلك في الافلاك [illegible]
معتبر [illegible] نحو خمس عشرة درجة [illegible] في الزمان الاول [illegible]
[illegible] عليك [illegible]
كلامه ولا اشكال [illegible] انتهى قلت والاصل [illegible]
ونقصان الليل في النهار والعكس [illegible] النهار [illegible]
النهار في الليل قال ابن عباس رضي الله عنه معناه ان الله تعالى يدخل الليل
في النهار في زمان الصيف حتى يكون النهار في غاية ما يكون من الزيادة والليل
في غاية النقصان [illegible] ثم يدخل النهار في الليل في زمان الشتاء
حتى يكون الليل في غاية ما يكون من [illegible] ذلك تقدير العزيز العليم وكل
ما زاد في هذا ينقص من هذا وكل ما نقص من هذا يزيد في هذا [illegible]
الاية ان الليل والنهار لهما اصل يستويان فيه ثم تقع الزيادة عليه والنقص
منه [illegible] عشر ساعة [illegible] حينئذ ان يكون
للزيادة والنقص [illegible] الاعتدال [illegible]

[illegible]

فيكون الزيادة في احدها ثلاث ساعات ويحصل نقص منه ونقص زيادة على اصله ويكون
النقصان من الاخر مثل ذلك في المزيد عليه ونقص في الاخر عن اصله والقدر الذي
يكون به الزيادة في الزائد والنقصان من الناقص في كل يوم نحو ثلث عشر ساعة
فيضم اقدر ما يزاد في الزائد منهما وينقص من الناقص منهما ابدا الى يوم
الغاية فيكون غاية الزيادة في احدهما ثلاث ساعات وكذلك غاية
النقص منه فيكون الزائد من خمس عشرة ساعة والناقص من تسع ساعات
فيقف النقص من الزائد حينئذ والزيادة في الناقص ويبين ذلك ان تعلم
ان البروج الاثني عشر ستة منها يقال لها قوس النهار وهي الشمالية وستة
يقال لها قوس الليل وهي الجنوبية ومعنى قوس النهار ان البروج التي يكون النهار
اكثر من الليل ما دامت الشمس فيها وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان
والاسد والسنبلة ومعنى قوس الليل وهي البروج التي يكون فيها الليل
اكثر من النهار ما دامت الشمس فيها وهي الميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت فاذا كانت الشمس في اول راس الحمل الذي هو
نقطة الاعتدال الربيعي فقد وقعت على طرفي القوسين الليل والنهار فهو
حينئذ استويا وهما في القدر في كل واحد منهما اثنتا عشرة ساعة اعتدالية
وذلك في العاشر من مارس على التحقيق المتقدم او في السادس عشر منه
على غير التحقيق كما ذكر ثم يأخذ النهار في الزيادة لدخول الشمس
في الحمل وبدخولها فيه في قوس النهار فيزيد في النهار كل يوم ثلث عشر
ساعة وينقص من الليل مثل ذلك حتى تبلغ راس الثور فيكون في النهار ثلاث
عشرة ساعة وينقص من الليل مثل ذلك فيكون […] احدى عشرة ساعة لانه
ينقص في كل برج ثلاثين يوما […] يظهر لك ان قدر الزائد في المزيد في
كل برج ساعة وكذلك قدر النقص في المنقوص فاذا بلغت الشمس راس الجوزاء
فيكون في النهار اربع عشرة ساعة وفي الليل عشر ساعات فاذا بلغت الشمس
راس السرطان فيكون في النهار خمس عشرة ساعة وذلك غاية الزيادة فيه
وفي الليل تسع ساعات وذلك غاية النقصان منه لان الشمس بلغت منتهى
قوس النهار وهو نقطة الرجوع الصيفي […] العاشر من يونيه على
التحقيق من يونيه على التحقيق المتقدم او في السادس عشر منه على غير
التحقيق كما تقدم ثم يأخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة بثلث عشر

ساعة

وهذا مثال أضعه لعله إن شاء الله تعالى يتضح منه ما تزكى لظم ما اشتملت عليه الآية المتقدم ذكرها

الانقلاب الصيفي

فإذا انكشفت في المثال فاجعل رأس الورقة في جبهتك واجعل آخرها مواجها لجهة القبلة ليكون قوس النهار شماليا لأن بروجه شمالية وقوس الليل جنوبيا لأن بروجه جنوبية فإذا فعلت هذا اتضح إن شاء الله المثال والله أعلم

قيل كان من سوال الناظم أن يتم كل ما نظم أبو مقرع في الأعمال البيرو والرجوعي لأنه لا عمل عليه اليوم فالجواب أنه أتى به تنبيها على خطائه وليعلم

ساعة ايضا كل يوم الى ان تبلغ الشمس راس الاسد فيكون في النهار اربع عشرة سا
عة وفي الليل عشر ساعات ثم لا يزال النهار في النقصان على ذلك الى ان تبلغ الشمس
راس السنبلة فيكون في النهار ثلاث عشرة ساعة ثم لا يزال النهار في النقص
الى ان تبلغ الشمس راس الميزان فيعتدلان فيكون في كل منهما اثنتا عشرة سا
عة اعتدالية لا نقصا ولا زيادة بينهما في قوس الليل والنهار وهو اعتدال الخريف
وذلك في اليوم الحادي عشر من شتنبر على التحقيق وفي السادس عشر منه
على غيره كما ذكر ثم يبتدئ الليل في الزيادة بثلث عشر ساعة كما ذكر
وينقص من النهار مثل ذلك وفي العاشر بحلول الشمس في الميزان ويدخل فيه
قبل قوس الليل حتى تبلغ راس العقرب فيزيد في الليل ساعة فيكون
من ثلاث عشرة ساعة والنهار من احدى عشرة ساعة ثم لا يزال الليل
في الزيادة كما ذكر حتى تبلغ الشمس راس القوس فيكون في الليل اربع عشرة
ساعة وفي النهار عشر ساعات ثم لا يزال كذلك في الزيادة حتى تبلغ
الشمس راس الجدي فيكون في الليل خمس عشرة ساعة وذلك غاية الزيادة
فيه فيكون في النهار تسع ساعات وذلك غاية النقصان منه لانتهى
بلغت وسعة قوس الليل وهو الرجوع الشتوي وذلك في العاشر من دجنبر
على التحقيق والسادس عشر منه على غيره ثم يبتدئ النقصان من الليل
بثلث عشر ساعة كما تقدم والزيادة في النهار بمثل ذلك حتى تبلغ
الشمس راس الدلو فيكون في الليل اربع عشرة ساعة وفي النهار
عشر ساعات ثم لا يزال النقص من الليل الى ان تبلغ الشمس راس الحوت
فيكون في الليل ثلاث عشرة ساعة وفي النهار احدى عشرة ساعة ثم
كذلك حتى تبلغ الشمس راس الحمل ايضا فيقع بين القوسين
استواهما ايضا كذا في يوم السماوات والارض
وهذا

ان ذلك ينتقل اذا انتقل النيروز بانتقال حركة الاقبال على الحساب فينقص الاول
بعد كل سنة وستين سنة بيوم فاذا علم هذا ايضا ظهر لك ان ما ان النيروز
انتقل بعد على الناظم بيوم فهو اليوم التاسع وعلى الاول فيقال في كلام
الناظم [illegible] نجمها بكاف بنيه ونطاء جنبي الباخر ما قال في
الانفقا بينه فان النيروز نقص بيوم بعد التحرير الذي وضع الناظم بتقدير
من لا تغير له الازمنة ولا تحيط به الامكنة سبحانه لا اله الا الله ما اجل وما
اعظم شانه ص يب جنبي الليالي و يه بليه سمايم و فيما احسب ش
يب جنبي بتشديد الباء للوزن و يه بليه بتخفيف للوزن وهاء بليه
مسكن للوزن ايضا و فيما يقول لا احسب اي احسب عد [illegible] الليالي
والسمايم والمعنى ان يوم اثنا عشر من جنبي هو اول الليالي ويوم اثنا عشر
من يوليه باللام هو اول [illegible] كل واحد منهما اربعون يوما فتنتهي الليالي
في عشرين [illegible] عشت ونصفها اليوم الاخر من يوليه باللام فتنتهي
الليالي في عشرين [illegible] ونصفها اليوم الاخر من جنبي في عبر الكمش
والاصل فيهما ما في الصحيح عن ابي هريرة اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب
اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد
ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير قال عياض شكاية حقيقية بلسان
المقال [illegible] يخلقها الله لا بلسان الحال مجاز كما قيل به قال ع القسطلاني
بدليل الاذن لا ان الاذن [illegible] لا يكون فيه المجاز [illegible]
بنفسين وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه الهواء فنفسه في الشتاء هو
ما تجدون من الزمهرير وهو الليالي ونفسه في الصيف ما تجدون من الحر و
هو السمايم والمانع من [illegible] الزمهرير من نفس النار لان فيها طبقة
زمهريرية [illegible] من هو قادر على جمع الضدين في محل واحد وهذا الاظهار [illegible]
بلا [illegible] السنة لان السمايم عبارة عن الايام التي يشتد فيها الحر وتسمى الهواجر
جمع هاجرة وهي وسط النهار والهاجرة ايضا شدة الحر والليالي
عبارة عن الليالي التي يشتد فيها البرد وتسمى ليالي السود لان البرد
يشتد فيها على السوداء وتموت فيها كل دابة ليس [illegible] وناسب
ان تعبر بالليالي دون الايام لان الليل محل البرد لعدم الشمس المسخنة
للهواء فيه وناسب ان تعبر في السمايم بالايام لان اليوم يطلع على النهار

السمايم

خصوصا وان كان جزءا منه لانه من باب تسمية الجزء باسم الكل
وفي النهار يكون الحر لوجود الشمس فيه واطلق اليوم على النهار
كما قلنا لانه اشرف من الليل والمنتشر لوجود الضوء الذي يمكن فيها
المعاش والتصرف والابصار والنشور لان الله تعالى وصفه بصفات
مختلفات فقال والنهار معاشا والنهار مبصرا والنهار نشورا وقال
في التصرف ولتبتغوا من فضله ووصف الليل بمعنى واحد وهو السكون
فقال لتسكنوا فيه وقال والنوم سباتا وهو السكون وعبر عنه بما يكون
فيه وهو النوم ووصفه ايضا بالكفر وهو السكون **تنبيه** وعلى ذكر الليل
والنهار ينبغي ذكر حقيقتهما والحديث فيهما قال اهل الكلام الليل والنهار
عرضان متعاقبان على جرم الهواء قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وهما عبارتان عن كون الهواء
مشرقا بضوء الشمس وكونه مظلما بعدم ضوئها فوق الافق والليل
عبارة عن كونها تحت الافق واما اليوم فهو عبارة عن النهار والليل
ويطلق ويراد به النهار وحده ويطلق ويراد به الزمان الحاضر ليلا كان او
نهارا وقال تعالى فاليوم لا تظلم نفس شيئا وفي نحوه الكافي قول كعب
بن زهير ۝ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ۝ متيم اثرها لم يفد مكبول ۝
قوله في برد العجوز من ايام خمس ثم وفي العنا خمس فتر وخمسة الالف
[illegible] ابر ونمكر [illegible] والمعنى ان الايام التي اهلك الله فيها قوم عاد
حين عصوا نبيهم هودا على نبينا وعليه الصلاة والسلام اولها يوم خمسة
وعشرين من فبراير [illegible] الرابع من مارس وهذا المراد بقوله وكم
في برد العجوز وهي سبع ليال وثمانية ايام كما في القرآن ولها نهار
وفي اخرها نهار شعر وهذه الايام عند العامة بايام حيان ابي الموت
النار وتسمى الحسوم لانها حاسمة لقوم عاد اي قاطعة لهم ويسمى
السيف حساما لقطعه وتسمى ايضا ايام الراعي لانه يقطعه البرد فيها
من الراعية وتسمى ايام العجوز لان عجوزا ادخلت من زحلها [illegible] سربا
لتتبعها الريح فقتلتها ونبر [illegible] عذاب
الله اشد وفي الان قال عذاب الله شديد ولكن تسعه يوم الاربع فيه [illegible]
اي يوم الاربعاء [illegible] عند الناس [illegible] الايام

عن مالك رحمه الله تعالى وفي العتبية سئل مالك رحمه الله تعالى عن الحجامة و
الاطلاء يوم السبت ويوم الاربعاء فقال لا باس بذلك فقيل اتفعله انت قال نعم
واحتجم واتعمد ذلك [illegible] الا وقد احتجمت فيه ولا اكره شيئا من الايام
للحجامة والاطلاء والنكاح والسفر ولذلك قال الناظم ايام نحس لم ترد في المناحس
لاصحاب المناحس وهي في قوم عاد لا علينا ولله الحمد والمناحس جمع منحسة
وهي المعصية ويحتمل ان الناظم اشار بذلك الى ان الانسان ينبغي له الا يخاف
من نحس يوم ولا ساعة في شيء من افعاله بل يلزم تقوى الله تعالى في جميع
اموره كلها واذا كان كذلك وتوكل على الله تعالى فعل كلما اراد ولا يخشى شيئا
لقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين وقد جاء الاثر عن [illegible] ابن عباس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح او يمسي بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا لم
يضره شيء في ذلك اليوم وفي تلك الليلة واصل تطير الناس بيوم السبت
ان فيه [illegible] فمسخهم الله قردة وخنازير واصل تطيرهم
بالاربعاء في الشهر ما قال الزجاج في قوله تعالى في يوم نحس مستمر
اي دائم [illegible] قال قتادة وغيره كان معناه في [illegible] يزول عن [illegible]
[illegible] قال البخاري وهو الموافق لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابطال التطير وقد سئل احمد بن محمد نفعنا الله بعلومه عن النحس
والسعد وعن الليالي والايام التي تصلح لنحو السفر والانتقال فاجاب بما
نصه من سال عن النحس والسعد لا يجاب الا بالاعراض عنه ويسفه
من فعله ويبين له قبح فعله وان ذلك من سنة اليهود لا من هدي المسلمين
الذين هم على ربهم يتوكلون وما ينقل عن الايام المنقوطة ونحوها عن علي كرم
الله وجهه باطل كذب لم يصح عنه اصلا فاحذره من ذلك والله سبحانه اعلم
انتهى جوابه قال القاضي ابو الوليد ابن رشد وكذلك ينبغي لكل مسلم ان
يجعل الامر [illegible] ويعلم ان اليوم لا يضر ولا ينفع فلذلك [illegible] الله [illegible]
فصل [illegible] كيف يكون [illegible] العقرب [illegible]
ونون ساكنة وصاد مهملة وراء بعدها هاء [illegible] تكون في الرابع و
العشرين من [illegible] بالنون وقيل لبعض [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] للانبياء في هذا اليوم وامروا [illegible] فقالوا العقرب

فى نعت اللغة عيد لهم فى هذا اليوم فسموه الحار فيه فهو من مجاز العرب والهم
جمع العيد اعياد وسموا الواقع والجارى هو الماء لا غيرهما وعلى هذا فالضبط بفتح العين
وهذا اليوم عيد كبير عند النصارى اخزاهم الله تعالى وهو ميلاد يحيى
بن زكرياء عليهما السلام. اعلم ان تعظيم هذا اليوم من نصب البدعة عنه وتعظيمه
حرام لاجل التشبيه باهل الكتاب وينبغى ان يترك ما يذبح فيه وما يصنع
من طعام وهدية لاجل التعظيم فلننكر وتركه من اشد الكراهة
وفى ذلك المساوى فى مختصره والاكله كجزارته الوارد فالذبح لطبيب
او عيسى فقبول متصدق به لذلك ومما ذكر فى هذا اليوم وهو مجرب عند اهل
ان الارض تموت فيه اذا نبرد وينقطع منها الثمر فى النبات وتحمل الثمار
والحبوب ويثبت هو فيها فمن حصد فيه زرعه لا تنقضه السوس ومن قطع
فيه خشبة لا تاكلها دابة الارض ومن ترب فيه الاشجار لا تسقط ثمارها
وتكون فيها البركة وتسلم من الجوائح وانه لا يشرب فى هذه الليلة بعد
النوم ماء ومن شربه فيه السبع وانه لا تحمل فيه انثى ومن ولد فيه يكون عقيما
وانه لا ينزل فيه مطر فى جميع الدنيا وهذا كله ان صح فعلى ما جرت به عادة
الله سبحانه ولا اعتقاد لشىء من الكائنات فى اثر ما والله سبحانه
هو الفاعل المختار يفعل ما يريد متى شاء واياك ان تعتقد ان الرب
له تاثير فى ما ذكر وقد قاله رغاية العقد احد ولو رس وسط ج واوجل
ما شئت فلا يجديك الا ما كتب الله لك والابن م العمر فى ذلك اليوم
وكان ابريل [illegible] بعد سبعة وعشرين من شهر ابريل
هو اول يوم النيسان وهو الماء المبارك ذا المعنى قوله فا صبب [illegible]
وهو سبعة ايام متواليات وله [illegible] والمعنى
ان اليوم الثالث وهو الراح بالجيم مربايه هو اخر النيسان بكسر النون وفتحها
بعدها ياء ساكنة مثناة مركب وسين مهملة بعدها الف وهو
عجمى اسم شهر ابريل فى اللغة السريانية واستعملوه هنا فى المطر
الذى ينزل فى اخر ابريل واول مايه وللمطر الواقع فى هذه الايام بركة
فمنها انه اذا اخذ [illegible] خميرة ومنه ينعقد الجوهر
فان الفكرة تنزل من السماء وتقع فى جم الصدف فتصير جوهرا والصدف
حيوان يخلق بقدرة الله فى اول ابريل فيه روح وتقعد فى اخر ابريل

محرم

عز وجه

جوهرا

على وجه الماء اجوافهما نحو السماء وفاتحا كان هذه الصدف انضمت كل واحدة على
ما وقع فيها من قطر ماء المطر وتغوص في البحر الى قعره وتلتصق في نفسها
بالارض وينبت لها عروق كعروق النبات تلتصق بها في قعر البحر بعد
ذلك يغوص اليها الناس ويأخذونها ويجدون في اجوافها الجوهر على
قدر ما سقطت في كل واحدة من القطرات عددا وكبرا فما كان جديدا منه
كان صغيرا ابيض وما كان قديما غير ماء البحر واصبغ لونه الى اسود [illegible]
ما سقطت فيه واحدة لانها قد تكبر وتكون لؤلؤة جيدة يقال لها اليتيمة وهذا
شيء عجيب يدل على انه تعالى فاعل مختار وفي ذلك انه كان اولا حيوانا يعيش
في البحور ثم صار حجرا في ارض القعور ثم عاد في ذات الجوهر ومن عجائب
صنع الله ان هذه المادة يكون في جوف حيوان جوهرا وفي جوف حيوان اخر سما
وذلك ان الحيات الصغار اذا احسسن بقطر المطر خرجن من جحورهن
وفتحن افواههن الى السماء فيقع فيها القطر فيعود فيها سما ومن ذلك
ايضا ان [illegible] فييبس ويصنع منه قرصة وتيبس وتوضع في الزرع [illegible]
فلا تضره السوس الى غير ذلك مما فيه عجيبة ولا تعجب من ذلك فان القدرة
[illegible] لكل شيء وان الله يفعل ما يشاء وبه يتم المراد والحرث [illegible]
ابان هذا [illegible] اكتوبر بهمزة قطع اوله ووصله لهذا الوزن وان [illegible]
[illegible] الهمزة والابان بكسر الهمزة وتشديد الباء [illegible] والمعنى ان
الزمان الذي حرث فيه ادم ابو [illegible] نبينا وعليه الصلاة والسلام اوله سبعة
عشر يوما من اكتوبر ومنتهاه في سبعة وعشرين من نونبر وايام [illegible]
على هذه ثمانية يوم فصار له بذلك ابان ابدا [illegible]
ولد سابعه [illegible] المعنى ان يوم اربعة وعشرين من دجنبر
هو ميلاد روح عيسى بن مريم ابنة عمران [illegible] من ولد داود عليه
السلام ومريم هي اخت اشباع ابنة عمران زوجة زكرياء وهو ابن يحيى [illegible]
قوله صلى الله عليه وسلم فلقيت ابني الخالة يحيى وعيسى [illegible]
[illegible] هو اخر يوم من دجنبر وهذا انما يتجه على ان المولد هو الرابع
والعشرون مع [illegible] اليوم الذي ولد فيه واما ما ذهب اليه ابو [illegible]
من ان ولادته ليلة الرابع والعشرين منه فان سابعه ليس اخر دجنبر وانما
سابعه اليوم الذي قبل اخره وهذا القول انه ولد في الرابع والعشرين من دجنبر

قاله ابو الحسن المسعودي في مروج الذهب وزاد انه كان يوم الاربعاء ورفعه
الله اليه ابن ثلاث وثلاثين سنة وكذا قاله ابن هشام اللخمي في شرح الفصيحة
وابو القاسم بن خلف بن ابي بكر الكماد البلنسي وقيل انه ولد في اليوم الخامس
والعشرين من دجنبر وهو قول ابي العباس بن البناء والمؤذن ابو عبد الله
الصنهاجي زاد عند الزوال وذكر الهواري في منظومته بداية الطلاب ان هذا
القول به العمل وعليه اقتصر العزفي في رجزه فقال

وفيه عند الخمس والعشرين بنا ... ميلاد عيسى قد غدا يقينا

فعلى هذا القول فالسابع هو اول يوم من ينير وهو عيد النصارى اخزاهم الله وقد منع النصحي
عن اكل ما يفعلون [illegible] من الاطعمة في يوم العنصرة وكذا
هذا اليوم بل هو اشد لانهم اشد له تعظيما من يوم العنصرة لان في ذلك موافقة
لهم على رايهم قال ابن غازي في شفاء الغليل في كتاب الشهادة يجرح الرجل بصنيع
النيروز والمهرجان اذ هو من فعل النصارى لقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
من احب قوما فهو منهم ولقوله عليه السلام من عمل عملا ليس عليه امرنا
فليس منا انتهى ومريم جمعه مرايم بلا همز ومريمات ومعناه العابدة
ومشهور في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوجها وآسية [illegible]
والجنة وسمي عيسى مسيحا لانه مسح بالرحمة او انه ممسوح القدمين لا اخمص
له او لانه يمسح على المرضى فيبرءون واما المسيح الدجال لعنه الله فسمي به لانه
ممسوح العين

مداخل ينير والشهور

ش تكلم في هذه الترجمة على معرفة
اليوم الذي يدخل فيه ينير وهو اصل لابد منه في هذا الفن وهو اول السنة العجمية
وتكلم بعده في مداخل الشهور

مداخل ينير اذا اردته ما بعد سبعمائة وجدته
عربية ما بعد سبعمائة وجدته عربية بجامك [illegible] عامة والازد للاب
اطرحه للاواحد اسقطه الشيخ وربع ذاك زد له [illegible] وكبسا ستجد
والكسر الغ واطرحه سبعا واحد البا [illegible] ولسبع قطعا [illegible]

ش والمعنى ان اليوم الذي يدخل فيه ينير اذا اردت معرفته فاحسب ما وجدته
من الاعوام بعد سبعمائة عام من اعوام الهجرة حالة كونها عربية مع العام الذي
انت فيه فما اجتمع لك من ذلك فاحفظه ثم انظر كم فيه من الازد لاقباط [illegible]
من العدد الذي عندك الاواحد من اعوام الازد لاقباط [illegible] مع ما عندك وان
كان الشيخ ابا مقرع اسقطه في زمانه [illegible] على اسقاطه وما بقي من [illegible]

المحوز

ولوضوح الابيات لا تحتاج لشرح ص والكبس تترك خامس المحوز نش
لما اعلمك في القاعدة ان الكبس يعلم بسبب كون الربع جميعا الى
اشتشعر سؤال سائل بقوله ما هو الكبس فاخبره ان الكبس هو ترك
اليوم الخامس من الايام لا يدخل به ينير في خامس الاعوام مثلا ان يكون
ينير بالاحد مثلا في عامك والذي يليه بالاثنين والثالث بالثلاثاء
والرابع بالاربعاء والخامس لا يدخل بالخامس وهو يوم الخميس بل تتركه
وتجوزه وتدخله باليوم السادس وهو يوم الجمعة ثم كذلك هذا معنى
الكبس فافهمه واصله ما تقدم في اول ترجمة السنة العجمية وهو ر
بع اليوم الزائد على ايام السنة يجتمع منه في كل اربع سنين يوم فذلك
اليوم الخامس الذي تجوزه وتدخل ينير باليوم السادس كما تقدم مثاله
ص والازدلاف كل البحر ان تمم العربي ينير فيه منعدم وكان في شكه
مقصد الوسن نش يعني ان الازدلاف هو ان يمضي العام العربي كله ولم يدخل
فيه ينير كان يدخل العجم في شهر ينير ويخرج في شهر جمادى او في
هذا او نحوه يسمى ذلك العام الذي مضى كله لم يدخل فيه ينير مزدلفا
بحسن السلام ومعناه ان ذلك يقع في كل ثلاث وثلاثين سنة مرة واحدة
وهذا معنى قوله كل بج لان اللام من لج ثلاثون والجيم ثلاثة في شكه بهذا
الرمز يعني ان الازدلاف المذكور في شهر هذا عام شكه وهو عام خمسة
وعشرين والف لان الشين الف والكاف عشرون والهاء خمسة وذلك
انه لما كان العام العربي اقل ايام من السنة العجمية وكان في الفضلة في
بعضها ما قدمناه اولا وهو عشرة ايام وثلاث وخمسون قيمة من يوم
وان قلت قلت احد عشر يوما فاحد عشر يوم وسدس عشرة لزم
من ذلك ان يكمل انتقال العجمية في العربي لا ان الى ثلاث وثلاثين سنة
ويقع في السنة الثالثة والثلاثين لان الفضلة في الثلاثة والثلاثين عام
هي تسعة وخمسون وثلاثمائة وعشر يوم ونصف عشره فنقص من مجموع
الفضلة عدد العام العربي زيادة خمسة ايام وعشر يوم ونصف عشره ثم
الكبس فيضيع ذلك ان يكون في ذلك العام مزدلفا واذا اخذت هذه الخمسة
الزائدة على عدد العام العربي وطرحتها على فضلة ثلاثة وثلاثين سنة
ايضا اجتمع من ذلك عدد العام العربي وبقيت عشرة ايام والاعشار

معنى

المذكورة:

المذكورة من يوم يكون بين الازدلافين بها ثلاثة وثلاثون سنة فإن اجملت
البقية المذكورة وهي العشرة وما معها على وخلا اثنين وثلاثين وهي ثمانية
واربعون وثلاثمائة وعشرين واربعة اسداس عشر يوم يتم من ذلك عدد العام
العربي ويبقى منه اربعة وبقية العشار فكان بين الازدلافين اثنان وثلاثون
سنة فإن اشتملت هذا وحققته علمت ان الازدلاف الواقع بعد المدة التي في
في طي الناظم بقوله وكان في شك بهذا الزمن يكون عام تسعة وخمسين
والف ثم عام اثنين وتسعين بعده ثم عام خمسة وعشرين ومائة بعده
ثم عام سبعة وخمسين ومائة والف وفي نظمها الفارش
وبعد ... طنشر وشضب وهكفشر ونمفش ...
وقد تحصل لك من هذا ان لا يكون بين الازدلاف والازدلاف ثلاث وثلاثون سنة
ابدا كما قال الناظم بل تارة يكون بينهما اثنان وثلاثون سنة وتارة ثلاث
وثلاثون ولا يثبت ان على واحد من العددين على ما ينبغي لكل من رزقه الله
فهما ذكيا ان يمعن النظر بين التاريخ العربي والتاريخ العجمي بالذي بينا
ليتحقق بذلك موضع الازدلاف وذلك في المداخل الواقعة منه
مكان الازدلاف مخافة وقوع الخلاف العمل من قبل اسقاطه قبل وصوله او
بعده فإن تحقق انه مضى وانه لم يصل فلا يتكلف بالمنظر اذ لا يوثق في
خلاف العمل وها انا اضع لك ضابطا ان شاء الله لعله يكفي عن النظر
في التاريخ فيه تكلف لبعض الناس والضابط في ذلك ان تنظر الى العام الذي يلي
سنة الازدلاف هل كان دخول ينير فيه بخمسة ايام فإذا علمت ان الازدلاف
المستقبل يقع بعد ثلاثة وثلاثين سنة وان كان قبله من ... الى عشر ...
علمت انه يقع بعد اثنين وثلاثين سنة والاصل الضابط الذي يسبق به
المحرم ينير في العام الذي يلي عام الازدلاف من زاد على العام العربي
من فضلة الاعوام وذلك انك اذا اسقطت من فضلة الاعوام عدد
العام العربي كان ذلك العام عام ازدلاف وما بقي زايدا عليه فهو الذي
يسبق به المحرم ينير وبه تعرف الازدلاف الآتي هل يأتي بعد ثلاث
وثلاثين سنة او بعد اثنين وثلاثين كما جاء بيانه في الضابط ...
فتأمل هذا وكن ضابطا ولا تكن ملولا فقد زل ... من ايمة

لا شك ان لكل من الشمس
والقمر حركتين احداهما
الحركة اليومية التي
معها الليل والنهار وهي
من المشرق الى المغرب يحركهما
الله تعالى عند تحريك
الفلك الاعظم الذي
يجمع في جوفه والثانية
من المغرب الى المشرق
ينقلهما الله سبحانه وتعالى
في الثمانية والعشرين منزلة
منزلة الى منزلة حتى يقطعهما
جميع الفلك بالتسيير و...
مختلفان في هذه الحركة
بالبطء والسرعة والقمر
اسرع فيها من الشمس
يقطع الفلك كله فهذه
الحركة في شهر والشمس
لا تقطع الفلك بها في سنة
وحركة الشمس على ...
البروج لا تتم عشر ...
في عنها ولا عرض لها ...
في القمر فإنه قد يخرج
عنها اذ كان له عرض
ولا يخرج في الاقمر تنبيه
الحركتين على حد ...
من كبير ميل العلويين
كل ... الى ...
... المختار ...

هذا الفصل والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله انتهى وهذا
الذي قدمنا من أن الازلاف هو أن يمضي العام العربي كله ولم يدخل فيه ينير وهو
معناه في الاصطلاح وأما في اللغة فهو القرب تقول أزلف الرجل أي بمعنى قرب إليه و
سميت المزدلفة لأنها مواضع مشاعر الحج أو لقرب الناس إلى منى فيها بعد الإفاضة
من عرفات وتقول أزلفت الشيء إليك أي قربته قال تعالى وأزلفت الجنة للمتقين
وما قوله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين فمعناه عند بعض المفسرين قربنا قوم فرعون إلى
البحر حين جاوزه موسى عليه السلام وبنو إسرائيل فدخلوه وغرقوا ص
وقلقليس العجم أي وعنوا ما بعد رؤية الهلال القابل وقبل ينير الجديد
الوارد شرع في بيان القلقليس عند العجم معناه الأس الأيام التي تمضي وعني
بعد الأس الأيام التي تمضي من الشهر العربي الذي دخل فيه ينير فيه وهذا
المراد بقوله وقبل ينير الجديد الوارد أي قبل دخول ينير الجديد أي المستقبل
الوارد فقوله الطارئ وسمي الشهر العربي الذي يدخل فيه ينير الجديد قابلا
لأنه يقبل ينير أي يأتي فيه قوله وقلقليس لفظة عجمية وأس الشيء وأساسه
الذي عليه مبناه وفائدته أنه يعرف به ما مضى من الشهر كما يأتي
وما يعلم أن عرفت أس العام الماضي أن تزيد عليه بحسب السنة العجمية
على العام العربي وهو أحد عشر يوما بالتقريب لما يطرح فإن زاد وإن كان أقل
من ثلاثين فهو أس عامك وإن كان أكثر من ثلاثين فاطرح منه ثلاثين وما
بقي فهو الأس وإن كان ثلاثين فلا أس لك العام وإن شئت وجها آخر لا يتوقف
على معرفتك لأس العام الماضي فهو أن تأخذ يوما لكل شهر مضى من ينير ما
عدا فبراير والفبراير الذي أنت فيه وتأخذ أيضا ما مضى من شهر العجمي
وتطرح الجميع مما مضى من شهرك العربي والباقي هو الأس وإن لم يحتمل الطرح فـ
زد عليه ثلاثين [illegible] تطرح الأيام وما مضى العجمي وما بقي فهو الأس وقد
نظمها بعضهم بقوله [illegible] الأس يا خل القديم باضف إلى الأيام ما مضى العجم
ولتطرحنه من شهرك العرب بدا [illegible] ذا والإتمام اجتلب
زيادة وما بقي فالأس [illegible] هذا الذي ذكره المؤسس
[illegible] كل شهر [illegible]
[illegible]

اكتوبر نونبر دجنبر ومجموعها ادجزبه زحوحدو وشلها
فرغ الناظم رحمه الله تعالى من معرفة فصول ينير شهر في معرفة غيره
من الشهور والمعنى ان من يريد معرفة كل شهر من شهور العجمي
فعليه بانشاء هذه الابيات الثلاثة وحفظها والتفهم في معانيها
فانه اجامعها بربب ومعرفة ذلك جعلها في اثني عشر حرفا عدد
الشهور لكل شهر حرف جعله في اخره يعرف به مدخله وجمع تلك الحروف
مقرا اليه على ترتيب الشهور بقوله ادجزبه زحوحدو وصفة العمل منه
ذلك اشار لها بقوله صاحبه الحرف شهر تبتغي مدخله شرعه بنيرها واوله ش
معناه انك اذا اردت معرفة اي يوم يدخل الشهر العجمي فخذ حرفه الذي
في اخره وابدا العدد من اليوم الذي يدخل فيه ينير في سنتك حتى ينقضي
الحرف فاليوم الذي وقفت عليه فهو الذي يدخل به الشهر الذي اردت هذا
معنى قوله تواقفوا وله اي تصب وقوله قف فعل امر من وقف يقفوه وكسر اخره لالتقاء
الساكنين سكونه وسكون الوصل قوله ينشد اي يقرا هذه الاحرف
انشاد الشعر الذي هو رفع الصوت به ويحتمل انه على حقيقة انه على
حقيقته اي ارفع الصوت بهذه القاعدة لا تخشى من يرد ها عليك
فانها صحيحة لا تخرم ابدا الا ان ما اصل هذه الحروف ان اهل هذا الفن
قالوا حروا ايام السنة العجمية سبعة سبعة فبقي واحد جعلوه حرف
ينير ثم زادوا ذلك الواحد على ايام فبراير فصار اثنين وثلاثين و[illegible] سبعة
سبعة فبقي اربعة فجعلوه حرف فبراير ثم زادوا تلك الاربعة على ايام فبراير
فصارت اثنين وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقي اربعة ايضا فجعلوها
حرف مارس ثم زادوها على ايام مارس فصارت خمسة وثلاثين فطرحوها
سبعة سبعة فلم يبق منه الا خمسة سبعة فجعلوها حرف ابريل ثم كذا الى
دجنبر فاستكملوا الحروف الاثني عشر لكل شهر وعلى هذا فالصواب في قوله
اكتوبر اح اكتوبر الا انا اذا جمعنا العدد يبقى واحد فاذا ثبت هذا فمدخله ومدخل
ينير فالفهم فصل الذاء اجهل مامنه مضى فهو الذي يخفى اذا ما اردتما
من صوم استماع يوم للشهر من بعيرة فيقوم في الاعتداد والاية نتريد
هذه اجمل يعرف فيه ما مضى من الشهر العجمي والعربي فبدا بالعجمي والعربي
في ما منه عابة عليه ورفض بعض طرح وسباط هو فبراير والمعنى ان كان ا

جهلت ما مضى من الشهر العجمي الذي انت فيه من الا يلم فهو الباقي اذا
من قبضت ان تكون حتى اسقاط مع الايام مما مضى من الشهر العربي الذي انت
فيه ويعني من الايام يوما لكل شهر من شهرين كما قال مع يوم للسقم من شهرين
وقوله الاسقاط والذي تريد معناه انك اذا اخذت يوما لكل شهر
فلا تاخذ لعين ابن شيئا وكذلك الشهر الذي تريد فلا تاخذ منه ايضا
شيئا ص وحيث قل العربي تزيد شهرا او شهرا اثر وحيث تطرح النقص
ما مضى من الشهر العربي كما اذا كان اقل منه او مثله فزد عليه ثلاثين
يوما ان قبل الطرح فينبغ بخمس والا فزد شهرا اخر فيكون المزيد شهرين
وذلك بين صورته ما اذا كان الاسقاط تسعة وعشرين يوما وانت في
جنبر وفي الايام عشرة فالمجتمع تسعة وثلاثون والماضي من العربي ثلاثة
ثلاثة ايام فلا يمكن الطرح الا بجعل شهرين ص [illegible]
في العجم [illegible] والايام والرابع عن شهر [illegible] يعني انك ان تعلم
ما مضى من الشهر العربي الذي انت فيه واردت معرفة ما مضى من
شهرك العجمي فزد عليه يوما لكل شهر مضى من السنة الاجنبي ابر و
الشهر الذي انت فيه فما اجتمع فهو ما مضى من شهرك الذي تطلب ان
كان ذالك شهرا فاقل وان كان المجتمع اكثر من شهر فاطرح منه ثلاثين وما
بقي فهو الماضي من الشهر [illegible] قوله والرابع عن شهر [illegible]
الرابع من المجتمع على شهر [illegible] فهو الماضي من شهرك [illegible] انه اذا لم
يبق شيئا [illegible] ثلاثين [illegible] فهو الماضي من الشهر العربي
المطلوب ص [illegible] الكاف للتشبيه يعني مثل المعنى
انك تلغ مثل اليوم [illegible] القاعدة [illegible] زيادتها ونقصانها
لان هذه القاعدة قد تصادق وقد تخطئ بيوم او بيومين لانها [illegible] الاصل
مبنية على حساب العلامة وتعمل انت بها بالرؤية فقد يكون بين العلامة
والرؤية يوم او يومان ومن هذه جاء الخطأ بيوم او بيومين سواء عملت للعجمي
او للعربي و[illegible] بذلك باليوم الذي دخل به الشهر واليوم الذي انت
فيه فابدا العدد من يوم الشهر الذي [illegible] والا فزد ما نقص
حتى يعتدل ذلك وان جهلت اليوم الذي انت فيه فلم تدر اي يوم هو فا
القاعدة انه تعرف بها ان ذلك هو ان تاخذ ما مضى من شهرك العجمي [illegible]

يومك الذي انت فيه وتنزع عليه عدد ما جد الذي فيه فما اجتمع فاطرحه
سبعة سبعة وما بقي فابتدئه من يوم دخول ينير في ذلك العام فاليوم الذي
وقفت عليه هو اليوم الذي تطلب وقد نظمها الامام العالم عبد الرحمن الاخضري
في كتابه المسمى بالسراج في علم الفلك بقوله

ويعرف المجهول في الايام ... بعدد حروف الشهر والايام
تأخذ لما مضى من شهور العجم ... وزد عليه نقط حرف علم
واطرحه مطرح سبعة وما بقي ... سبعا او ادنى فاستعمه وحقق
فابدأ به من يوم ذاك العام ... فما انتهى فيه من الايام
فذاك عين يومك المجهول ... وكل الشهور جملة الفصول

وكل الشهور الى آخر البيت ليس من القاعدة ولبعضهم ايضا قاعدة
عن كيفية في معرفة العدد الثلاثة الاس والايام والماضي من العجم يسمونها
قاعدة سعي والسين للاس والعين لماضي العجم والياء للايام والعمل
في ذلك ان تطرح المعلومين من ماضي الشهر العربي من باقي المجهول فان
لم يجد العربي في الغ فزد عليه ثلاثين واطرح المعلومين من الثلاثين
وماضي العجمي فما بقي من العدد فهو المطلوب وفي ذلك قال بعضهم
ولتطرح اثنين من عرب تصل للواحد فذاكر من سعي جهلا
ان صح ذا والا الاصل اضف ... زيادة وما بقي هو اعرف
ان جهلت العربي فهو الذي اشار له الناظم بقوله وان لم يجهل العربي
الى اخره وقد تقدم لنا وللناظم ما يغني عن بعض هذه القاعدة لكونها
اختصارا حيث وان جهلت عين شهر من العجمي واسم شهر انت فيه
لم في سباط مثلا فخذ من اول الشهر العربي الذي دخل فيه ينير الى يومك
وتبسط ما للشهور التامة من الايام على قاعدة حساب العامة وفي
ذلك بان تعطي للشهر الاول ثلاثين والثاني تسعة وعشرين وهكذا
الى ان ينتهي الى الحجة فاجعل له ثلاثين واجمع ... الشهر العربي
تزيد على ذلك وهو ما مضى من الشهر حين دخل ينير ثم تصرف ذلك
على الشهور العجمية والابتداء من ينير وتعطيه عدد ايامه ثم لما يليه
كذلك حيث انتهيت فانت في الى اليوم من ذلك الشهر الذي انتهيت
اليه ان شاء الله وقد نظمها الذي سمى في كتابه بداية ... فقال

وحيث ان جهلت نحس الشهر لم تدر غشت ام سبتمبر فادر

وكل ما مضى من اشهر الهلال من عد الى الينير عد الاتبال

واجعل ثلاثين لكل برج منها وحط واحدا للكبح

وحول المجموع من ايام لاشهر العجم بالتمام

وامنح لتمهر بنيه شتنبر لا ماكنة ابريل مع نونبر

ولا تعط فيها سوى فبراير له لبس [illegible] السبير

وبهذه القاعدة تعرف بها عين الشهر العربي ان جهلته لا ان العمل بالعكس من هذا وبيانه انك اذا جهلت عين شهرك العربي ولم تدر هل انت في شهر رجب ام انت في شوال مثلا فانك تاخذ من اول ينير الى شهرك العجمي الذي انت في شهر رجب ام انت في شوال مثلا فانك تاخذ من اول ينير الى شهرك العجمي الذي انت فيه وتبسط من الشهور التامة من الايام وتزيد عليه الى ما مضى من ايام شهرك العجمي ثم تصرفه الى الشهور العربية والابتداء من الشهر الذي دخل فيه ينير وتحط من عدد ايامه الاسرة تحطيه ما بقي من عدد ايامه ثم لما يليه عدد ايامه بحيث انتهيت فانت في ذلك اليوم من ذلك الشهر العربي وقد جربنا ذلك فوجدناه موافقا ويكفي هذه القاعدة من الابيات قولك ان جهلت عربيا فاعملا فيه بعكس عجمي نقلا بلا [illegible] مع ما قد عرفت من هذه القواعد واشهر فرنجك فيه فانه غريب عجيب [illegible]

كح والامر في نونبر ابريل يونيه كذا شتنبر ثم المعنى ان اهل علم الهيئة اجمعوا على ان جعلوا سباطا وهو فبراير ثمانية وعشرين يوما وجعلوا نونبر وابريل ويونيه وشتنبر كل واحد من هذه الاربعة من ثلاثين يوما وغير ما ذكر جعلوه من احد وثلاثين يوما وهو ينير ومارس ومايه ويوليه وغشت واكتوبر ودجنبر الا ان فبراير يكون في عام الكبيسة من ثلاثين وثلاثين والعلة في اختلاف عدد هذه الشهور هي قطع الشمس لبرج كل شهر بحسب السرعة والابطاء فبسبب الابطاء وقعت الزيادة على ثلاثين وبسبب السرعة نقص عن ثلاثين وذلك في فبراير وبسبب السير الاوسط لم ينقص عن ثلاثين ولم يزد عليه والله اعلم وينضبط ذلك بجملة المعروف وهو فبراير [illegible] [illegible] [illegible]

مكري

من كان يكون من احدى وثلاثين وما كان حرفه مهملا غير منقوط يكون من ثلاثين
وما كان حرفه غير منقوط ولا مهمل يكون من ثمانية وعشرين ونقول السبب
في ذلك ان الشهر العربي في ستة منها ثلاثون وستة منها تسعة وعشرون
فالمحرم كامل وصفر ناقص وربيع الاول كامل وربيع الثاني ناقص ثم كذلك
ابتداء بالكامل وتختم بالناقص فعلى هذا بني حساب العلامة ونظيرها
قولك نحن قد صحح بتليل كل شهر بحرف والمنقوط من ثلاثين وغيره تسعة
وعشرون والاشهر اثنا عشر شهرا على عدد الحروف وفي ذلك قال صلى الله
في خطبة الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق يا ايها الناس ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا اي
السنة العربية الهلالية وقد وافق حجة الوداع رجوع النسيء الى الشهر الحقيقي
ودار الحج مختصا بوقته المعين واستقام حساب السنة ورجع الامر الى
الموضوع يوم خلق الله السموات والارض وفي ذلك بعد ابن وحجته [illegible] والشمس
بيتها السنة الشمسية باذا [illegible] القمر بيتها كلها كملت دورته السنوية
وانما جعل الله تعالى الاعتبار به والقمر لان شهوره في السماء لا يحتاج الى
حساب ولا كتابة بل هو بالحواس ظاهر مشاهد بالبصر بخلاف سير الشمس فانه
يحتاج معرفته الى حساب فلم يحوجنا الى ذلك كما قال عليه السلام انا امة
امية لا نحسب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا الحديث بالاشارة اولا الى انه
قد يكون ثلاثين واشار ثانيا الى انه قد يكون تسعة وعشرين وهذا الحديث هو
الاصل في الخلط بين حساب العلامة وحساب الرؤية الا ان الاول يدل على حساب
العلامة والثاني يدل على الرؤية وقد يتفقان وقد يختلفان بيوم او يومين
كما بينا ذلك اولا والعبرة عندنا في الاحكام بالاهلة وفي ذلك قال خليل
يثبت رمضان بكمال شعبان وقال ايضا [illegible] ان [illegible] رؤية و
غيرها في جميع الشهور اذ لو اعتبر حساب العلامة لكان [illegible] ثلاثين والاخر
تسعة وعشرين ومما جرب وحقق انه لا يتوالى اربعة من النقص ولا يتوالى
اكثر من اربعة على الكمال وقد نص عليه [illegible] عبد العزيز في كتاب نزهة
النظر في العمل بالشمس والقمر ونقل ذلك ايضا عن الاجهوري في شرحه
على مختصر خليل ونظمه فقال لا يتوالى النقص في اكثر من ثلاثة من الشهور يا فهيم
كذا تتوالى خمسة بكمله هذا الصواب وسواه ابطله

التي

قلت وقد يقال لا مخالفة بين الشيخين وما نقل المختصر بل حمل ما نقل المختصر
من تمام الشهور على الشهور التي تحتمل النقص والكمال واما ما تحقق فيه
النقص او الكمال فيعمل على ما تحقق فيه كمن تحقق كمال الاربعة اشهر وهل
والنقص في الشهر الذي يليها فانه يحمله على النقص وهكذا ام منزلة الشمس
ومن جملة ما في هذا الباب تعرف منه في اي وقت شئت اين كانت الشمس في
المنازل والبروج والبروج عند المنجمين عبارة عن اجزاء قسم الفلك عليها
بحسب سير الشمس فيها ومكثها في كل جزء منها شهرا فتقطع
الفلك كله في اثنا عشر شهرا وقسموا الفلك لاجل ذلك على اثنا عشر
جزءا وسميت تلك الاجزاء بروجا اولها الحمل الى اخرها ثم لما كانت تقيم في
كل برج ثلاثين يوما قسموا كل برج منها ايضا ثلاثين جزءا فسموا تلك
الاجزاء درجات فصار دور الفلك ثلاثمائة وستين درجة وقسموا الدرجة
الواحدة على ستين جزءا وسموا تلك الاجزاء في ابو مفردها دقيقة
ثم قسموا الدقيقة بستين جزءا وسموا الجزء منها ثانية ثم قسموا الثانية
بستين جزءا وسموا الجزء ثالثة ثم كذلك وهي عند العرب عبارة عن جملة
من النجوم اجتمعت على صورة حيوان او صورة ذات في رؤية العين فسميت
كل جماعة باسم تلك الصورة التي هي عليها والفرق بين قسمة العرب وقسمة
المنجمين مع ان كلا منهما على اثنى عشر برجا ان قسمة العرب محسوسة مدركة
بالروية غير مستوية وقسمة المنجمين معقولة غير محسوسة مدركة
مستوية واخذ المنجمون تسمية العرب لابراجهم المرئية ووضعوها
على اجزاء ابراجهم الذهنية والبروج قد جاء ذكرها في كتاب الله قوله تعالى ولقد جعلنا في
السماء بروجا وقوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا و واما المنازل
فهي عند العرب ثمانية وعشرون منزلة وهي ايضا عبارة عن جماعات من النجوم
اجتمعت في رؤية العين على صورة حيوان او الة فسميت باسماء ما كانت على
صورته وهي عند المنجمين عبارة عن ثمانية وعشرين جزءا مستوية
قسم الفلك عليها قسمة متساوية معقولة ومقدار كل منزل منها ثلاث
عشرة درجة تنقص منها ثلث درجة ولذلك كانت الشمس تقيم في كل
واحد ثلاثة عشر يوما كاملا الا الجبهة فانها تقيم فيها اربعة عشر يوما جميعا
في علم واحد واخذ المنجمون تسمية العرب لاجرامهم المحسوسة ووضعوها

على اجزائهم

على اجزائهم المعقولة فاذا فهمت هذا كله ظهر لك ان بينهما العموم والخصوص
من وجه لانهما يصدقان على شيء واحد وينفرد كل منهما بالصدق على شيء
فالشمس كانت التسمية واشعر العرب بالاجزاء المحسوسة المدركة برؤية
العين واشعر المنجمون بالاجزاء غير المحسوسة المدركة بالعقول وسايـ
تقسيمهم المنازل على البروج قريبا ان شاء الله في محله وقد اتضح بهذا ان وجه
من قال انهما شيئان ووجه من قال انهما شيء واحد ثم جزء لماضي الفصل ج
واجعل بج لكل ما له من منزل به والمنتهى هو الشمس ... يعقب وبه
جبهة تقدما ... والمعنى انك اذا اردت ان تعرف ابراج الشمس
في المنازل فاعرف ما مضى من اول الفصل الذي انت فيه من الفصول الاربعة
اليوم كذا وزد على ذلك عدد الجيم وهو ثلاثة ثم اقسم ذلك على منازل
ذلك الفصل وهي سبعة لكل فصل فتجعل لكل منزل من ذلك الفصل عدة ج
بج وهي ثلاثة عشر يوما وابدا من اول منازله وتعطيه ثلاثة عشر ثم الذي
يليه كذلك ثم الذي يليه كذلك فالمنزلة التي انتهى اليها الحساب
فيها الشمس بقدر ما بقي من الايام لم يكمل ثلاثة عشر فاذا كان فصل
الصيف فانك تعطي الجبهة اربعة عشر يوما وهذا معنى قوله و بد جبهة
تقدما اي تقدم التنبيه عليه وقد الف بعضهم عبارة مختصرة في حلول
الشمس بالمنازل لا تحتاج الى وضع حساب وهي اقرب مما حكى الناظم الا ان
نتيجتها لحساب الجمل وهو حساب ابجد الحرف الاول الشهر والاخير المنزلة
وما بينهما واحدا او اثنين لعدد الايام فلا بد منه ينر بطن بلع ... وبيه
فكهر ... ميبه ... مكبر ... اهد ... ابشد ... ميبه ... سعكر ... يوضه
يكبر ... يعطه ... يغبج ... اخ ... ايد ... عم ... اجرع ... سكعس ... شعكع
[illegible] ... الوح ... يجتش ... فخور ... وكيد ... وكبو ... وبسط هذه
العبارة ان يقال معناه الياء لينير والدال للعدد والباء للنجم اي اربعة ايام
من ينير تحل الشمس سعد بلع يبيز معناه سبعة عشر من ينير تحل
الشمس سعد السعود وقس على هذا الى اخرها ثم برجها جزء لماضي الجمع
به وضربه ولا ما ارم منه لبرج الشهر والباقي لما يلي ود... لهذا البرج
انتهاء بشر والمعنى انك اذا اردت معرفة برج الشمس ... فخذ ما مضى
عدد الماضي من شهرك الجمع وزد عليه به وهو خمسة عشر يوما ...

اجتمع لك بزيد عليه عدد حروف الكلمة العشر من الحروف الآتية ان شاء الله فما
اجتمع فاتركن ان كان اكثر من ثلاثين فيه والمشار اليه بقوله ولاما الى واحد بعده
ارم منه الثلاثين لبروج شهرك والرابع على ثلاثين تجعله للبرج الذي يلي
البرج شهرك فيعد الشمس بعد ذلك الرابع وان كان المجتمع اقل من ثلاثين
ففي الكلمة مقدار ما اجتمعت من درجات برج شهرك وفي ذلك معنى قوله ودونه
لذي البروج انتهاي اي انتهى وان جهل المجتمع ثلاثين بلا زيادة ولا نقصان
فهي لبرجك ايضا وهذا مفهوم من قوله ولاما ارم منه لبروج الشمس انتهى
الضمير من قوله ودونها يعود الى الشمس ولك في اعرابه ان يجعله خبر
مبتدا محذوف تقديره وهذا البرج اي وهذا البيان من جهة والضمير
في حرفه عايد على الشهر العجمي ص واحرف الاشهر زحو مع زود
فهو وهو ش يعني ان حروف الشهور المتقدمة التي يعرف بها برج
الشمس هو المجموعة في قولك زحوز ودهه وهو اثنا عشر حرفا
مرتبها على الشهور الاثني عشر الاول للاول والثاني للثاني فتقول
الزاي لينير والحاء لفبراير والواو لمارس والزاي الثانية لابريل
والواو الثانية لمايه والواو الثالثة ليونيه والدال ليليه والهاء الاولى
لاغشت والهاء الثانية لشتنبر والدال الثانية لاكتوبر والهاء
الثالثة لنونبر والواو الرابعة لدجنبر ص الجدي ينير دلو واو ثم
كذا القوس مع دجنبر كذا الحروف رتبن واحفظها ش يعني ان البروج
الاثني عشر قسمت على الشهور العجمية فكان الجدي لينير والدلو
لفبراير والحوت لمارس والحمل لابريل والثور لمايه والجوزاء ليونيه
والسرطان ليوليه والاسد لغشت والعذراء لشتنبر والميزان لاكتوبر
والعقرب لنونبر والقوس لدجنبر هذا معنى قوله وثم كذا القوس
مع دجنبر اي ثم على ترتيب البروج مع الشهور حتى تبلغ القوس من
البروج لدجنبر من الشهور وقوله كذا الحروف رتبن اي رتب الحروف
المتقدمة بقوله واحرف الاشهر زحو الى اخرها على الشهور كما رتبت
عليها البروج بالاول للاول والثاني للثاني كما تقدم بيانه ص
قال ابو زيد الرضي السوسي [illegible] يوما من الاسوس [illegible] ش يعني
ان ابا زيد عبد الرحمن بن عمر السوسي ذكر في شرحه لروضة الازهار

في علم وقت الليل والنهار بعد ذكره الحروف التي هي اسوس الشمس [illegible] انصه والذي تقدم
به التعريف والصواب ان هذه الاسوس وهي حروف الشهور التي ذكرت الصواب
فيما الزمانا هذا ان ينقص من عدد كل حرف اثنان فيكون لينير خمسة بدلا من
سبعة ولفبراير ستة بدلا من ثمانية ولمارس اربعة بدلا من ستة ثم كذلك الى
ينقص من اثنين من كل حروف انتهى ومعنى بالمعنى [illegible] علقه وعلى
قوله فلك ان تقول في عددها بدلا من قول الناظم واصرف الاشقى البيت
وبعضها كررها [illegible] لينير [illegible]
ص منزلة القمر [illegible] ش قلت تكلم في هذه الترجمة على معرفة المنزلة
التي بات فيها القمر اي ليلة شئت وذلك انه يبيت في كل منزلة
ليلة مع نهارها وقد تقدم ان اليوم يشمل النهار وليلته وتقدم ايضا
في معرفة البروج الذي هي فيه اي يوم شئت ويقيم في كل برج يومين وثلث
[illegible] ص ومنزل الهلال ثالثة الشمس اذا بعدت [illegible] ش
والمعنى انك اذا اردت ان تعرف في اي منزلة يستهل الهلال فانظر الى منزل
الشمس ليلة ظهور الهلال اي موضع كانت الشمس منه فان كان ذلك
اعني في النصف الاول من منزلها فانه يبيت تلك الليلة في المنزلة التي تلي
منزلة الشمس وهذا المراد بقوله ومنزل الهلال ثالثة الشمس الى اخر البيت
واما ان كانت في اخر منزلها اعني في النصف الاخير منه فان الهلال يبيت في
المنزلة الثالثة من منزلة الشمس وهذا المراد بقوله وثالث في العكس [illegible]
حسب منه لكل ليلة [illegible] ش يعني انك اذا اردت معرفة منزلة
القمر اي ليلة [illegible] [illegible] بالرؤية
واحسب من المنزل الذي استهل فيه الى تلك الليلة [illegible]
ليلة بمنزل حتى تصل ليلتك [illegible] منزل وقفت عليه فيه [illegible]
تلك الليلة انتهى [illegible] من الشمس والثمانية والثالثة
وبعدها يسمى القمر الثلاثة عشر واربعة عشر ليلة فيسمى البدر ثم [illegible]
يسمى ايضا القمر الى ليلة ست وعشرين يسمى [illegible] ص
لذاك كل [illegible] بمنزل معين [illegible] ش الاشارة [illegible]
الفائدة المتقدمة وهي قوله ومنزل الهلال الى اخره [illegible]
[illegible] هي السبب [illegible] منزلة معينة معروفة في كل شهر من شهور

الهلال

النجم ايما يكانت له بسببها في الك اثنتي عشر منزلة معلومة وعنى اشار
اليها بقوله صن مس وقم مراث مه يغ لط غص شع كحو نع دد قمر لما اراد الله
ان يبين تلك المنازل المعلومة وجدها تحتاج الى الكلام طويل فاختصرها بانه اخذ
الاول من كل شهر وجمعه مع الحرف الاول من المنزلة التي يحل فيها القمر في ذلك
في ذلك الشهر ابدا ولا يترك الاول الا لخوف لبس ومبين في الكل ان شاء الله
والمعنى انك اذا اردت معرفة المنازل التي يحل فيها في ذلك الشهر ومعرفة
منزلة كل شهر فعليك في الحروف المجموعة في قولك يمر وقم الى اخره وبيان
ذلك ان تقول قوله يس الياء لينير والسين سعد السعود وهو المنزلة
التي يحل فيها كل هلال في ينير ابدا قوله مر الميم [illegible] لمارس والنون
للنثرة وهو المنزلة التي يحل فيها كل هلال في مارس وقوله
اث الالف لابريل والثاء المثلثة للثريا [illegible] وقوله مه الميم لمايه
والهاء الهقعة كذلك وقوله يذ الياء ليونيه بالنون والذال المعجمة
للذراع كذلك وقوله لط اللام ليليه باللام والطاء [illegible] كذلك ولم ياخذ
الحرف الاول من يليه للفرق بينه وبين ينيه [illegible] والذال المعجمة للذراع
[illegible] بالنون وقوله غص الغين لغشت والصاد [illegible] ولم
[illegible] الغفرة من اغشت للفرق بينه وبين ابريل وقوله شع
[illegible] لشتنبر والعين [illegible] كذلك وقوله كحو الكاف لاكتوبر و
القاف [illegible] [illegible] تقدم وقوله نع النون لنونبر
والعين [illegible] [illegible] لما تقدم وقوله دد الدال الاول
[illegible] كذلك قمر ذلك قدر [illegible] وجه
لانه مقيم لثمان مع ثلث [illegible] [illegible] رحمه الله من منزلة القمر
[illegible] معروفة [illegible] البرج الذي بات القمر فيها [illegible] تعرف منها
ايضا [illegible] [illegible] يقعد [illegible] لثمان وثلث منزلة [illegible]
[illegible] منزلة بات فيها القمر [illegible] تلك المنزلة [illegible] [illegible]
[illegible] عاية على البرج وقوله [illegible] [illegible] في معرفة [illegible] القمر
[illegible] بعضهم [illegible] انه يعرف بغير هذا الوجه [illegible] [illegible]
[illegible] ان شاء الله [illegible] كل [illegible] له منزلتان وثلث منزلة
انك اذا قسمت المنازل الثمانية والعشرين على البروج الاثني عشر [illegible]

تكميم بشمس كل ليل نصا
سبع من النور الذي يلقى
بعين في اهلاله لنصف سبع
ليل وعند الصعو

كذا الى الليلة بدر يغيب البدر طلوع الشمس ثم يتسلسل

سبع نوره تحده ومن اجل ان القمر انما كان كلما بعد من الشمس يغيب ليلة الهلال
لنصف سبع اي انه مضى من الليل نصف سبع وفي الليلة الثانية يغيب اذا مضى من
الليل سبع وفي الثالثة سبع ونصف ثم كذلك يزيد نصف سبع الى ان الى ليلة يعني
اي ليلة اربعة عشر فياخذ نوره التام من الشمس لبعده عنها غاية فيلزم من
ذلك ان يغيب في تلك الليلة عند طلوع الشمس وذلك معنى قوله كذا الى ليلة
بدر يغيب الى اخره ثم يتسلسل من نصف سبع ليل بعد وطلع لمثل ما
ما غاب قبل واتبع فالمعنى ان القمر اذا كانت ليلة خمسة عشر فيقع
فيه النقص لانه اخذ في القرب من الشمس بقدر ما كان يبعد عنها قبل
ومن اجل ذلك كان يطلع ليلة خمس عشرة لنصف سبع من الليل ثم كذلك
كما تقع فيه الزيادة بعد الاستهلال فيقع فيه النقصان بعد اربع عشرة
وكما يغيب في اوائل الشهر بزيادة نصف سبع في كل ليلة كذلك يطلع
في اخر الشهر بنقص نصف سبع من الليل الى ان يطلع عند طلوع الشمس
وهذا المعنى هو قوله وطلع لمثل ما غاب قبل واتبع اي واتبع هذه الطريقة والى
مضى ابن [illegible] فيه كون معرفة اجزاء الليل وهو قاعدة تقريب وبيان ان ما يكون
من نور القمر مستفادا من نور الشمس ان جرم القمر في التمثيل كالمرآة
الصقيلة اذا قابل نور الشمس ضرب شعاعها فيه فاستنار وما
لم ياخذ فيه شعاعها بقي كانه في الظلمة [illegible] وان فلك القمر اقرب الافلاك
الى الارض وان فلك الشمس فوق القمر في الجزء الرابع [illegible] اذا كان القمر في درجة
واحدة مع الشمس فانه يكون تحت الشمس في خط واحد وجرمه تحت الشمس
وان كانت بينهما مسافة عظيمة فاذا كان على هذا المذهب كان نصف القمر
الاعلى الذي يقابل الشمس مضيئا ونصفه الذي يقابل الارض مظلما
ولهذه العلة لا يرى القمر اذا كان مع الشمس لان نوره في اعلى جرمه الذي
يقابل الشمس فاذا انتقل من تحت اجزاء الشمس واستنار الضياء وفوق
جرمه ظهرت لنا حافته من جهة المغرب متصلا بكل ما انتقل من تحت
[illegible] ازداد الضياء ودخل من تحت جرمه الذي يقابل الارض فتظهر لنا الزيادة
في نوره فاذا كان ليلة اربع عشرة من الشهر كان القمر في ابعد بعده من الشمس
من كل الجوانب ولذلك كانت الشمس في المغرب في ذلك الوقت كان القمر في
ابعد بعده من الشمس من كل الجوانب واذا كان العام من المشرق [illegible]

وبعضه

الشمس تحت الارض وفوقها وعن يمينها ويسارها من اجل ان الشمس اكبر
من الارض فيبلغ نورها الى القمر فيكتسي بنوره المقابل من الارض ويكون
نصفه الثاني من الجهة الاخرى مظلما واذا دار ابتدا من الجهة متقاربا
من الشمس على قدر ما كان تباعد منها من اول الشهر الى نصفه ينقص
ايضا ضياؤه وامتنعا من فوقه راينا الظلمة التي كانت من فوقه على قدر
ما كنا نرى من ضيائه زائدا من استهلاله فينقص ضياؤه وتزيد ظلمته
الى ان يجتمع الى الدرجة التي يجتمع فيها مع الشمس ثم يعود نصفه
المضيء من فوقه الذي يقابل به الشمس ويعود نصفه المظلم الى الارض
الى ابصارنا كما كان اول مرة والدليل على ان نوره من نور الشمس
ان القمر عند استهلاله انما يكون النور فيه من ناحية الشمس وقيل ان
القمر منير بنوره يخلقه الله فيه بالمقدار الذي اراد والاصل فيهما [illegible]
قوله تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قيل مسحه جبريل
بجناحه ثلاث مرات وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء
والقمر نورا اي ذا نور **والشهر كامل اذا ما طلعا** كج **وبالنقص اذا يخفى اقطعا** [illegible]
يعني ان الشهر اذا طلع قبل طلوع الشمس في صبيحة ليلة كج وهي ليلة
ثمانية وعشرين من الشهر بالرؤية فان ذلك الشهر يكون كاملا اي يكمل
الشهر الذي بعده الى احدى وثلاثين وان لم يطلع في صبيحة تلك
الليلة وخفي بشعاع الشمس فاقطع بان ذلك الشهر ناقص يعني الذي
بعده ليلة ثلاثين وهذه قاعدة مبنية على اجتماع القمر مع الشمس
فبسبب ذلك اذا كان تاما استتر ليلتين واذا كان ناقصا استتر
ليلة واحدة وذلك انه اذا كان بينه وبين الشمس ثلاث عشرة او اقل
عشرة درجة [illegible] ويكون فيها قد قرب من الشمس واذا كان بينه وبين الشمس
ثلاث عشرة درجة [illegible] ابصرناه [illegible] كبيرا وان كان بينه وبين
الشمس اقل من اثنتي عشرة درجة [illegible] اذ هو تحت الشمس وهذا
بالنسبة لما قلنا صحيح عند العدلين لكن قد لا ينضبط ما بين الشمس
ربما ايضا فيستتر القمر تحته اكثر مما كان يستتر وربما يعرض في
ذلك مارات واعدة غير منضبطة قوله اذا ما طلعا الالف [illegible] بعد اذا
ابدا والالف للقافية **في معرفة اوقات الصلاة والشهور والساعات والطالع [illegible]**

نكلم

تكلم في هذه الترجمة على معرفة معظم فائدة هذا الفن وهي معرفة اربعة
اشياء اوقات الصلاة ووقت السحور واستخراج الساعات الماضية متى
اردت في ليل او نهار واستخراج الطالع اي وقت اردت من المنازل والوقت الزمان
المقدر للعبادة شرعا سواء كان موسعا كاوقات الصلاة او مضيقا
كاوقات الصوم وعرفه ابن عرفة فقال الوقت كون الشمس او نظيرها
بدائرة افق معين او درجة علم تقريبها عنه انتهى قلت انما زاد
او نظيرها ليعم التعريف وقت الصلاة ليلا او نهارا والدائرة الافق
دائرة تعترض على الفلك فاصلة بين النصف الظاهر من الفلك والنصف
الخفي ونظيرها نقطة مقابلها اول البرج السابع من جهتها مثلا
انما كانت الشمس على الدائرة من المشرق في اول الحمل كان نظيرها نقطة
اول الميزان في الدائرة من المغرب بحيث تكون الشمس طالعة والنقطة
غاربة وبالعكس ومعرفته فرض معين على كل مسلم او مسلمة
سواء كان في الحاضرة او في البادية لانه من شروط الصلاة المتفق
عليها عند الجميع وفي ذلك قال ابن يونس رضي الله عنه

هو معرفة الاوقات فرض معين ... على عقلاء المسلمين موكد
اتاك في القرآن [illegible] جملا ... وفسره خير البرية احمد

وسياتي تفصيله ان شاء الله في محله والاذان [illegible] لاجتماع الناس للصلاة و
تنبيه النائم والغافل لكونه من فروض الكفاية [illegible] عنده
وقد نص على ذلك الناظم [illegible] الصحيح وهو الظاهر وقولنا والوقت
هو الزمان المقدر للعبادة وهو بالنسبة لابتداء الصلاة [illegible] وهل تجب
باوله ويتسع ذلك الوجوب الى اخره وهو قول اصحاب مالك او وقت
الصلاة الوجوب من الوقت [illegible] تعيينه بفعل الصلاة فيه ابن رشد
وهو الصحيح واجري على اصول المالكية قولان اصل السحور وهو
مستحب لخبر فصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكلة السحور وفي خبر
تسحروا ولو بجرعة ماء وهو من الثلاثة التي ذكر القسطلاني انه [illegible]
فيها ونصه وفي خبر [illegible] رضي الله [illegible] ثلاثة
لا يحاسب عليها العبد اكلة السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان
زاد على الاجهوري فضلة الضيف ونظمها فقال

قد جاء الحساب في شهر بقصوره ولصاحبه كذا انحلت الشهور
او مع اضوار ونقص الضيق فقد صح بحقائق هذا افهم ورع
والتصريح ببعض انحلات الشهور وفي الاحوال الظاهرات الشراب كذا وكذا واما
الساعات والطالع فمعرفته ذلك مستحب لان الله تعالى قال في سبا والامتنان
وبالنجم هم يهتدون وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر والهداية انما تكون للمقاصد وقوله تعالى وهو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وهذا
كله تنبيه على وجوه تحصيل المصالح من الكواكب ومن اهم المصالح
اقامة الصلاة على الوجه المشروع ولان القاعدة ان ما لا يتوصل الى
المطلوب الا به مطلوب وفي ذلك قال القاضي ابو الوليد الباجي الاندلسي
في وصيته لابنيه رحمه الله واياكما والقضاء بالنجوم والتصرف
فان ذلك من صرفه يخرجه من الدين وقد خاله في جملة العارفين واما
تعديل الكواكب وتمييز اشخاصها ومعرفة طلوعها وغروبها
وتعيين منازلها وبروجها واوقات نزول الشمس والقمر بها ومعرفة
جهتها للاستدلال بها ومعرفة سمت القبلة واجزاء الساعات
واوقات الصلاة بالاستدلال بها فانه حسن يرجى ذلك كله بمعرفة
من الحساب معلوم ووجه من الوجوه من الصواب مفهوم قال الله
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وقال عز وجل هو
الذي جعل الشمس ضياء الاية وقال الفقيه الامام ابو الوليد محمد
ابن رشد في كتاب الجامع من المقدمات النظر مما من النجوم فيما يستدل
به على معرفة سمت القبلة فيما بعد عنها من البلاد ومعرفة اجزاء
الليل وما مضى منها مما بقي لافتراق اوقات الصلاة في العبادة المشروعة
والاهتداء بها في ظلمات البر والبحر بان يعرف هذا ويعرف مواضعها
من الجنوب والشمال ووقت طلوعها وغروبها جائز بل
مستحب لان الله تعالى قد اعلم انه خلقها لذلك فقال عز وجل وبالنجم
هم يهتدون والى غير ذلك من الاي وقال الشيخ ابن ابي زيد في رسالته
ولا ينظر من النجوم الا ما يستدل به على القبلة واجزاء الليل

ويترك ما سوى ذلك انتهى. فعلم مما ذكرنا ان ما تكلمنا عليه في هذا
المختصر لا يجاوز ما ذكر وانما هو مطلوب طلبا جازما او غير جازم
بل لا يبلغه واما التكلف من امور هذا فيما زاد على ذلك مما يتوصل به الى
معرفة تفصيل الشهور وكم العدد من اقلتها لذلك مكروه لانه من
الاشتغال بما لا يعني اذ لا يجوز لاحد ان يعمل في صومه وفطره على ذلك
فيستغني به عن النظر باجماع من العلماء فقد قال صلى الله عليه وسلم في
رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وان غم عليكم فاكملوا العدة
ثلاثين فقد وضعت للظهر والعصر حروف لمزة جبا ابدة كحتى
للصعوق ثم يقول بعض العلماء وهو ابن حبيب قد وضع هذه الحروف
التي هي لمزة جبا ابدة حتى علامات على اقدام الزوال في السنة كلها
بحيث يكون لكل حرف منها للشمس واحد مرتبة والابتداء من يناير له
ط ومن ابريل له و وكذلك الى اخرها ومعنى ذلك ان اقدام الزوال في شهر
يناير تسعة ومن ابريل سبعة الى جنبر فله عشرة وذلك ان
الشمس تزول في اليوم الاول من كل شهر من الشهور العجمية حين
وجود الظل فيه بمقدار نقط حرفه وانما قال للظهر والعصر وهو انما و
ضعت للظهر فقط لانه اعتبر انما يزاد عليها فهي من جملة ما يزاد
به وقت العصر فصح ان يقول هي حروف الظهر والعصر وقال المعقوب
اي وقعت هذه الحروف لمن اراد ان يصلي في الصيف و[illegible] الحروف
التي ذكر لا تصح الا في ارض من الحبشة وما قاربها ولا توجد حروف تصح
في كل بلد ولا يمكن تحقيق ذلك الا بما يعرف [illegible] الزوال كل يوم
في بلدك فقط بالقاعدة المعلومة عند اهل الحساب لان الزوال يختلف
في كل بلد بمقدار ارتفاع الشمس في وسط السماء لا يكون ذلك [illegible]
وفي كل يوم بحسب ارتفاعها في وسط السماء لذلك اليوم لا تقرب
الينا مثلا في الصيف وتبعد في الشتاء وبعد القرب والبعد يكون منه
في كل يوم بمقدار معلوم حتى تقرب منا غاية ما يمكن في بلدنا او تبعد
منا غاية ما يمكن في بلدنا فمن كان يصلي باقدام الزوال من غير ان يستحق اجمالا
بعد ثلاثة ايام او جيبا يظهر الاختلاف فانه يوقعها في بعض الفصول
قبل وقتها فاذا علمت ان الاقدام التي وضعوها لكل شهر فيها

تقريب وتسامح افتى الناس عليها للفتوى ولمشقة استخراج مثل
الزوال كل يوم لا سيما من ليس له علم بالحساب ومن اجل ذلك
قال الناظم حرف مستوفي والظلال علم وكل الشهر حرف به بالقدم ش
تكلم في هذا البيت على معرفة ظل الزوال بالعمل التقريبي في كل بلد وفي كل
وقت والمعنى انك اذا اردت معرفة الزوال واردت تقريره في اي بلد شئت
فقف في اول كل شهر من الشهور العجمية في مكان مستو اي معتدل
ليس بمنخفض ولا مرتفع وان تكون انت مستويا في وقوفك غير منحن ولا
معوج القامة ولا مميل الكتفين وتعري راسك وتخلع نعليك لئلا يزيد ذلك
في الظل وذلك بوقوفك في الظل ثم علم منتهى ظلك او تأمر من يعلمه لك
ولا يشترط ان ترد وجهك للقبلة كما قال ابو مقرع ولا ان تستقبل الشمس
بوجهك بل كلما جعلت اجزائك كل ذلك بالقدم من حد بنائك فمهما
كان الظل امامك ومن جهة عقب القدم ان كان وراءك ومن جهة الكعب ان
كان يمينك او يسارك ثم اجمع حين سكون الشمس في وسط السماء في
اعلى درجات ارتفاعها ووقف الظل فلا يزيد ولا ينقص وذلك وسط النهار
فهو ظل الزوال فخذ له حرفا تحفظه مثل ما عندك من الحروف واجعله حرف
الشهر ثم تفعل في الشهر الذي يليه كذلك حتى تجعل لكل شهر حرفا والابتداء
من يناير فان لم تجد ظلا حين انتهاء الشمس الى اعلى درجات ارتفاعها كما
في بعض البلدان في بعض الازمان فلا تجعل للزوال ظلا فان كان على قرص الشمس غيم
ولم يظهر الظل ولم يظهر قرص الشمس من سحاب وانت تريد معرفته بالحيلة
في ذلك ان تأخذ اناء قريب الحافة من الارض فتملاه بالماء واجعله في مكان
مستو قبالتك وبينه وتتأخر عنه حتى ترى قرص الشمس في الماء في الطرف
الذي يليك من الاناء فاكتل ما بينك وبينه بالاقدام فما وجدت فزد عليه مقدار
ما بين عينيك وراحتك ارفع [illegible] ثلث قدم او انقص [illegible] فما اجتمع فهو الظل
الذي [illegible] ويمكن ايضا ان تعرفه بشخص تجعله بينك وبين الشمس بعد
ان تضطجع على شقك وتنظر بعينك الى [illegible] انظرت للشمس
على راسه [illegible] بينك وبينه بذلك مقدار الظل حينئذ ثم اذا
حققت معرفة اقدام الزوال في اول كل شهر مما ذكر بذلك واردت ان تحفظها
معرفتها في اثناء الشهور فانظر الحرف شهرك الذي انت فيه والى

بخفض

حرف الشهر الذي بعده بان لم يكن بينهما وصل بان كان حرف شهرك مثل
حرف الشهر الذي بعده فاقدام الزوال اذا واحد من شهرك هي لكل يوم منه الى
اخر شهرك وان كان بينهما فصل فاضرب عدد الفصل فيما مضى من شهرك
واقسم المجتمع على عدد ايام شهرك فما خرج فانقصه من حرف شهرك
ان كان اكثر من حرف الشهر الذي بعده وان كان اقل من الذي بعده فزد
الخارج من القسمة على عدد حرف شهرك تحصل اقدام الزوال في اليوم الذي
اردت وقد نظم القاعدة الذي سوى في بداية الطلاب فقال
وان ترد تحكم غاية الزوال لاي يوم شئت خذ مقدار حرف شهرك وحرف التالي
ان مثله فابقه كالمقال وان تجد فصلا فاضرب الفصل بما مضى للشهر واقسم كله
على الذي للشهر من ايام وحط ما خرج بالعد واحد من حرف شهرك ان الفصل منه
له والا زده معه يتضح تنبيهات الاول لك ان تستظل الى قدمك هل هو مناسب
لخلقتك او غير مناسب لها فان كان مناسبا فحسن وان كان غير مناسب
فتتحرى نقصه وزيادته وتجعل لذلك حسابا في النقص والزيادة
وتتوصل الى ذلك بان تاخذ عودا او قصبا الى جدار او غيره ذلك مما
يوصلك فاذا علقت طوله في المقياس الذي قومنا به تقويما فقسمه سبعة
اقسام ان جعلت القامة سبعة اقدام على التقريب او تقسمه ستة وثلاثين
ان جعلتها ستة وثلاثين على التحقيق وتجعل قدمك في قسم منها
من غير نقص ولا زيادة فذلك المراد وان وجدته غير مناسب
اما ان يكون ازيد من القسم او اقل فان كان ازيد فتتمم النقص ثم هو وتزيد
في ذلك القدر في الحسوب وكم بقية التوصل في الزيادة او النقص
باصابع اليد لان الجمهور على ان في القدم من اصابع اليد خمسة عشر
اصبعا فاذا اردت فيسر ذلك فاعرف نسبة ما نقص من الاصابع
او ما زاد فانقصه والثاني لم يذكر في البيت ان الشهر عجمي لان
معلومة عند الناس انما لا الاعجمية مع سبعة للعصر
يعني انك اذا اردت معرفة وقت العصر فزد على اقدام الزوال قامة ابدا
وهي سبعة على التقريب للظهر ثم تزيد على ذلك سبعة اقدام فذلك
هو وقت العصر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين صار ظل كل شيء
مثليه والعصر ملك ان الوقت جميعا الشمس وانما علق
الله تعالى على الشمس احكام الصلاة والصيام

فائدة رابعة

مشاهدا بالبصر لاحتياج الى الحساب والكتاب في الصلاة تتعلق بطلوع الفجر
وطلوع الشمس وزوال الظهر ويصير كل شيء مثليه بعد الذي زالت عليه
الشمس وبغروب الشمس لقوله انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الحديث
والكلام في اوقات صلاة الفرائض مستوفى في محله من كتب الفقه
واما صلاة الضحى فوقتها المختار على ما نص عليه الامام العلامة محمد
بن احمد الحساني [illegible] فيه بالظل مثل ظل [illegible] ووقت العصر ونصه
واما [illegible] فيه ارتفاع وقت ركوع الضحى المختار بان ترتفع مثل ارتفاع
اول وقت العصر في كل يوم ايضا ونص عليه الداه [illegible] في بداية
الطالب فقال وكل مختار الضحى للتوسيع كمثل اول صلاة العصر
قلت [illegible] هذه الغالب لقولهم تكره النافلة بعد الفجر الى طلوع الشمس
ترتفع الشمس قيد رمح من رماح العرب القدر رباع [illegible] يريد ونصه
[illegible] بهذا [illegible] الا بقيد رمح [illegible] ذكر بعض اشياخ [illegible] اشبا [illegible] خمس
المراد به ان يركز شخص [illegible] بينه وبين الشمس ويقف منه [illegible]
مثلا ثم ينظر الى الشمس حتى يظل راسه بحيث فابلغه فذالك هو
الرمح المذكور وهذا اقرب بما ذكر واما اول وقت العصر ان تنظر الى
الشمس وانت قائم غير منكسر [illegible] ولا [illegible] فان نظرت الى
الشمس فقد دخل الوقت وان لم تره ابصر [illegible] فلم يدخل الوقت وان
ترتفع عن [illegible] فقد تحقق دخول الوقت انتهى [illegible] هذا [illegible]
وانتصف ثم ارتفع [illegible] ساعة وبسبعة للظل [illegible] ما بقي من بعده [illegible]
الزوال [illegible] عليه [illegible] وقبله بقدر ما مضى وبعده ما بقي [illegible]
تكلم بهذا على معرفة الساعات الزمانية والمعنى انك اذا اردت معرفة
ما مضى من الساعات في النهار [illegible] الوقت من
الاقدام وزد عليه [illegible] وهو سبعة اقدام ثم اطرح من ذلك اقدام الزوال
في ذلك الوقت الذي انت فيه وما بقي من بعده [illegible] الزوال فاقسم
عليه عدد [illegible] وهو اثنان وسبعون الخارجة من ضرب [illegible] في نصف
ساعة النهار فاذا قسمتها [illegible] فهو الساعات وان كنت عملت
ذلك قبل الزوال فذلك عدد الساعات الماضية من النهار وان كنت
عملت ذلك [illegible] عدد الساعات الباقية من النهار
وهذا معنى قوله وقبله بقدر ما مضى اي اذا عملت قبل الزوال [illegible]

محو من النهار وبعده بفوات. وإذا علمت بعده بقال هذا الخارج بقوس من النهار
تنبيه إذا قلنا في القسمة نخص من نسبة للمقسوم عليه [illegible]
من قسمة القليل على الكثير في فن الحساب ولابد لمن اراد ان يفهم هذا الفن
ان يتعلم من علم الحساب ما يحتاج اليه فيه كالضرب والجمع والقسمة
لان اكثر مسائل هذا الفن موقوفة على ذلك وان اردت معرفة الساعات
بالظل فان زدت على ظل الزوال في يومك ثلاثة وثلاثين قدما وثلث قدم
كان في ذلك ظل آخر الساعة الاولى وآخر الحادية عشر وان زدت على ظل
الزوال ستة اقدام وثلث قدم كان في ذلك ظل آخر الساعة الثانية
وآخر العاشرة وان زدت على ظل الزوال ثلاثة اقدام وثلث قدم كان
في ذلك ظل آخر الرابعة وآخر الثامنة وان زدت على ظل الزوال قدما
واحدا وثلث قدم كان في ذلك ظل آخر الساعة الخامسة وآخر السابعة
وآخر السادسة واول السابعة هو الزوال وقد نظمها بعضهم فقال

جل وجه واو هاء الجيم والهمز ثم ثلث عميم ● وثامن لطالعه في تقويم
وهكذا عكس في الباقيات ● وارجع الى الزوال كلما ذكره ● وكل الكل شيء قدرا اعتبره

يعني قوله ثلث عميم اي وزد ثلث قدم مع كل عدد من الاعداد وحاصل
ما تضمنته الابيات ان كنت قبل الزوال فابدا بالعدد من اول الساعات
تخرج لك ظل آخر الساعة وان كنت بعده فابدا من آخرها معكوسا
تخرج لك ظل الساعة وقد نظم هذا الوجه ابن البنا في القانون و
ذكره السنوسي في شرح بغية الطلاب وذكر الجادري في شرحه
لا [illegible] في الساعة بمنازل [illegible] باب الطالع من [illegible]
يعني انك بالليل تعد المنازل [illegible] الساعة فان اردت ان تعرف عدد ا[illegible]
المنازل فاحسب لكل منزلة ساعة الا سبع وتبتدئ من فلكها المنزل
الذي فيه الشمس وهو الخامس عشر كما اذا كانت في الفجر وتنتهي
للفجر وهكذا [illegible] الثلاث الشيخ ابو علي فقال

● كم [illegible] بالعوا من [illegible] ● واطلع النواطح البطين الزبانا ●
● والثريا تتلو [illegible] ● كوكب القلب برقب العيوقا ●
● هقعوا [illegible] ● [illegible] الذراع البلد زمانا ●
● نثرة [illegible] هم [illegible] بلوع ● جبهة السعد [illegible] ●

:. وانصح فناء من المقدم يعوي داخرا والسما كالمحو شانا :. واصل هذا العمل
ان الطالع من النهار اربعة عشر منزلة ومن الليل كذلك جا اذا قسمت
اربعة عشر على اثنتي عشر عدد الساعات او الليل خرج منزلة و
سدس منزلة فوجب لكل ساعة منزلة وسدس منزلة واما الطالع
بالنهار من البروج فانك تنظر ما مر من النهار من ساعة على ما تقدم وتعطي
لكل برج ساعتين من الابتداء ابتداء برج الشمس على التوالي فحيث انتهيت
فذلك البرج هو الطالع وغير ذلك ظاهر واصله مما تقدم لانه اذا كان واجب
منزلة وسدس منزلة ساعة لزم من ذلك ان يكون واجب البرج ساعتين
لان البرج فيه منزلتان وثلث منزلة واما ذكر ناظم الطالع من
البروج وان كان لا يحتاج اليه لما استغناء عنه بذكر المنزلة لانه في ذكره
زيادة في البيان واما سكتنا عن معرفة الطالع من المنازل او البروج
بالليل لوضوحه لانه يدرك بالعيان بان كان الافق غير مغيم او سماء [illegible]
يستتر عنك فانك تعرفه بهذا العمل وصوان بنظر الى المنزلة المتوسطة
في وقتك فالثامنة منها هي الطالعة ابدا اذا علمتهما فانك [illegible] من
[illegible] هي ما كان وهو البرج الطالع وفنك وان اردت ان تعرف ما مضى
من الليل بوجه اخر لم يذكره الناظم فصوان تعد من المنزلة المتوسطة
في وقتك الى المنزلة المتوسطة من المنزلة التي غربت فيها الشمس
وما تعد فذلك الجملة [illegible] قابض به [illegible] ستة وتكون الخارج من الضرب
سبعة سبعة وتعطي كل [illegible] بساعة وما بقي اقل من سبعة فانسبه
لسبعة ان واحد فسبع ساعة وان اثنين فسبعان وهكذا
الى هذا اشار الناظم بقوله [illegible] التثبت او [illegible] كباه
على [illegible] وفلعد [illegible] ان كان بين [illegible]
بسبعة [illegible] منها ما يجمع على سبعة فانسبه سبع الساعة
مضت من غروب الشمس والجزء [illegible] سبعا [illegible] ساعة
[illegible] وقول الناظم [illegible] الطالعة اي صاحب
الطالعة اي صاحب الطالعة وقوله [illegible] ابدا [illegible] من
النوم او من الغفلة لانها [illegible] يغيب معنا كما يغيب
مع النوم [illegible] تنبيه على ان المراد بهذا [illegible] :.

به على طاعة الله عز وجل وعبادته لا لغير ذلك مما يطلبه أهل النجوم ليتوصلوا
به إلى معرفة الطوالع والساعات لأن عندهم أن بعض أعمالهم تصلح في وقت
دون وقت نعوذ بالله من ذلك والتنجيم كهو كالكهانة التي ذم وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا تنبيه مرادهم بالساعات الزمانية احترازا
من الساعة الاعتدالية والفرق بينهما أن الساعة الاعتدالية لا تزيد
في نفسها ولا تنقص بل كل واحدة منها خمس عشرة درجة وفي
كل درجة ستون دقيقة وفي كل دقيقة ما تقرأ فيه سورة الإخلاص
ومقدار الساعة من الدقائق تسعمائة دقيقة وفي نحوها من القراءة
مثل ذلك من سورة الإخلاص وعدد الساعات أربعة وعشرون
ساعة اثنتا عشرة في الليل واثنتا عشرة في النهار لكن هذا في
زمن الاعتدال وأما غيره فساعات النهار ينقص عددها ويزيد في عدد
ساعات الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص عددها ويزيد في
عدد ساعات الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص النهار وغاية
النقصان والزيادة ثلاث ذكرناها عند ذكر الاعتدال وأما الزمانية فإنها
تنقص وتزيد في نفسها فتكون طويلة في النهار الطويل وفي الليل الطويل
وتكون قصيرة في النهار القصير وفي الليل القصير وعددها اثنتا عشرة في
النهار أو في الليل فلا ينقص ولا يزيد ولا يعارض هذا بقوله صلى الله عليه
وسلم أحلت لي ساعة من نهار بأنها محمولة على ما بين طلوع الشمس و
صلاة العصر بل هذه الساعة الاصطلاحية في كلام العرب تطلق ويراد بها القطعة
من الزمن من الله تطلق على كثير كما في الخبر المذكور وعلى قليل كقوله أيضا
من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة الحديث والنهار اصطلاحي
وشرعي وشمسي وكذا الليل فالاصطلاحي الفلكي من كون كذا نهار
الجزء فوق الأفق وليلها العود من كون كذا نهاره تحت الأفق والنهار
الشرعي من طلوع الفجر إلى غروب الشمس والليل من غروبها إلى طلوع
الفجر والنهار الشمسي من طلوع الشمس إلى غروبها والليل مقابله
واليوم اصطلاحا من زوال الشمس إلى زوالها وقيل اليوم والنهار بمعنى
وقيل النهار من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر واليوم مذكر والليل
مؤنث ومنه قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما انتهى شرح الرجراجي

النهار في الصيف

في ترحيل الشمس عن الحداء منتها مغربا وسطا ويا عشاء انتهى كلام ع
الناظم رحمه الله من وقت الظهر والعصر والساعات والطالع فتكلم
على معرفة وقت ما اجتمع في بيت واحد وهو وقت المغرب والعشاء
والسحور والصبح والمعنى ان المنزل الثامن من منزلة الشمس هو الذي
يتوسط عند غروبها اي يكون في وسط السماء ويقال قبة السماء
ووقت السماء مغربا ووسطا منصوبان على اسقاط الخافض والتقدير
الثامن من الشمس في وقت المغرب يكون في وسط السماء وسميت
بذلك لاتفاقها عند الغروب وبصلاة الشاهد لطلوع نجم عندها
يسمى بذلك كما جاء في حديث لا صلاة بعد العصر حتى يطلع الشاهد
وقيل لصلاة المساء لها كصلاة الشاهد اي الحاضر والغروب الشرعي
هو غروب جميع قرص الشمس عن رؤوس الجبال في العين الحادة وقيل
سواد الليل من المشرق للخبر اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من
ها هنا فقد افطر الصائم ولا عبرة بمغيبها عن الارض خلف الجبال
بل حتى يستدل على غيبوبتها باقبال الظلمة كما في الخبر المذكور في قوله
واعشاء اي العاشر من منزلة الشمس ايضا هو الذي يكون في وسط
السماء في وقت العشاء وقد تبع الناظم في هذه الجادة [illegible]
ان مغرب قال رحمه الله بل اعلم ان منزلة الشمس والثامنة منها هي
المتوسطة في غروب الشمس والعاشرة هي المتوسطة في مغيب الشفق
انتهى بحمل العاشرة هو المتوسطة للعشاء انما هو قول ذكره الامام
ابو علي زيد عبد الرحمن التاجوري في ذلك تحقيقا قال رحمه الله في
الباب الخامس عشر في معرفة وقت العشاء والصبح واجزاء الليل فاما
به خل وقت العشاء بمغيب الشفق الاحمر [illegible] مغيبه تطول
وتقصر وغايته قصرها اذا اعتدل الليل والنهار وتختلف باختلاف
البلدان ويستدل على مغيب الشفق [illegible] التاسع من منزلة
الشمس [illegible] الشافعي
وقصر الربيع الاول [illegible] لا صلاة بتمكين الوقت بعد المتوسط
لوقت العشاء انتهى وبعضه بالمعنى وتبعه [illegible] في بداية
الطلاب فقال ثم للعشاء تاسع [illegible] اخيه من [illegible]

بغز

ويغني في العاشر منه بلا علة وخالفهما الولي الصالح احمد بن علي السوسي
فجعل التاسعة للعشاء ابن الحاج رحمه الله ولا بد من صحة منزلة الشمس
في التسعة توسط العشاء عند مالك والعاشرة لابي حنيفة انظر كيف جعل
العاشرة لابي حنيفة والتاسعة لمالك قلت لا شك ان ابا حنيفة ومالكا
والشافعي قد اختلفوا في تفسير الشفق فمالك والشافعي يقولان بانه
الحمرة وابو حنيفة يقول مغيب البياض والبياض بعد الحمرة ولا يبعد ان
يكون مراده ان التاسعة هي المتوسطة لمغيب الحمرة على مذهب مالك
والشافعي والعاشرة هي المتوسطة لمغيب البياض على مذهب
ابي حنيفة لان مغيب البياض بعد مغيب البياض الحمرة تامل كلامهم
واعتقد انهم على هدى من ربهم قال ابن رشد في الحفيد وسبب اختلافهم
فيه اشتراك اسم الشفق في لسان العرب فانه يطلق عندهم على
احمر وابيض [illegible] الابيض البياض الاول وما حكي عن الخليل انه
الشفق الابيض ووجده يبقى الى ثلث الليل [illegible]
الاخير وحمله على الاول كذب بالقياس والتجربة ولا خلاف بينهم ان
مغيب الشفق هو اول وقت العشاء الا انها فهي على حديث [illegible]
وحديث امامة في ان جبريل صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق
وقد رجح الجمهور مذهبهما لما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي العشاء عند مغيب القمر في الليلة الثالثة ورجح ابو حنيفة
مذهبه لما ورد في تاخير العشاء واستحباب تاخيرها وقوله عليه
الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لاخرت هذه الصلاة الى نصف الليل
انتهى باختصار ق والسحور حتى قال يقول ان المنزلة الثامنة عشر
من منزلة الشمس هي المتوسطة في اول السحور والثانية عشر هي المتو
سطة في الثلث الاول والخامسة عشر هي المتوسطة في نصف الليل وفي
ذلك قال الفاسي يجب [illegible] لا تنويم للثلث اول ونصف [illegible]
وقيل ان انتهاء السحور نصف الليل [illegible] بعد كان يصوم
عليه الصلاة والسلام [illegible] قدر ما يقرا الرجل خمسين اية
كما في صحيح البخاري قوله [illegible] يعني ان المنزلة الموفية عشرين
من منزلة الشمس هي المتوسطة لطلوع الفجر مطلقا [illegible]

في هذا الجزء وفي غيره وللإمام التاجوري في ذلك تفصيل وهو أن المنزلة الموفية
عشرين هي المتوسطة لطلوع الفجر من الشتاء وما الخريف وهو نصف
الربيع الأول ونصف الخريف الثاني والمتوسط التاسع عشر عند
طلوع الفجر من الصيف وما الخريف وهو نصف الربيع الثاني ونصف الخريف
الأول الثاني ويستدل أيضا على الفجر بالطالع والغارب فالمنزلة الثا
لثة عشر من منزلة الشمس هي الغاربة في طلوع الفجر فلزم من ذلك أن تكون
نظيرتها وهي الخامسة عشر هي الطالعة في طلوع الفجر فحصل لك ما
ذكرنا **تنبيه** يعرف المتوسط بأحد أمرين الأول أن تعرف صغرى بنات
نعش وهو الذي يسمى عند العامة القطب وليس هو القطب وإنما
القطب كوكب قليل الضوء بينه وبين بنات النعش مقدار ذراع بحسب
في رؤية العين هذا الجدي أضوأ منه جدا وهو أقرب الكواكب التي
تدور على القطب وهذا القطب شمالي والقطب اليماني لا يظهر في مغربنا و
القطبان أي كوكبان ثابتان لا يتغير كان أبدا يدور عليهما الفلك نصف منه
يدور على اليماني ونصف يدور على الشمالي وبنات نعش منها الصغرى
وهي خمسة كواكب على صفة كرسي وهو الذي يدور على القطب والكبرى
سبعة كواكب على صورة حيوان معروف فإذا عرفت جدي بنات نعش
فاجعله على منكبك الأيسر وارفع رأسك إلى السماء فالمنزل
الذي [illegible] رأسك فهو المتوسط والثاني إذا كانت معوجة الطلوع
وهي اليمانية فاجعل بنات نعش ما ذكرنا وانظر موضعها [illegible]
أي منزل تراه قبالة منكبك الأيمن فهو المتوسط أو كان في وسط
السماء غير مائل إلى الطالع والغارب أو وراء هو المتوسط أو كان
في وسط السماء [illegible] مائل إلى الغارب فالثامن منه أيضا
هو المتوسط وإن خفي عليك ذلك لكون السماء غيمت أو نحوه فلا
فليستدل على الوقت بالأوراد وأعمال أرباب الصنائع ونحو ذلك
ويحتاط ما يمكن ذكر شهاب الدين أحمد بن محمد الزرقاني
المعروف بابن خلف عن الجوانقي والشافعي أن الشاك في
في دخول الوقت لم تجزه ولو وقعت فيه واستدل بما يغلب على ظنه
من الأوراد وعمل الصنائع انتهى **تنبيه** أيضا اعلم أن [illegible]

من العمل في أوقات الصلاة لا يخلو من تقريب لأن العمل وإن بولغ فيه فلا
يخلو من تقريب ولا يعلم حقيقة أول الوقت إلا الله تعالى فتمكين أوقات
الصلاة أكيد لا سيما وقت المغرب فإنه يتعلق به حفظ حدود الصلاة وحدود
الصوم بأركان غير ذلك قبله الافتتاح بالمعتدل والأخذ بالأحوط لأن
التمكين واجب في كل وقت لم يقطع به خروجه وكما يحتاط في
الأوقات يحتاط لليقين في الأكل قبل الفجر لأجل الصوم ووقت الفجر أيضا
يتعلق به حفظ الصلاة وقطع الأكل للصائم قال الإمام التاجوري
ويحتاط للصوم بترك الأكل والشرب والجماع قبل تحقق منه الفجر فلك
العلم الذي لنا فيه من أول الوقت لا يعلم على الحقيقة غير الله تبارك
وتعالى والأصل فيه الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل هل زالت الشمس فقال
لا نعم فقال له ما معنى لا نعم قال يا رسول الله قطعت الشمس من فلكها
بين قولي لك لا ونعم مسيرة خمسمائة عام فإذا خفي هذا على النبي
وظهر للملك المقرب فقد يخفى على الملك المقرب من أول الوقت الذي
في الذي وما جرى في الزوال يجري في سائر الأوقات وهذا يفهم منه تأصيل
منضبط انتهى فقد شاع في كثير من أهل القرى والبادية الذين
يعلمون أين الفجر يصلون الصبح قبل طلوع الفجر يقصدون بذلك
فضيلة أول الوقت فلا يصادفون واجبا ولا مستحبا وإذا كان الأمر كذلك
يجب عليهم تأخير الصلاة حتى يتحقق كبير [illegible] على
الفجر ولم يعلموا في ذلك [illegible] في أدلة الأوقات
فصلاتهم باطلة لأن الفرض لا يسقط بالشك والله أعلم انتهى **فائدة**
أشار الناظم إلى معرفة أوقات الصلاة ولم يتكلم على القبلة مع أن المؤلفين
على الحساب يتكلمون عليها كثيرا ومن حقه أن يتكلم عليها وهي
من شروط الصلاة المتفق عليها عند الجميع والأصل فيه الكتاب والسنة
والإجماع وأما الكتاب فقوله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وأما السنة فما روي عن
ابن عباس أنه قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه
كله ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة
وقال هذه القبلة وأما الإجماع فقد قال أبو عمر بن عبد البر إن العلماء

مجموعون على القبلة التي امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام وعباده بالتوجه
نحوها في صلاتهم هي الكعبة البيت الحرام بمكة وحكم استقبال القبلة
على وجهين احدهما بمراءاتها وبمعاينتها ويلزمه استقبالها بجميع بدنه
فلو انحرف عنها ولو ببعض بدنه لم تصح صلاته الثاني من غاب عنها فيلزمه ان
يقصد جهتها ويستدل عليها بالادلة المنصوبة لها فمن استدل
عليها بغير دليل فليس بمجتهد كما ان المجتهد في الاحكام الشرعية
بغير ادلتها المنصوبة لها ليس بمجتهد واصول الادلة على الكعبة
ستة العروض والاطوال مع الدائرة الهندسية او غيرها من الاشكال
الهندسية على ما بسط في علم الهيئات والقطب والكواكب والشمس
والقمر والريح وهو اضعفها زاد بعضهم والظل ويدل على اعتبار النجوم
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون وقوله تعالى لتهتدوا بها والهداية
انما تكون للمقاصد والصلاة من اهم المقاصد والاصل في الجهة
قبلة قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وهو محمول
عند العلماء على الخصوص وهو من كان في المدينة لا على العموم كما ظن ذلك
قوم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في اداب قضاء الحاجة لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا فانه محمول ايضا على من
بالمدينة ومن جهته في مكة بين المشرق والمغرب من البلاد الشمالية عنها
او الجنوبية وفي ذلك قال الشيخ الامام العلامة الحجة المحقق سيدي
عبد الرحمن بن محمد التاجوري في النبذة تنبيه الغافلين على
قبلة الصحابة والتابعين بعد ان ساق لفظ الحديث قال الشيخ [illegible]
كان في شرح الموطا لابن زرقون انما ذلك لاهل المدينة ومن كان مثلهم ممن
قبلته بين المشرق والمغرب رواه محمد بن مسلمة عن مالك انتهى وقال
شهاب الدين القرافي في الذخيرة اتباع ظاهر الحديث يوجب
كون الشمال والجنوب قبلة لكل احد وهو خلاف الاجماع بل هو محمول
على المدينة والشام في جهة الجنوب اي يستقبلون جهة الشمال
واما من عداهم فلا يحتج بالحديث ولذلك قال ابن [illegible] الحديث [illegible]
الا للفقهاء وقال ابن يونس في كتاب الجامع يريد ابن [illegible] فيم جهل الحديث
على ظاهره وله تاويل [illegible] حديث غيره او شرقوا او غربوا [illegible] عليه قال ابن [illegible]

كل صل

كل صاحب حديث ليس له امام في الفقه فهو ضال ولولا ان الله انقذنا بمالك
والليث لضللنا انتهى ونحو ذلك قال الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه لبغية الطلاب فالمشرق قبلة اهل المغرب والمغرب
قبلة اهل المشرق والجنوب قبلة اهل الشمال والشمال قبلة اهل
الجنوب انتهى قلت قال الحسن بن خالد والهم من السعة في ذلك
لاهل المدينة وغيرهم يستقبلون من كان مسكنه من مكة المشرفة
في جهة المغرب فان قبلته الشرقية وهي الكعبة البيت الحرام كائنة
بين الشمال والجنوب الى جهة المشرق فيصلون الى مطلع الشمس خريفا
وشتاء وربيعا وصيفا لا جناح عليهم في ذلك لكن الاولى في اهل المغرب
الداخل كفاس ومراكش ودرعة وتادسة وتوات وسوس ونحوهم
استقبال مشارق الاعتدال والاولى في حق اهل المغرب الخارج كالجزيرة
ومن ايلس ونحو ذلك مطلع الخريف واعلم من السعة في ذلك مثل
ما لاهل المدينة وغيرهم في جهة الجنوب فيوسع لهم ما بين فوادغ بوا
اما الادلة بالكواكب فالائمة الذين جمعوا بين الفقه وعلم الهيئة
كاشهب وابن عبد الحكم واصبغ وابن حبيب فانهم مجمعون على ان قبلة
المغرب مشرق والشمس في الشتاء قالوا النجوم الثابتة لاهل المغرب مطلع
الصرفة والعوا والسماك وقالوا السعود القوس والنسر الطائر من غرب
عنهم فقد اخطا القبلة قال الولي ابو العباس الشيخ احمد بن علي السوسي
القبلة لمن كان بالمغرب من مصر الى البحر من ناحية من الشرق ما بين مطلع
الشولة الى خط وسط المشرق ويتوسع في تلك المطالع كلها على القول
بالتوسيع وذلك من مطلع وسط الجوزاء الداخل القوس من الشولة
والشولة مطلعها بعيد في الجنوب فالمطلوب بيسارها فقبلة وذلك
احد وعشرون منزلة من السماك الاعزل التي بعدها الخبية واذا اصطرت
الى ومكانهم شتت في هذه المطالع فالبيت الى ام ان شاء الله امام كل جل
لم تكن بين حاجبيك كانت على احد حاجبيك فالسمت غير مطلوب
به لتعذر الوصول اليه في الافاق البعيدة فالمطلوب التوجه لناحية في
جهتها والذي يجب ان يقال الجهة ليس لها مقدار معلوم يعلم من
اللغة وقال صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة ومن جعل الاهل

المغرب بمطلع الشمس في حينه فذلك باطل نعوذ بالله من الجهل ومن
جهل الجهل لأن من أراد أن يبني مسجدا على القبلة المحققة فإن
كان بأرض المغرب وكان في الشتاء والخريف فإن المسجد يبنى ويربع
على مطلع الشمس شتاء وخريفا وعلى مطلع الفجر إلى مغرب سعد
الأخبية وإن كان في زمان الصيف والربيع من أبريل إلى أغشت
فإن المسجد يبنى ويجعل من قبلته تجاه مغرب الشمس بحيث يكون
مغربها خلف المصلي وكذلك مغرب الجدي في العقرب إلى مغرب الصرفة
وإن كان في المغرب الأقصى كفاس ومراكش فإنه يستقبل به مشارق
الاعتدال ويستدبر به مغارب الاعتدال وذلك في تعديل مارس وشتنبر
وإن كان في بلاد السودان فإنه يستقبل به مطلع الشمس صيفا ور
بيعا وإن كان في بلاد مصر فإنه يستقبل به مطلع العقرب بأعني
طلوع الشولة وعلى ذلك جامع عمرو ابن العاصي رضي الله عنه بمصر
وإن كان بالشام فإنه يستقبل به طلوع سهيل وإن كان ببلاد المد
ينة المشرفة ونواحيها فإنه يستقبل به جهة الجنوب فيصير
المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره والشمال خلفه والجنوب أمامه
انتهى ما ذكره الإمام التاجوري رضي الله عنه وهو صحيح وبعضها
تقرب الاستقبال على الكعبة بالتقريب فإنه من كان عن اليمين في جهة
المغرب فإنه يجعله عن يساره ومن كان يمينه في جهة المشرق فإنه
يجعله عن يمينه وقس على هذا جهة الجنوب وجهة الشمال وهذا
تعرفه أيضا بالظل وذلك إذا كان زمان الصيف من وقت العصر
إلى المغرب يكون ظل الشاخص المستقيمة ذاهبا إلى القبلة التي هي
الكعبة والكعبة بمكة ومكة في جهة المشرق من أهل المغرب وقس على
هذا بقية الجهات فمن كان عنها في جهة المشرق فإنه يجعله خلفه في
ذلك الوقت وهكذا وقد أطلنا الكلام في هذا الباب من أجل أنه مما عم
ما تكلم عليه الناظم في هذا الكتاب وهو من جملة الأشكال ولا يجوز
لعاقل جهله بكل حال وقد ذكر الأقليشي في كتابه المسمى بالمستوعب
الطالب والمقنع الشافي ما نصه ولما جعل الله صحة الأعمال في أفضل
الشهور وصلاتنا في أفضل الأوقات وجب علينا أن نراعي ذلك

كل الم

كل المراعات ثم انه غم من لم يعلم في ذلك غاية الذم حيث قال واذا لم
يراع الثالث من الشمس والقمر ولم يجمع معرفة هذه الاوقات من البشر الا بعار
بلا فرق بينه وبين الحمار واعجب به من بهيمة ونعم هل ما يعبد به مو
لاه من امور اخرته فلم يدر من امور اخرته ما فيه صلاح شانه فهو
فهو كما ورد في الكتاب المكنون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون جعلنا اللهم من اهل العلم بالشمس والقمر
والنجوم والاهلة لذكر الله انتهى قال قبلة المشرق الشمس قبلة
النصارى وبيت المقدس قبلة اليهود وهو من ارض المغرب في
المشرق فان توجهنا الى جهة المشرق صرنا مستقبلين قبلة اليهود
والنصارى قيل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لكل
امرئ ما نوى فالتوجه للكعبة واجب حيث ما كان المصلي من مشارق الارض
ومغاربها وشمالها وجنوبها والقصد في ذلك البيت الحرام دون بيت المقدس
ودون مطلع الشمس فلا عبرة بهما حينئذ وما في ذلك الامر خطر اتانا الشيطان
اعاذنا الله منها ومن المضلين من جهلة الفقراء وعامة الطلبة ص
امكنة الدراري ومثلها دونها وجعلها واياها حاش
شرح شيخنا الشيخ الفاطمي رحمه الله تعالى
على مسائل هو كالمدخل لعلم الاحكام النجومية ولو استغنى عنه رحمه الله
لكان احسن والبيت به لاجل ما يترتب عليه مما يبين بعضه ان شاء الله في
اخر الكتاب والداعي للتيسير ان نتكلم على بعض كلامه دون بعض احتجنا
الى البيان في ذلك والمعنى هذا باب تعرف منه اربعة اشياء امكنة الدراري
وهو جمع مكان وهي مواضعها في السماوات وتعرف منه ايضا منازل مدة
اقامة كل دري منها في برج وتعرف منه ايضا بيوت كل واحد منها من
بيوت الفلك وهي البروج وتعرف منه ايضا ايامها لكل دري يوم معلوم ينسب
اليه والدراري جمع دري وهي سبعة اولها القمر وهو النير الاصغر وله
اسماء كثيرة منها ابن برقان والبدر وكوكب الشمس وغير
ذلك ثم الكاتب ويقال له عطارد وهو الذي في الغالب لانه لا يفارق الشمس
كما قال البرجراجي وبرج الشمس هو برج الكاتب ولا تفارقه في الغالب
ثم الزهرة ويقال لها الغنية والمغنية والجارية والبيضاء ولانها في
وسط السماء ثم الشمس وهو النير الاعظم ولها اسماء كثيرة منها

نبذ

شرح

الساطعة والغزالة والمنيرة ويقال الصانع القمر المنير قال الق
كبير وغيره من المفسرين اختلف الائمة في النهي بين وقيل يضيئان
لاهل السماء وكما ظهرهما لاهل الارض وقيل لاهل الارض خاصة والخلاف
بين [illegible] من عمر وابن عباس وسبب اختلافهما قوله تعالى وجعل
الشمس سراجا ثم المريخ ويقال لها الاحمر وبهرام وكوكب
الدم وكوكب الثار ثم المشتري ويقال له البرجيس والقاضي ثم
زحل على وزن عمر ويقال له الشيخ والكيوان والمقاتل وهذه الدراري
هي التي ذكرها الله تعالى واقسم بها في قوله فلا اقسم بالخنس الجواري
الكنس ص والتسعة الافلاك كان القمر سفلها بدا ثانيا وثالث الحكيم
فيه عطارد وجيم زهرة للشمس في الرابع والاحمر في خامس والسادس
مشتري زحل في سابع والغيب في الثامن عن زحل [illegible]
يعني ان الافلاك
التي خلقها الله في العالم العلوي هي تسعة افلاك سبعة منها كل فلك
فيه [illegible] والثامن فيه ما غمي الدراري من الكواكب والتاسع عار منها
بتا ايضا وما يليها من الكواكب غير هذه فيقال ان [illegible] نجوما من نار
علقت في الهوى في ايدي ملائكة اعدت لرجم الشياطين الثاني الحكيم
منه فيه عطارد وهذا المراد بقوله وثالث الحكيم فيه عطارد وذكر انه
حكيم من [illegible] على ان كل فلك اكبر من الذي تحته واصغر من الذي
فوقه والثالث فيه الزهرة وهذا المراد بقوله وجيم زهرة والرابع
فيه الشمس وهو المراد بقوله للشمس في الرابع والخامس فيه نجم الحمرة وهو
المريخ وهو المريخ وهذا المراد بقوله [illegible]
او حذف لمحذوف والسادس فيه المشتري وهذا المراد بقوله والسادس
مشتري والسابع فيه زحل وهو المراد بقوله زحل في سابع وقوله والغيب
في الثامن [illegible] غيب هذه الكواكب السبعة [illegible] الافلاك
الثامن ص وتاسع عار حواها كلها وفارغ [illegible] يعني
ان الفلك التاسع عار من الكواكب اي ليس فيه كوكب بل فيه جميع الا
فلاك الثمانية كلها فيه ويدور في كل يوم وليلة دورة بقدرة الله عز
وجل والفلك مدار النجوم الذي يضمها قال تعالى كل في فلك يسبحون وسماه
فلكا لاستدارته ومنه قيل فلكة المغزل وحقيقته جسم لطيف

مستنبي من الشكل همزة وبكا للاستعارة ومنه قيل منحني كأنه مكانه
مشتمل في جوفه على اشياء غير متحركة بطبعها عن حركته ونحو في سكة
وهو الكل ملتف بعضها على بعض كقشور البصلة ونحو في وسطها
اي بعد البنا الذي في سماء الدنيا وهو اصغرها فنسبة البروج اليها
نسبة حقيقية لانها قطع اجزاء كبيرة من الفلك نسبة كل واحد
منها الى الفلك نصف سدس وتطلق البروج مجازا على نفس المنازل
الكائنات في الفلك الثامن من تسمية الدليل باسم المدلول وقد تقدم
لنا بيان ذلك واختلف في العبد للدراري فبعضهم يبدأ بالاعلى
الذي هو زحل ثم الذي تحته وهو المشتري ثم كذلك الى الاسفل الذي
يلينا وهو القمر وبعضهم يبدأ بالقمر ثم لعطارد وهكذا الى زحل والاصل
في ذلك اختلف في نسبة الاوجا واليها وهي الجداول فبعضهم يجعل
المثلث للقمر والرابع لعطارد وهكذا على التوالي وبعضهم ينسب الثالث
لزحل والرابع للمشتري على التوالي انتهى **تنبيه** ذكر الناظم الافلاك
لكنها الانهاية وربالكواكب كل واحد يدور بسماء وارض السبعة الاي
يدور كل واحد منها في نفسه من المغرب الى المشرق بخلاف الفلك الا
الذي يدور بالكل فانه يدور من المشرق الى المغرب في كل الوان بسير خاص
على بداية الطلاب انتهى وقد ذكر شارح منظومة السملالي على الحساب
اي على هذه الغرر الكواكب متعلقة بافلاكها كتعلق المصابيح في البيوت
وقيل تقوم كقوم الثياب وهي تدور في الافلاك ايضا كما ياتي ان شاء الله
ونسكت عن غير ذلك من العوالم العلوية من العرش والكرسي والجنة
والسموات والبحور الكائنة بين كل سماء وسماء وغير ذلك من العوالم
التي لا شعور لنا بانواعها بل ولا باسمائها لا جملة ولا تفصيلا كل
ذلك غائب عنا علمنا الحادثة ومن كشف العلم مولانا الذي جل
وعلا انكشافا بالتفصيل والاجمال بجوهر ولا ينتشر عن ان يتوقف وجوب
اتصافه به على شيء او نقص استدلال فقد ذكر ابو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه المسمى بالمنهج السديد في شرح كفاية المريد للجزائري
ان في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى سبعة عشر نوعا
من الخلق السموات السبع والارضون السبع وما بينهما عالم واحد

العوالم

في ذلك وقال عبد السلام بن إبراهيم اللقاني في شرحه على منظومة أبي العباس
أحمد الجزائري عن وهب بن منبه أن الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها ذلك
عالم واحد وفي ذلك قال صاحب المنظومة كذا السموات لا تخفى عجائبها
يكفيك ظاهرها عن غيبها انعزل من خمسمائة عام غلظ واحدة
كذا ارتفاع سموك الكل لا تغفل وقد أشار سبحانه إلى ما في ذلك
البعد بقوله جل من قائل أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها
فسواها والأجلاء أن غلظ ذواتها ورفع سموكها على هذا القدر
المخصوص مع جواز غيره من الأمور شاهد بعظمة مخترعها من جعلها
وحفظها الحوادث وشاهد بافتقارها إلى قدرة مخترعها سبحانه الملك
القهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار والأرضون كالسموات لقوله
تعالى ومن الأرض مثلهن تنكر فيه ويكفيك من الاعتبار ما ذكره
السنوسي في شرحه المذكور من أنه روي في الخبر أن بني آدم عشر الجن
والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهو
كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الأرض وكل
هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء
الثانية ثم كذلك على الترتيب إلى ملائكة السماء السابعة ثم الكل
في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم هؤلاء عشر ملائكة السر
ادق الواحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة ألف طول
كل سرادق وعرضه وسمكه إذا قوبلت به السموات والأرض وما
بينهما فإنها تكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا ثم كل هؤلاء في مقابلة الملا
ئكة الذين يجولون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعلم عددهم
إلا الله تعالى ثم هؤلاء في ملائكة اللوح الذين هم أشياع إسرافيل
فيا لزم ربنا انتهى فانظر يا أخي وهذا الخلق معظم لمولانا
جل وعز في الأزل من غير تأمل ولا استدلال والبعض به مشغول ولا
ذهول ولا زوال ولا يشغله شيء عن شيء جل الرب الكريم المتعال
انتهى وإلى هذه أشار الناظم بعد ذكره الأفلاك بقوله عز ربنا وجلا
فصل في هذا الفصل نتكلم فيه على المدة التي يقيم الكوكب الدري في كل برج
بمنازله في ذلك من شمس وقمر ليلتان وثلث في برج وكاتب

كوز

كوز هرة ولام شمسنا والام بيننا ومشتري ناعامه والقام اشهرا
يقيم الكيوان يث مقام بضم الميم وهو مبتدا خبره كيوان وبيث
... منصوب بمكث بضم الكاف وقوله كوز هرة والام اشهرا منصوب
يقيم واشهرا تمييز والمعنى ان القمر يقيم في كل برج بيز وهو سبعة
عشر وقوله كوز هرة اي والزهرة تقيم في كل برج كو وهو ستة
وعشرون يوما والسلام شمسنا اي والشمس تقيم في كل برج
عدة السلام وهو ثلاثون يوما وقوله مه ما خبا اعني ان المريخ
يقيم في كل برج خمسة واربعين يوما ومشتري ناعامه اي والمشتري
يقيم في كل برج عامه وقوله والسلام اشهرا يقيم الكيوان يعني
ان الكيوان وهو زحل يقيم في كل برج ثلاثين شهرا وهو ابطاها
سيرا كما ان القمر اسرعها سيرا التنصيص وما ذكر من مكث الدراري
في البروج انما هو التقريب على السير الاوسط واما على التحقيق
في الحاليا فلا بد ... تبطي وتسرع عن الاوسط وقد يكون اسوى البيرين
منها مستقيما وقد يكون راجعا في البروج وقد ذكر ابو عبد الله
بن الخطيب الاندلسي كيفية سيرها في افلاكها وقال
فزحل يستقيم اربعة وستين ومائة يوم ثم يتقهقر اشتين
وثلاثين ثم يستقيم سابقا فيقطع فلكه في ثلاثين عاما ...
والمشتري يبدا حال البروج في اول يوم يتبرا ويستقيم فيه ...
سبعين يوما ويتقهقر خمسة واربعين ثم يستقيم السبعين
فلكه ابدا ويكمل دوره على اثنا عشر عاما والاحمر يستقيم ثمانية
يوما ثم يتقهقر سبعة ايام هكذا ابدا وتتم دورته على عام
ونصف بتقريب والزهرة تطلع مغرب خمسة اشهر وبا
المشرق خمسة اشهر حتى اذا كان بينها وبين الشمس تسع
واربعون درجة صارت متقهقرة راجعة وتقطع فلكها في
عشرة اشهر واثنا عشر يوما بتقريب وعطارد معوج الطلوع
يطلع في السنة مرتين مرة مشرقيا ومرة مغربيا ويقطع الفلك
في ثلاثة اشهر واربعة وعشرين يوما بتقريب والشمس والقمر
هما مستقيم والسبب فيما ذكر من الرجوع لكل من الدراري ...

من الشمس والى رأسها [illegible] منها حتى يكون بينه وبينها ما شاء الله
من الدرج استقام سيره حتى تخلفه الشمس من خلف ولا يمكنه الفرار
منها بينهما حتى تجاوزه انتهى والله اعلم ص وبيت هذا البدر فالوا
السرطان والكاتب الجوزاء والعذرا [illegible] ثورا وميزانا
نجم والليث للشمس وعقرب حمل للاحمر والجدي الدلو زحل
والقوس والحوت هما للمشتري ش
وتكلم في هذه الابيات على معرفة
بيوت الدراري وبدا بالقمر على عادته ببيت ابيه وكانه يريد ترجيح
القول بان البدر امه والمعنى ان بيت البدر وهو القمر هو برج السرطان
و اما الكاتب وهو عطارد فله بيتان ايضا برجان الجوزاء والعذراء
و اما الزهرة فلها بيتان ايضا الثور والميزان وهذا المراد بقوله
لزهرة ثورا وميزانا نجم و اما الشمس فلها بيت واحد هو الاسد
فلها بيت واحد وهو الاسد وهذا قوله والليث للشمس و اما
المريخ فله بيتان الحمل والعقرب وهذا العقرب والحمل وهذا معنى
قوله في عقرب حمل الاحمر و اما زحل فله بيتان الجدي والدلو
وهذا المراد بقوله والجدي الدلو زحل و اما المشتري فله
بيتان القوس والحوت وهذا المراد بقوله والقوس والحوت هما للمشتري
وفي قوله فالوا اشارة الى انه تبرا من قولهم الذي يكون له بيت لان
ذلك [illegible] امر غيبي لا دليل له [illegible] به السنة ولا نزل به وحي اللهم
الا ان يراد [illegible] سبع [illegible] على نبينا وعليه السلام هو الذي
وضع لها بيوتا [illegible] في النجوم [illegible] لان الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم لا يكون الا بالوحي انتهى قلت
قال الناظم في شرحه الكبير وسبب كون بعضها له بيت واحد
وبعضها له بيتان ان الله عز وجل لما خلق الافلاك خلق [illegible] في اول درجة
من العذراء والزهرة في اول درجة من القوس و زحل في اول درجة
من الجدي فبقيت [illegible] تجري زمانا طويلا ثم امر الله الشمس
فتحركت في الاسد حتى قطعته احسن بعطارد فجرى [illegible]
في الفلك الى ان بلغ الجوزاء فاستقر بها تحت القمر فكان له بيتا العذراء
والجوزاء ثم دخلت الشمس العذراء حتى قطعته احسن بها

الزهرة:

الزهرة ... في الفلك حتى بلغت الثور فاستترت فيه بالكاتب
في منتهاه في الفلك الى ان بلغ الجوزاء فاستتر بها تحت القمر فكان له بيتان
العذراء والجوزاء ثم خلت الشمس العذراء حتى قطعته فكان لها بيتان
الميزان والثور ثم خلت الشمس الميزان حتى قطعته احس بها المريخ
فجرى منتهاه في الفلك حتى بلغ الحمل فاستتر فيه بالزهرة فكان له بيتان
العقرب والحمل ثم خلت الشمس العقرب حتى قطعته احس بها
المشتري فجرى امامها في الفلك حتى بلغ الحوت فاستتر فيه المريخ
فكان له بيتان القوس والحوت ثم خلت الشمس القوس حتى
قطعته احس بها زحل فجرى امامها حتى بلغ الدلو فاستتر فيه
بالمشتري فكان له بيتان الجدي والدلو انتهى وقيل غير ذلك كما
نقل الجابري عن الحكماء مقتضى من حركة الكواكب الاخيرة وابعدها
ثم ذكر ويوم الاثنين للقمر والاربعاء للكاتب والجمعة
للزهرة والاحد للشمس معه خميس مشتري ثلاث الاحمر
وسبتها للشيخ الاصم ش تضمن كلامه تقسيم الايام
على الدراري والمعنى القمر وواله يوم الاثنين والمراد باليوم هنا
النهار فقط دون الليل البارز الموحدة والالف بعد العين المهملة
وبعد الالف الهمزة وقوله والجمعة للزهرة اي وللزهرة يوم الجمعة و
الجمعة بضم الميم وسكونها والضم ... وحكى الفتح ... لغة
لغة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والاحد للشمس معه اي وللشمس
يوم الاحد والاحد بتخفيف الحاء وقوله خميس مشتري يعني ان يوم الخميس
للمشتري قوله ثلاث الاحمر اي وثلاثا للاحمر يوم الثلاثاء بالمد ... وسكنه
... مثلثين قوله وسبتها للشيخ الاصم اي وللشيخ
وهو زحل يوم السبت بفتح السين واما الليالي فهي مقسمة ايضا على
الدراري وكيفية تقسيمها على الدراري فالليلة الاولى وهي ليلة
الاحد للكاتب وليلة الاثنين للمشتري وليلة الثلاثاء للزهرة وليلة
الاربعاء ... وليلة الخميس للمشتري وليلة الجمعة للقمر وليلة
السبت ... فالليالي مرتبة واما الدراري فترتيبها على الليالي هو ما ذكر
وجمعها بعضهم في قوله ... فهي ... شفح الكاف للكاتب الميم

للمشتري والغراء للزهرة والميم الثاء لعطارد والشين للشمس والقاف
للقمر والماء للامر انتهى وان عرفت ما الكل كدرو من يوم وليلة فالتعلم
ان كل منهم الساعة الاولى والثامنة وغيرها فالمريخ والساعة الاولى
من يوم السبت للشيخ والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس
والخامسة للزهرة والسادسة للكاتب والسابعة للقمر ثم يعود
للمريخ ويكون الثامنة للكاتب فيكون اخر ساعة منه للمريخ فالساعة
الاولى من يوم الاحد للشمس واخر ساعة منه لزحل واول ساعة
من ليلة الاثنين للمشتري واخر ساعة منها للكاتب وهكذا على التوالي
فافهم ترتيب ذلك على التوالي حسبما بين لك بقول الفاضل
زحل اشتري مريخه من شمسه فتزاهرت بعطارد كأقماره تخص
البيت ترتيب الدراري على طريق التوالي فعليك به فانه بيت جيد
تنبيهان الاول ذكر الناظم اسماء الايام والليالي وسكت عن اسماء الساعات
فالساعة الاولى من النهار تسمى بالشروق والثانية بالبكور والثالثة
بالغدو والرابعة بالضحى والخامسة بالهاجرة والسادسة با
لزوال والسابعة بالظهر والثامنة بالرواح والتاسعة بالعصر
والعاشرة بالاصيل والحادية عشر الطفل والثانية عشر الغروب
واسماء ساعات الليل الغسق والفحمة والعتمة والموهن ...
والكشاء والجنوح والهزيع والقطع والبهرة والتعريج
والزلفة والفجر وبعضهم في اسماء ساعات الليل بهذه الشفق
الغسق العتمة السدفة الفحمة والحمرة والزلفة
البهرة السحر الفجر الصبح الصباح والثاني
هذه الدراري مختلفة في رؤية العين فالقمر يريك خضرة في بياض
والكاتب يريك سوادا في حمرة والزهرة تريك زرقة في بياض
والشمس تريك حمرة اذا نظرتها وصفرة في بياض والمريخ
يريك سوادا في حمرة والمشتري صفرة في بياض وزحل يريك سوادا
في صفرة ولذلك وصفه بالصفرة بقوله لشيخه غير الاصفر
والضبر انتهى والسبعة الكواكب يعني الدراري وخمسة فلان

الدراري

ص فحل والمشتري الزهرة فمن لا حرج فيهما والغير فيه والعبر امتزج ش

يعني أنه يجوز أن يعمل في المشتري والزهرة والبدء لا حرج فيهما في الأعمال
كلها والحرج الذي هو الضيق على النحس لأنه يقتضيه و
قوله والغير فيه أي وغير الثلاثة المذكورة فيه النحس وهو زحل و
والمريخ والشمس إلا أن عطارد يسعد مع السعود وينحس مع
النحاس وهذه الجملة بقوله والعبر امتزج أي لأنه ممتزجة من
السعد والنحس ولذلك اتفقوا على أنه إذا كان مع المريخ كان الوباء
لا محالة بقدرة الله تنبيه قال المنجمون في سبب أن الولد إذا ولد
لسبعة أشهر يعيش وإذا ولد لثمانية لا يعيش أن في كل
شهر يتولى الجنين كوكبا من الكواكب السبعة ففي الشهر
الأول الذي بين زحل وفي الثاني للمشتري إلى السابع الذي فيه القمر
وهو رطب مناسب للحياة وفي الثامن يعود إلى زحل وهو بارد يابس
يابس يعطي الحركة على مزاج الموت فيموت في الثامن ثم في
التاسع في أيام تولية السعد الأكبر الذي جعل الله تعالى فيها التولية
له و عند الأطباء أن الولد عند استكمال سبعة أشهر يتحرك للخروج
فإن تهيأ له الخروج خرج وعاش وإن لم يتهيأ يستريح في البطن
عقب الحركة المضعفة له فلا يتحرك في الشهر الثامن ولهذا
يقل تحركه في البطن أيضا فيه و عند العلماء أن الولد يتحرك لشهرين
ويوضع لستة وتارة لشهر وخمسة أيام فيتحرك لشهرين ونصف
ويوضع لسبعة وتارة لشهر ونصف فيتحرك لثلاثة ويوضع
لتسعة ولذلك لا يعيش ابن ثمانية ولا ينقص الحمل عن ستة ولا
يعارض هذا ما في الحديث أن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث
لأن الفرق أحسن جواب حاصله أن الكل أربعين يوما وما يقرب من
ذلك والثلاثون والخمسة والثلاثون قريبة من الأربعين في أجزاء
يعلم أن الخمسة والأربعين تتسع للحمل أي الأجهوري كل فيه من بدء
بالثلاثة التي ذكر الناظم أن الأنحس فيها والمشتري ساعته
تصلح للأعمال كلها من صلاح وعلم وفهم وغير ذلك الأعمال

صاحبه وكل ملك يقدمه واحسب عدد الاقدام وابدا به بادم وحواء
وابليس فان وقع الحساب في ادم سعيدة وان وقع في حواء ممتزجة وان
وقع في ابليس نحيسة وجه اخر في اي وقت شئت
انجمك وازوجت الشمس في جعبة الميزان كتب فسعيدة وان زوجتها
في الشمال اكتب نحيسة وان زوجتها متعاوضا بينهما فهي ممتزجة
ص وللبروج ضابط قد وضعه بعض الاجلة ان تسمعه شرعيا
بعض العلماء الاجلة جمع جليل العظيم القدر وضع ضابطا جمع الطبايع
البروج وجهاتها وصفاتها وقوله ان تسمعه اي ان اردت
ان تسمعه منه ايها السايل الذي سايله تلك لغة المتكلم ثم ذكر
الضابط بقوله ص كاف شتشن تعج فتشل تمد عر نعر
سعج جشتل ش عند الضابط الذي [illegible] من كتب [illegible]
وبيان ذلك انهم قسموا الفلك على الطبايع على هذه الصفة ثم بنوه
في ثلاث مراتب فوجب لكل طبيعة ثلاثة بروج والابتداء بالحمل
طبيعته بطنه لكان فقوله كاف اشارة للبروج الثلاثة الواقعة
تحت النور من ثم الدالة على طبيعة النار فالكاف للكبش وهو الحمل
والهمزة للاسد والفاء للقوس قوله تشتشن اشار بهذه الحروف
الى الطبايع وجهات وصفات البروج الثلاثة فالتاء ثم كيفية تشفها
والنون الاولى نارياته والنون الثانية نحسيات والدال المعجمة ذكوريات
والنون الاخيرة نهاريات وقوله نعج بالثاء المثلثة للثور والعين للعذراء
والجيم للجدي وهذه الثلاثة هي الواقعة تحت التراب من ثم الدالة
على التراب وقوله فتشل اشار بهذه الحروف الى طبايع هذه البروج
الثلاثة وجهاتها وصفاتها فالفاء قبليات والتاء المثناة من
فوق ترابيات والسين سعد بايد والثاء المثلثة مونثات واللام ليليات
وقوله تمد والتاء المثناة من فوق للتوامان وهو الجوزاء والميم للميزان
والدال المهملة للدلو والثلاثة هي الواقعة تحت [illegible] من ثم
الدالة على الريح وهو الهواء ويسمى [illegible] كان ريحا وان [illegible]
كان هواء وقوله عر نعر اشار بهذه الحروف الى طبايع البروج الثلاثة
على نحو ما تقدم فالغين المعجمة غربيات والراء [illegible] والنون [illegible]

خيسيات والذال المعجمة في كوريات والنون الاخيرة نهاريات
وقوله سعج بالسين المهملة للسرطان والعين المهملة
للعقرب والحاء المهملة للحوت وهي الثلاثة الموافقة تحت الميم
من تمهم الدالة على الماء واشار الى ذلك بقوله تمسش فالجيم جوزيات
والميم مائيات والسين سعج بائي والشين الثالثة مونثات
والكاف لبليات انتهى تنبيه قد علمت ان الطبايع تقسيم
البروج على طبيعة تتم كما تقدم واما ان اردت معرفة جهاتها
من شرق وجنوب وغرب وشمال فضعها في جدول مربع وترتبها
في الوضع على حسب ترتيبها في النظم وتبدأ بالحمل وقال له
العيش فتجعله اول البيت من الضلع الاول وتجعل الثور في الثاني
والجوزاء في الثالث والسرطان في الرابع ثم تكرر هكذا فيجتمع في ثلاث
مراتب فوجب لكل جهة ثلاثة بروج فيكون ما في الضلع الاول شرقية
وما في الثاني جنوبية وهي المراد بقولهم قبلية وما في الثالث غربية
وما في الرابع شمالية وهي المراد بقولهم جوفية وهذه صورة الجدول
وهذه صورة الجدول

الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان
الاسد	العذراء	الميزان	العقرب
قوس	جدي	الدلو	الحوت
شرقية	جنوبية	غربية	شمالية

الكبائر عن صور كتبها
وانا تعرضنا للشيء
لعلم الاحكام النجومية
من العلوم السابقة
وما جاري في ذلك بنسبة
الى احكام الشرايع

ونذكر ما ينبني على ذلك
ولا يسعها هذا الكتب
منها ليكون كالمدخل
وعلم التنجيم مما غير
قبل الشريعة المحمدية
شريعة خير الخلق
الذي قبله ينقسم

الى ثلاثة اقسام قسم مخالف حكمه في شرعنا لما قبله فلا شك انه ناسخ
له وقسم موافق لاحكام من قبله فلا شك انه لا نسخ فيه وانا متعبدون
فيه اما بشرعنا وفقط بناء على عدم شمول شرايع من قبلنا واما
بشرعنا وشرع من قبلنا ان قلنا بانا مكلفون بشرع من قبلنا في كل
ما لم ينسخ في شرعنا والا شرع من قبلنا القسم الثالث ما
لم يثبت حكمه في شرعنا وثبت فيه حكم بشريعة من قبلنا فهل

نكلو

فتحصل في هذا القسم ان الحكم الذي ثبت فيه في غيره شي بعد تمام الاتفاق الى
خلاف بين العلماء وتحرير محل النزاع ان تقول الحكم المختلف فيه له
ثلاثة اشياء وكذا: الاول ان يكون ذلك الحكم او هو لنبينا عليه الصلاة
والسلام انه من شرعهم بل اما لو لم يعرف في ذلك الحكم الخاص
قولهم او من كونه مكتوبا في مصاحفهم فلا يتبع لان قولهم
لا نص فيهم ومصاحفهم قد وقع التغيير فيها فلا يوثق بها
الشيء الثاني ان يكون ذلك الوحي الذي اوحي لنبينا صلى الله عليه
وسلم في ذلك انما هو مجرد اخبار ان الملة العلائية فيها حكم كذا
وكذا كقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية وكما
اوحي الى نبينا عليه الصلاة والسلام ان سليمان عليه السلام احتكمت
اليه امرأتان في صبي ادعت كلتاهما انه ابنها فقال ائتوني با
السكين اقسمه بينهما فرضيت الكبرى وابت الصغرى وقالت دعه
لها يا نبي الله ولا تقسمه فقضى به للصغرى فهذا مجرد اخبار ان هذا
الحكم من شريعة سليمان عليه السلام الشيء الثالث ان يكون
اوحي النبي عليه الصلاة والسلام فيه بشيء اما بوفقه ولا اما
بخلافه الا انه ان كان يوافقه فلا شك يعتقد حكمه وان كان يخالفه
فهو منسوخ انتهى وهذا العلم اما ان يكون وسيلة الى واجب كمعرفة
اوقات الصلاة القبلة وضد ونحوها او وسيلة الى مندوب كمعرفة
الايام الفاضلة ونحو ذلك او وسيلة الى مباح كمعرفة اوقات
الحرث فهو مما فيه لاحكام شيء عندنا وقد تقدم النص على ذلك في مقدمة
الكتاب وما كان وسيلة الى حرام كانقلاب الاعيان ونحو ذلك من
الكلمات وذلك يوجد كثيرا في علم الكيمياء فهو مخالف لا
حكم شيء عندنا ولا شك ان هو عندنا ناسخ ولا يجوز لاحد ان يتعاطاه
الا الفهم من جهة حقيقته والتحفظ من شره كذا نص عليه
صاحب المنهج السديد في كفاية المريد وهذا القسم هو المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم من صدق كاهنا او عرافا او منجما
فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما كان بعض الصحابة
الا ان يقول انه يعلم به متى يقدم فلان او وقت نزول المطر

قف

وما في الأرحام وما يستتر الناس به من الأخبار وما أشبه ذلك من
المغيبات فقيل إن ذلك كفر يجب القتل به دون استتابة لقول
الله عز وجل ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا
ولقوله عليه الصلاة والسلام قال عز وجل أصبح من عبادي مؤمن
بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مؤمن بالكوكب وقيل إنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل
وروي ذلك عن أشهب وقيل إنه يزجر ويؤدب قلت والذي
أقول به ما قاله الجمهور وغيرهم وهو ظاهر أنه ليس باختلاف
قول وإنما هو اختلاف في الأحكام بحسب الأحوال فإن كان المنجم
يعتقد في النجوم أنها الفاعلة لذلك مستترا بذلك ونحوه البينة
أو يقف على نفسه وجب قتله دون استتابة كالزنديق وإن كان
معلنا به غير مستتر بكفره ويحاج عليه فكالمرتد يقتل بعد
الاستتابة حيث لم يتب وإن كان مؤمنا بالله سبحانه مقرا
بأن النجوم واختلافها في الطلوع والغروب لا تأثير لها في شيء
مما يجري في العالم وأن الله هو الفاعل لكل ذلك إلا أنه جعلها دالة
على ما يفعله فهذا يزجر على اعتقاده ويؤدب عليه أبدا حتى يكف
عنه ويتوب فهو بدعة وتسقط إمامته وشهادته على المعروف
في نوازله ولا ينبغي لمسلم أن يصدقه لقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات
والأرض الغيب إلا الله قال البرزلي قلت ظاهر قول المازري الجواز
إذا نسبه إلى العادة التي أجراها الله وأخذه من حديث إذا أنشأت
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وبناه مع حديث أصبح من
عبادي مؤمن وكافر الحديث على نسبة ذلك للعادة ونسبة
ذلك للأنواء كان ملكا فحكم الحديث يشير في الحديث الأول يدل على
الجواز إذا نسبه إلى العادة التي أجراها الله والنهي في الحديث
الثاني إذا نسبه للأنواء محمل كل حديث على ما يليق به وأن هذا
كله مبني على أصول الفقه قال صاحب [illegible] وإن أجمعوا أن الله
يخلق عندها [illegible] ذلك لكن الأخبار بعوارض [illegible] لا يعلمه وليس

من باب الاخبار بالغيب الذي استاثر الله تعالى به بل الذي استاثر الله تعالى
به العلم بالغيب من غير سبب لانه تعالى لا يحتاج في علمه الى الاسباب
بل التنازع مع هذه القرائن في الابك وقت فمن منعه وادعاه كان جهلا
للادعاء علم الغيب كعلم الهواء عند ان النار تحرق ونحو ذلك فليس هذا
من ادعاء علم الغيب في شيء وقد اخبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بالمغيبات بناء على كشف علم ضروري يخلقه الله لهم ووقفوا بسبب
اوجب لهم ذلك وقد قال الصديق في حديث لما قالت عائشة هذان
اخواي فمن الجارية فقال ذو بطن بنت خارجة فاخبر انها في بطن امراته
انثى مع ان الله تعالى يقول ويعلم ما في الارحام فالله يعلمه من غير سبب
والصديق يعلمه بسبب ما خوله الله فيه فسببه فلينبغ ان ينتبه الفقيه
لهذه القاعدة حتى يعلم ما يجمع به مما لا يدخل ومما وجب اختصاصه
بالله مما لم يجب ويجمع له بين المنقولات عن الصحابة وغيرهم والجمع
بينهما وبين الادلة الشرعية انتهى كلام صاحب الذخيرة فان قلت
ما في كتابك من اصول الشرع بعد العمرية فهل لك ما هو موافق
للشرع يعتنى من علم الاحكام النجومية فليس بعلمنا نحن منه شعور وما هو
مخالف له فيصح لنا تركه وما هو مسكوت عنه وقد اختلف فيه
العلماء المحققون في الاطالة لتشبعنا في ذلك من علم وقد [illegible] في هذه
كفاية ان شاء الله لمن وفقه الله تعالى وبالجملة ان جاوزت في هذا العلم
معرفة اوقات الصلوات وادلة القبلة وفصول العام والساعات والليل
والنهار [illegible] والانعكاس لا يبرح [illegible] وما تعلق بذلك فلا بد لك من شيخ
عارف باصول الشرع بعد العمرية [illegible] الفقهية التي هي عليها
بالادلة التفصيلية بالايات القرانية والاحاديث النبوية كما
الشيخ ابي العباس [illegible] الحسن الشاذلي [illegible]
يكن [illegible] من بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة
والا فاني عليك ان تهلك بان تاخذ [illegible] من [illegible] وقد [illegible]
شيء [illegible] او تاخذ [illegible] الا [illegible] ونقول به وهو [illegible]
ذلك كثير في بعض [illegible] او تاخذ بقول من ليس من اهل التحقيق
في العلم [illegible] كثير [illegible] واهل الفلسفة

في هيئات الافلاك وهيئات حركاتها وحركات انجمها بمنزلة تخييل النسيج
هو اوهن من خيط العنكبوت واجهد رايها المامور ملخص [illegible] منه في
هذا النوع فواعتقاداه الى هو ابتلاء لما لا ضرورة الى علمه ووقع تعطيل [illegible]
ما ليس لك به علم وكم من [illegible] ولم من الناس مصاب في عقله وفي دينه
ترك ما يعنيه من تعلم العلوم الشرعية والعمل بمقتضاها وشغل
نفسه بتعلم تلك العلوم الذاهبة التي هي ردها من لا خلاق له من الفلاسفة
لقصد الرياسة وجمع الدنيا بالباطل المحض ونحو ذلك قال ابن [illegible]
• تعلم احكام النجوم اضاعة • عمر ينقضي وبعوث • ولا يعلم الانسان يكسب غدا
• وما يعلم الانسان اين يموت • والمعتقد احكام النجوم بالكل محض والذي
يجب اعتقاده ان هذه الكواكب لا تاثير لها [illegible]
من الاشياء والكل واقع بقدرة الله تعالى ولله در القائل
• من يخش زحلا او كان يرجو المشتري • فاني منه وان كان الذي يرى •
وقال اخر وما السعد يقضي به المشتري • ولا النحس يقضي علينا زحل
• ولكنه حكم رب السماء • وقاضي القضاة تعالى وجل • ومن خير حسبك الله ممن
تخشاه • ايا محمد يا اخوان تنساه [illegible] وهذا القول البيت في معنى قول
ان [illegible] • واعمل بتقوى الله لا تنساه • العبد يتقي الذي سواه والمتقي
في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الاخرة وله ثلاث مراتب
الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبري عن الشرك وعليه قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى اي الشهادة تبرئهم من الجاهلين • والثانية
التجنب عن كل شيء يؤثم من فعل او ترك [illegible]
حتى الصغائر على قول وضعف [illegible] المعول عليه انه لا [illegible]
التقوى [illegible] ارتكاب الصغائر حيث لم يصر عليها مع [illegible]
بها متبوع عليه وقد اختلفوا في [illegible] انها حيث لم يصر عليها
تعالى يجوز باجتناب الكبائر [illegible]
قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
اي صغائركم وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات [illegible]
ايضا خبر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر [illegible]

ومن ما في قول الرسالة في ... والتوبة فريضة من كل ذنب ... قال
بعض وقال بعضهم معنوية في ... صغيرة مرتبطة بكبيرة
كنظرة وقبلة ولمس فانها مغفورة بترك الزنى ومعنى ما في
الاخرى انها في صغيرة غير مرتبطة بكبيرة كتطفيف حبة
انتهى ... الرتبة الثانية هو المتعارف باسم التقوى في
الشرع وهو المعني بقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة
ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق وينقطع اليه بشراشره بنفسه
وجسمه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته وفسر حق تقاته ابن مسعود بان يطاع فلا
يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر انتهى **قلت** قال ابو
الحسن علي الخزرجي من كتابه الناسخ والمنسوخ ان ... حكى عن قتادة
والسدي وابن زيد والربيع بن انس انها منسوخة بقوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم واكثر العلماء انها محكمة وتكون غير
منسوخة لها واليه اشار البيضاوي بقوله حق تقواه وما يجب
منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم
كقوله فاتقوا الله ما استطعتم انتهى وقال [illegible] في الاحياء التقوى
عبارة ان يترك ما لا باس به حذرا مما به باس وقد حمله على ان يترك
ما لا باس به مخافة ما به باس فهو الصدق في التقوى فاذا انضم
اليه التجرد للخدمة فصار لا يبني ما لا يسكنه ولا يجمع ما لا ياكله ولا
يلتفت الى الدنيا يعلم انها تفارقه ولا يصرف الى غير الله نفسا من
انفاسه فهو الصدق وصاحبه جدير بان يسمى صديقا ويدخل
في الصدق التقوى ويدخل في التقوى الورع ويدخل في الورع العفة
فانها عبارة عن الامتناع عن مقتضى الشهوة [illegible] فاذا الخوف
يؤثر في الجوارح بالكف وبالاقدام ويتجدد له بسببه اسم العفة وهو الكف
عن مقتضى الشهوة واعلى منه التقوى فانه اسم للكف
عن المحظور والشبهة جميعا ووراءه اسم الصدق [illegible]
الرتبة الاخيرة مما قبلها [illegible] الاخص من الاعم فانه [illegible]
[illegible] كما ان [illegible] قول الانسان [illegible]
[illegible] اما شيء او غيره والذي [illegible] اما شيء او غيره والعام شيء

اما علوي او غيره والعلوي اما حسني او حسيني واذا ذكرت انه حسني
مثلا فقد وصفته بالجميع وان وصفته بانه علوي وصفته بما هو فوقه
مما هو اعم منه وكذا الكلام في افلت من يوسف قلت انه تقي وورع
وعجيب وهكذا التقي فلا ينبغي ان تكرر كثيرا هذه الاسامي
التي على معان كثيرة متباينة فيختلط عليك كما اختلط على من
طلب المعاني من الالفاظ ولم يتبع الالفاظ المعاني وهذه اشارة الى
جوامع معاني الخوف وما يكتنفه من جانب العلو كالمعرفة الموجبة
له او من جانب السفل كالاعمال الصادرة منه كفا واقداما وبالاصح
غلبة الرجا وحسن الظن بالله تعالى لقوله على لسان نبيه انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي ما شاء وقال عليه السلام لا يموتن احدكم الا وهو
هو يحسن الظن بربه [illegible] حسن الظن وهو [illegible] ومحبته
فينبغي للعبد ان يكون من خشية الله في جميع افعاله واقواله ويعقل
ان يكون الناظم اشار بذلك الى ان الانسان ينبغي له ان لا يخلو في
من حسن يوم ولا ساعة في شيء من افعاله بل يلزم تقوى الله
في جميع اموره كلها واذا كان كذلك وتوكل على الله تعالى فعل
كلما اراد ولا يضره شيء لقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين
قوله تم [illegible] المختصر المقصود وربنا الاجر [illegible] يعني انه تم
وكمل المختصر في علم ابن مقرا المقصود اختصاره وربنا هو [illegible]
على انها مع لا غيره عاجز وسميته المقنع في علم ابي مقرع ابتغي نفع
امة النبي [illegible] كانه اشار بقوله الى الخبر العباد عيال الله واحبهم الى الله
انفعهم لعياله ومعنى هذه التسمية انه يقنعك ويكفيك عن غيره
من المطولات بفضل الله في العلم الذي ذكره ابو مقرع قوله ابغي ان ينفع
به المختصر انتفاع امة النبي صلى الله عليه وسلم من ابياته خمس و
عامه [illegible] مصليا على النبي الهاشمي [illegible] يعني ان عدة هذا المختصر ابياته
تسعة وتسعون بيتا على عدد [illegible] وعدتها خوف الزيادة
او النقصان وقوله عامه نشم اي العام الذي نظم فيه ابيات هذا
المختصر هو عدد حروف نشم وهو عام اربعين والف وقوله مصليا
حال من الناظم في قوله سميته حالة كوني مصليا على النبي محمد الهاشمي

وهو كذا هو قول [illegible] الى اخر [illegible]
صلى الله عليه وسلم وها هنا انتهى ما قصدته من الكلام على هذا الرجز
على ما يسر الله تعالى علي والله تعالى ولي التوفيق وهو الهادي الى
سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وءاله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وسميته كشف الغمة في نفع الامة على الرجز
المسمى بالمقنع في علم ابي مقرع نسال الله العظيم بجاه نبيه الكريم
ان يجعله كذلك ويكمل فيه المقصود من الانتفاع ويحقق فيه
الرجى والامتناع ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى ويثبت
اجره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وصلى الله
على سيدنا محمد الكريم وءاله وصحبه وسلم وازواجه وذريته والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منه بعد عصر يوم الثلاثاء
14 من شهر الله رمضان عام [illegible] ولاشك انه من تيسير الله
سبحانه باني كلما عسرت علي قاعدة من قواعده رايت كان معلما
يعلمني اياها في المنام فاذا انتبهت انتبهت وهي عندي واضحة
على احسن ما يكون وهذه التسمية له لقنتها ايضا في المنام والحمد لله
رب العالمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

انتهى واخر الفراغ منه بعد صلاة
العصر يوم الثلاثاء من شهر الله تعالى
المحرم الحرام يوم سابع وعشرين
منه في عام الحمل الخمسين بعد مائة
والف ورزقنا الله تعالى الانتفاع به
[illegible]
اغفر لكاتبه ولقاريه
ولمستمعه [illegible]

ابقش كله واحد بكر كله اثنان جلس كله ثلاثة دمت كله ا...

هنث كله خمسة ومستة زع كله سبعة حوظ كله ثمانية طضغ

طضغ كله تسعة

ابجد هوز حطي كلمن صعفص قرست ثخذ ظغش